ناطق الجيش يحذر من خطورة تصعيد العدوان العسكري وانتهاكه لوقف إطلاق النار

صدى
المسيرة
60 ريالاً
16 صفحة
www.almasirahnews.com
العدد (83) الخميس 17 ديسمبر 2015م الموافق 6 ربيع الأول 1437هـ

أكثر من 150 خرقاً ما بين غارات للطيران وزحف للمرتزقة في مختلف المحافظات

أبطالنا يردون بقوة على اختراقات مرتزقة العدوان لوقف إطلاق النار

مقتل وجرح العشرات من مرتزقة العدوان بينهم 5 قيادات ميدانية بالجوف تدمير 7 آليات والسيطرة على مواقع للمرتزقة في المخدرة بمأرب ارتفاع حصيلة ضربة توشكا إلى 167 طيران العدوان يعاقب المرتزقة بقصف 20 طقماً قرب معسكر عمران أثناء عودتهم من ذو باب وتدمير 3 آليات في العمري بتعز

خروقات العدوان تهدد العملية التفاوضية

محاولات خليجية ودولية لتطويق مباحثات سويسرا

الأمم المتحدة تتجاهل خروقات إطلاق النار وولد الشيخ يقفز إلى مناقشة موضوع الأسرى

محاولات تعطيل المباحثات

ناطق القوات المسلحة يحذر من خطورة التصعيد العسكري لقوى العدوان وانتهاكها الصارخ لوقف إطلاق النار

المسيرة - خاص:

حذَّرَ الناطقُ الرسمي للقوات المسلحة العميد الركن شرَف غالب لقمان، من خطورة ما تقومُ به قوى تحالُف العدوان ومرتزقتُهم على الأَرض، من انتهاك صارخ لوقف إطلاق النار الذي دعت إليه الأُمَم المتحدة الثلاثاء الماضي.

وقال العميدُ لقمان في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ): إن الحرب الظالمة التي شنتها دول تحالف العدوان بقيادة السعودية لا زالت مستمرة ولم تتوقف، بل على العكس هناك تصعيدٌ كبيرٌ من قبلها خلال اليومين الماضيين.

وأضاف «إن قوى العدوان كثَّفت من قصفها الجوي والبحري والبري على المئات من التجمُّعات السكانية والمنشآت الحيوية خلال 48 ساعة الماضية».

وأشار إلى أن جبهة الطوال حرض شهدت كثافةَ نيران غير مسبوقة من قبل قوات العدوان السعودي مع استمرار محاولات الزحف بمساندة الطيران إف 16 والأباتشي، مع اقتراب بوارج حربية معادية من الساحل الغربي للجمهورية اليمنية وقصفها الشديد على سواحل محافظة الحديدة وخاصَّة على مدينة اللُّحَيَّة.. لافتاً إلى أن محاولات زحف قوى العدوان ومرتزقتهم في جبهة مأرب هي الأُخْرَى لم تتوقف، مستخدمين جميع الأَسلحة في القصف العنيف على منطقة الماس.

واعتبر العميد لقمان هذا التصعيد من قبل قوى العدوان رغم بدء مفاوضات سويسرا، دليلا قاطعاً على صلف وعنجهية قادة العدوان وعدم احترامهم لدعوة الأُمَم المتحدة بوقف إطلاق النار.

وأكد أن التصعيدَ القائم والتحركات العسكرية المريبة والخطيرة من قبل الجانب السعودي لا تمثل سلوكياتِ لخروقات بسيطة يمكن التغاضي عنها وإنما حربٌ حقيقيةٌ مستمرةٌ، بل أشد من ذي قبل، في محاولات يائسة لاحتلال أي جزء من أراضي الجمهورية اليمنية.. مشدداً على أن الجيش واللجان الشعبية أمام هذا التصعيد الخطير والحرب الضروس التي تُشن على أبناء شعبنا اليمني المسالم والصابر والصامد في وجهِ العدوان سيضطرُّون للدفاع والرد بقوة على الاعتداءات السافرة والخروقات الواضحة لوقف إطلاق النار.

وحمّل الناطق الرسمي للقوات المسلحة دولَ تحالف العدوان والأُمَم المتحدة المعنية بمراقبة وقف إطلاق النار مسؤوليةَ ما يجري على الأَرض، من انتهاك وتدمير وقتل للشعب اليمني وما سيترتب على ذلك من ردود فعل طبيعية من قبَل الجيش واللجان الشعبية تجاه تلك الانتهاكات.

إختارت عدنان المداني شخصية العام 2014

هيئة مكافحة الفساد تؤكد استردادها مليارين و162 مليوناً لخزينة الدولة خلال العام 2014

المسيرة - خاص:

أكدت الهيئةُ الوطنيةُ العليا لمكافحة الفساد أنها استردت خلالَ عام 2014م مبلغَ مليارين و161 مليوناً، و655 ألفاً و837 ريالاً.

ونظرت الهيئةُ خلال العام ذاته في قضايا فساد بلغ حجمُ الضرر فيها 92 ملياراً و301 مليون و461 ألفاً وَ743 ريالاً.. و36 مليوناً و931 ألفاً و667 دولاراً، كما نظرت خلال العام 2015 في قضايا بلغ حجم الضرر فيها 49 مليوناً و438 ألفاً 314 ريالاً، و16 مليوناً و715 ألفاً و591 ريالاً».

وأشارت رئيسُ الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد القاضي، أفراح بادويلان إلى أن الهيئةَ قامت بحجز وتجميد 40 ملياراً وَ377 مليوناً و467 ألفاً و613 ريالاً على ذمة قضايا فساد، كما جمدت سبعة ملايين و835 ألفاً و488 ريالاً».

وتلقت الهيئة أكثر من 605 بلاغات وشكاوى، منها 494 بلاغاً وشكوىً في العام 2014م، و111 بلاغاً وشكوىً في العام 2015، ونظرت الهيئة في 255 قضيةَ فساد منذ نهاية 2013 وحتى الآن، وأحالت 21 قضيةً إلى نيابة الأموال العامة المختصة بقضايا الفساد.

ووصلت بلاغات شكاوى الفساد التي تلقتها الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد 605 بلاغ وشكوى، منها 494 بلاغ وشكوى في العام 2014، وَ111 بلاغ وشكوا في العام 2015.

وأوضحت بادويلان – خلال استعراضها إنجازات الهيئة الوطنية العليا لمكافحة، في احتفالية نظّمتها الهيئةُ بمناسبة اليوم العالمي للمكافحة الفساد وتحت شعار «شُركاء في مكافحة الفساد شركاء في بناء اليمن»– أوضحت أن من بين الاجراءات التي تنفذها الهيئة في عدد من القضايا، ومنها قضية أراضي حرمَ مطار الحديدة الدولي والمبيدات والمواد الكيميائية والأسمدة، وَأن الهيئة

تمكّنت من استرداد مساحة ستة ملايين و37 ألفاً و647 متراً مربعاً من أرض كانت مخصصةً لإحدى الشركات العاملة في مجال النفط، إلى أملاك الدولة.

من جانبه قال رئيسُ الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة القاضي أبو بكر السقاف إن «البيئة التشريعية الملائمة عاملٌ حاكمٌ لجُهود مكافحة الفساد وعنصر أساسي لتقييم مدى نجاح تلك الجهود.. كما ألقى الدكتورُ ياسين الخرساني، عضو الهيئة العليا للرقابة على المناقصات، كلمةً أكّد خلالها على أهمية الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة الفساد، والذي قال إنه يأتي تأكيداً على مدى ما يمثله مكافحة هذه الظاهرة من أهمية بالغة في اليمن، وأن اليمن كان من أولى الدول التي ساهمت في الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد والتي وقعت على الاتفاقية وصادقت عليها أيضاً.

واختارت الهيئة أحدَ موظفي وزارة الكهرباء وعضو نقابة الموظفين عدنان المداني كشخصية العام 2014 وكرّمت عائلته من خلال تسليم نجله علي شهادةَ تكريم والده؛ نظراً لتواجد والده خارج البلاد للعلاج جراء الحادث الذي تعرَّض له عند وقوفه وكشفه لقضايا فساد.

وعبّر الطفل علي عدنان المداني، في كلمته التي ألقاها في الحفل عن شجاعة والده في مواجهة الفساد، وأنه كان ضحيةً لمكافحة الفساد.. وقال إن «والدَي زرَعَ حُبَّ الوطن والنزاهة في النفوس وضحّى بنفسه من أجل وطن خالٍ من الفساد، وأقف متشوقاً لرؤية والدي الذي يتلقى العلاج منذ عام في الخارج، وقد يكون الفاسدون نالوا من بعض جسَده لكنهم لم يتمكنوا من النيل من القيم النبيلة التي زرعها فينا».

وأعقب الاحتفالية ورشة عمل وحلقة نقاش خاصة بجوانب القصور في تشريعات مكافحة الفساد وتأثيرها على الواقع العملي نحو شراكة فاعلة لتطوير مكافحة الفساد. وتخلل الورشة عددٌ من أوراق العمل أهمها ورقة القُصور التشريعي في مجال الإجراءات المتعلقة بجرائم مكافحة الفساد وانعكاسات ذلك على الواقع، وورقة عمل أخرى بعنوان «دراسة تحليلية لبعض الأحكام الصادرة في قضايا جرائم الفساد والقصور التشريعي في مجال التجريم للأفعال الواقعة على المال العام وانعكاسات ذلك على الواقع».

العدوان السعودي الأمريكي يواصل خرق وقف إطلاق النار ويدمر مصنع إنتاج وتكرير الملح بالحديدة

المسيرة - متابعات:

إستهدف طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي الغاشم، يوم أمس الأربعاء، مصنع إنتاج وتكرير الملح بمديرية الصليف بمحافظة الحديدة، في خرق صريح لإعلان وقف إطلاق النار المعلن من قبل الأُمَم المتحدة.

وأوضح نائبُ رئيس مجلس إدارة المصنع عبدُالعزيز قبان أن طيرانَ العدوان استهدف مصنع إنتاج وتكرير الملح، وتسبب في تدمير معدات المصنع بشكل كامل، إضافة إلى تدمير وحدة المختبر وسكَن العُمال والموظفين والتي تقدر قيمتها بـ 5 ملايين دولار.

وأشار إلى أن العناية الإلهية أنقذت أكثرَ من 100 عامل يعملون في المصنع من موت محقق كانوا في طريقهم إلى المصنع بعد حدوث القصف.

وأدان مصدر محلي استهداف طيران العدوان للمنشآت والمؤسسات الصناعية وخرق وقف إطلاق النار التي أعلنته الأُمَم المتحدة.. لافتاً إلى أن العدوان يستهدف بشكل متواصل تدميرَ البُنى التحتية والاقتصاد اليمني بشكل عام.

فعاليات كبرى تشمل معارض وندوات ومهرجانات بالعاصمة احتفالاً بقدوم المولد النبوي الشريف

المسيرة - خاص:

مع انطلاق فعاليات الاحتفال بالمولد النبوي الشريف للعام 1437هـ تقامُ، اليومَ الخَميسَ، فعالياتٌ متنوعةٌ تقيمُها مختلفُ الجهات العُلمائية والمؤسسات الثقافية.

وفي إطار تلك الفعاليات تدَشِّنُ مؤسسةُ الإمام الهادي فعالياتِ مهرجان الرسول الأعظم بحفل افتتاحي يُقام عند التاسعة صباحاً بقاعة المركز الثقافي بالعاصمة صنعاء، وعند العاشرة صباحاً ينظم ملتقى الطالب الجامعي ندوة بعنوان «المولد النبوي.. المشروعية والدلالات» والتي ستقام بالقاعة الكبرى بكلية التربية بجامعة صنعاء.

وتشهد حديقة النعمان ببستان السلطان صنعاء القديمة يوماً مفتوحاً للأطفال لذات المناسبة تنظمه الهيئة النسائية لأنصار، حيث ستستمر الفعاليات من الساعة التاسعة صباحاً إلى الواحدة ظهراً وتستأنف الفعاليات عند الثالثة عصراً حتى السادسة مساءً.

وَيجري افتتاح معرض الرسول الاعظم عند التاسعة من صباح اليوم في حديقة السبعين بالعاصمة صنعاء.

وَضمن المبادَرات المجتمعية والشعبية احتفالاً بقدوم المولد النبوي الشريف تقيم مديرية شعوب لقاءً يجمع معلمي المديرية، فيما تقيم مديرية معين فعالية المولد النبوي الذي أمام مجمع الواحة خط شيراتون جوار مدرسة الرشيد، فيما تقيم مديرية آزال فعالية مشابهةً احتفالاً بالمناسبة.

منظمة الصحة العالمية: 15 مليون يمني لا يحصلون على الرعاية الصحية

المسيرة - خاص:

أطلقت منظمةُ الصحة العالميةُ، يوم أمس الأربعاء، نداءً عاجلاً لتقديم 31 مليونَ دولار؛ لضمان استمرار تقديم الخدمات الصحية لحوالي 15 مليون شخص من المتضررين من العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا.

وأشارت المنظمة- في بيان لها- إلى إن هناك حاجةً إلى التمويل، على وجه السرعة، بعدَ ما انهار النظامُ الصحيُّ في اليمن، وأدى إلى ترك الملايين من الناس المعرضين للخطر بدون رعاية وهُم بحاجة إلى أدوية على وجه السرعة.

وقال ممثلُ منظمة الصحة في اليمن الدكتور أحمد شادول- في مؤتمر صحفي عقده في جنيف: إن «هناك 20 محافظةً من أصل 22 محافظة في اليمن تأثرت بالأزمة التي بدأت أواخر مارس 2015م».

وفيما ذكّر الدكتور شادول بالتقديرات التي تشير إلى حاجة 80 في المائة من السكان في اليمن إلى مساعدات إنسانية، أوضح أن هناك حوالي 15 مليون شخص في اليمن لا يحصلون على الرعاية الصحية المناسبة حتى الآن.

وأشار إلى أنه تم الإبلاغ عن مقتل ستة آلاف شخص في المرافق الصحية وحولها وعالجت المرافق الصحية اليمنية حوالي 28 ألف شخص.

ودعا ممثلُ منظمة الصحة في اليمن، جميعَ الجهات المانحة إلى سَدِّ الفجوة في التمويل وضمان استمرارية الخدَمات الصحية الأساسية المنقذة للحياة.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

محاولات تعطيل المباحثات

خروقات العدوان تهدد العملية التفاوضية

محاولات خليجية ودولية لتطويق مباحثات سويسرا

الأمم المتحدة تتجاهل خرق إطلاق النار وولد الشيخ يقفز إلى مناقشة موضوع الأسرى

وفد صنعاء يجدد التحفظ بشأن عدم استيعاب ملاحظاته على مسودة المفاوضات

سفراء ودبلوماسيون خليجيون ودوليون يحاولون تطويق المفاوضات وأن تكون أية نتيجة للمباحثات تحت سيطرتهم

المسيرة - خاص:

تدخُلُ مفاوضاتُ جنيف 2 والتي ترعاها الأُمَمُ المتحدة يومَها الثالثَ؛ لمناقشة المسودة الأممية ومحاولة الوصول إلى وقف العدوان والحصار وإحياء العملية السياسية من جديد.

وتستغرقُ المفاوضات أسبوعاً كاملاً، ومن المتوقع أن تنتهيَ في الثاني والعشرين من الشهر الجاري، وتُعقد يومياً أربع جلسات: اثنتان في الصباح، من الساعة العاشرة وحتى الواحدة ظهراً بتوقيت سويسرا، تتخللها استراحة لمدة ربع ساعة، ثم تُعقد جلستان من الساعة الثالثة عصراً وحتى السادسة مساءً.

وبدأت جلسةَ يوم أمس الأربعاء من اليوم الثاني للمفاوضات في منتجع البيت الأولمبي السويسري في منطقة ماغليغان، دون التزام تحالُف العدوان بوقف إطلاق النار، واستمرَّ الطيران في قصف عدد من محافظات الجمهورية، إضافةً إلى خُروقات ميدانية في تعز ومأرب.

وبحسَب مصادرَ خاصة لصحيفة «صدى المسيرة» فإن الأممَ المتحدة لم تتخذ أيَّةَ خطوات إزاء الخروقات أَوْ تحمل الطرف الآخر مسؤوليةَ الخرق، في وقت يصرّح فيه ممثلو هادي بأن وقفَ إطلاق النار منوطٌ بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 2216، أي أنهم يتعاملون باعتبارهم غير معنيين بمسألة وقف إطلاق النار.

وأثناءَ الجلسة لم تتم مناقشة استمرار العدوان على بلادنا والخروقات التي تحدث؛ لأن ولد الشيخ قفز إلى مسألة مناقشة مِلَفِّ الأسرى والمعتقلين، في ما وفد هادي لَمّح إلى أن وقف العدوان يقابله إطلاق الأسرى وتنفيذ القرار 2216.

وذكرت المصادر أن من المحتمل أن تعودَ النقاشاتُ إلى نقطة الصفر طالما لم يتم تثبيت وقف إطلاق النار وأنه لن يتم الذهاب إلى مناقشة بقية بنود المسودة التي طرحها ولد الشيخ سابقاً وتعتبر الأساسَ في جلسات الحوار.

وخلالَ جلسة يوم أمس الأربعاء تمت مناقشةُ مسألة الأسرى والمعتقلين، خلال جلسات الصباح، كما عُقدت الجلسة الثانية بعد أن عُقدت جلستان لرؤساء الوفود ممثلةً بعارف الزوكا عن المؤتمر الشعبي العام ومحمد عبدالسلام عن أنصار الله، وعبدالملك المخلافي ممثل هادي وبن دغر ممثل هادي، بحُضُورِ ولد الشيخ لغرَضِ الوصول إلى صيغة يُتَّفَقُ عليها حول بند المعتقلين.

ومساء أمس عُقدت جلسة كان غرضها التوصل إلى صيغة توافقية حول الأسرى والمعتقلين، كما وضعت اللجنة المشكّلة للجانب الإنساني عدداً من النقاط كمشروع رؤية مشتركة لكنها لم تقر بعدُ؛ لأن المفترَضَ أن تناقشَ من قبل فريق صنعاء، وتجري عليها تعديلات ومن ثَم عرضها على جلسة عامة.

وخرج الوفدُ من جلسة أمس دون الحسْم في مسألة الأسرى وأُجّل هذا النقاش إلى جلسة اليوم.

وجدّد فريقُ أنصار الله الذي يترأسُه محمد عبدالسلام، تحفُّظَه بشأن عدم استيعاب مسودة المفاوضات لملاحَظات اتفاق مسقط والمتعلّقة بوقف العدوان وفك الحصار وتشكيل حكومة جديدة وتأليف لجنةٍ للإشراف على الخطوات المتفق عليها وعدم ربط أي حوار سياسي بخطوات أَوْ شروط ميدانية على الأرض، إضافة إلى رفض أي طلب بالانسحاب من منطقة معيَّنة كشرط للحوار، ومحارَبة الجماعات الإرهابية وإيقاف مساندتها.

وعقبَ الجلسة الافتتاحية عُقدت إلى الآن أربع جلساتٍ طوالَ اليومين الماضيين، حيث خُصِّصت الجلسةُ الثانية لمناقشة وقف إطلاق النار والبدء في تمتين الثقة بين الأطراف.

الجلسة الثالثة تمت فيها مناقشة الوضع الإنساني والاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة من الفريقَين بمشاركة الأمم المتحدة لإدخال المساعدات ورفع الحصار وإيصال المساعدات إلى كُلِّ المناطق.

وعلمت «صدى المسيرة» أن جهاتٍ دوليةً تضغَطُ باتجاه وقف العدوان، وذلك بعد إبلاغ السعودية بأنها غرقت في الرمال اليمنية وأن الحلَّ العسكري لم يعد ممكناً.

وتفرض الأمم المتحدة حظراً على وسائل الإعلام لضمان توفير أجواء مواتية للمباحثات، ويجتمعُ على مقرُبة من مقرِّ المباحثات سفراء ودبلوماسيون من ثماني عشرةَ دولةً، هي دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي، ويتواصَلون مع المتحاورين للتأثير على سير المفاوضات ومحاولة تطويقها، بما يخدم أجنداتهم.

وأعلنت الأمم المتحدة في بيان تلاه المتحدثُ باسمها أحمد فوزي أن المشاوراتِ التي ترعاها الأمم المتحدة من أجل التوصُّل إلى حل دائم للأزمة في اليمن بدأت الثلاثاء في سويسرا تسعى للتوصل إلى وقف دائم وشامل لإطلاق النار وتحسين الوضع الإنساني والعودة إلى انتقال سياسي سلمي ومنظم».

أبطال الجيش واللجان الشعبية يردون بقوة على اختراقات مرتزقة العدوان لوقف إطلاق النار

مقتل وجرح العشرات من مرتزقة العدوان بينهم 5 قيادات ميدانية بالجوف

تدمير 7 آليات لمرتزقة العدوان لدى محاولتهم التقدم في الجدعان والسيطرة على مواقع لهم في المخدرة

محاولة فاشلة لمرتزقة العدوان للتقدم باتجاه معسكر العمري بتعز تنتهي بتدمير ثلاث آليات

إرتفاع حصيلة ضربة توشكا إلى 167 وطيران العدوان يعاقب المرتزقة بقصف 20 طقماً قرب معسكر عمران

المسيرة - خاص:

لم تلتزمْ دولُ العدوان ومرتزقتُها باتفاق وقف إطلاق النار الذي أعلنته الأممُ المتحدة قبيل انطلاق المفاوضات السياسية في جنيف، الثلاثاء الماضي، وأقدمت مجاميعُ المرتزقة على تنفيذ عدة عمليات بينها محاولات للتقدم باتجاه مواقع الجيش واللجان الشعبية في مأرب والجوف وتعز، فيما واصل طيران العدوان تحليقَه وشن عدة غارات لمساندة المرتزقة.

أبطالُ الجيش واللجان الشعبية كانوا متيقظين لمحاولات مرتزقة العدوان استغلال إعلان وقف إطلاق النار وحوّلوا محاولات مجاميع المرتزقة إلى هزائم ساحقة.

ففي محافظة الجوف حاول مرتزقة العدوان التقدم باتجاه مواقع الجيش واللجان الشعبية الذين تصدوا لتلك المحاولات وأوقعوا قتلى وجرحى بأعداد كبيرة في صفوف المرتزقة.

وأوضح مصدرٌ عسكري بالجوف أن العشرات من مرتزقة العدوان بينهم 5 من القيادات الميدانية لقوا مصارعهم إثر محاولتهم التقدم باتجاه مواقع الجيش واللجان الشعبية في محيط قرية آل مروان وتم الاستيلاء طقمين عسكريين وآلية مدرعة ورشاش عيار 23 تابعة لمرتزقة العدوان الذين فروا تحت ضغط ضربات الجيش واللجان الشعبية.

وفي مأرب أقدم مرتزقة العدوان على خرق اتفاق وقف إطلاق النار، كما تم تسجيلُ تحليق لطائرات العدوان، الأمرُ الذي تعاملت معه قوات الجيش واللجان الشعبية بالرد المباشر.

وبحسب مصدر عسكري تم تدميرُ 7 مدرعات استخدمها مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي للتقدم باتجاه مواقع الجيش واللجان الشعبية الواقعة باتجاه منطقة الجدعان.

كما واصل مرتزقة العدوان خرقَهم لاتفاق وقف إطلاق النار وشنوا عصر الأمس الأربعاء، هجوماً على منطقة المخدرة بمأرب وتصدى لهم أبطال الجيش واللجان الشعبية، موقعين فيهم خسائر بشرية ومادية كبيرة، حيث قامت فرقة العمليات الخاصة التابعة للجيش واللجان الشعبية بملاحقة من تمكن منهم من الهرب ليتم تأمين عدد من مواقع المرتزقة التي انطلقوا منها وتم الاستيلاء كميات كبيرة من أسلحتهم وعتادهم.

وفي سياق آخر ولكن في مأرب أكد مصدر محلي أن السلطات السعودية أوصلت دفعةً من مرتزقة العدوان الذين رفضوا القتال في جيزان إلى منفذ الوديعة وتركتهم يتوجهون إلى مأرب سيراً على الأقدام كإجراء عقابي على رفضهم أوامر جيش العدو السعودي.

كما قامت طائرات العدوان بإجراء عقابي ضد مرتزقة العدوان عندما قصفت مجاميعهم على إثر خلافات نشبت في صفوف المرتزقة بمحافظة تعز.

وأوضح مصدر محلي أن طائرات العدوان السعودي قصفت 20 آلية لمرتزقتهم قرب معسكر عمران، بينما كانوا في طريق عودتهم من منطقة ذو باب إثر خلافات نشبت في صفوفهم، مشيراً إلى وقوع قتلى وجرحى بأعداد كبيرة.

وشهدت جبهة ذو باب أَيْضاً خرقاً لوقف إطلاق النار من قبل مرتزقة العدوان الذين حاولوا التقدم باتجاه معسكر العمري، حيث أوضح مصدر عسكري أنه جرى التصدي للمحاولة من قبل الجيش واللجان الشعبية الذين أبدوا جاهزية عالية ودمروا ثلاث آليات للمرتزقة وأجبروهم على إنهاء محاولتهم في وقت قياسي.

ولا تزال تأثيراتُ الضربة التي نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية على مقر قيادة قوات الغزو والمرتزقة بباب المندب بإطلاق صاروخ باليستي من نوع توشكا أصاب هدفه بدقة وأطاح بقائدَي قوات الغزو الإماراتي والسعودي.

وكشف مصدر عسكري عن ارتفاع حصيلة قتلى مرتزقة العدوان في باب المندب جراء ضربة صاروخ توشكا إلى 167 قتيلاً، كما أمكن التعرف على جثة أحد مرتزقة شركة بلاك ووتر الأمريكية التي تعاقدت مع دول العدوان لإرسَال مئات المرتزقة إلى اليمن، حيث تم التعرف على هُوية قتيل كولومبي يدعى «راؤول جوميز».

وكان الناطقُ باسم الجيش العميد شرف لقمان قد أكد في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء اليمنية سبأ أن التزام الجيش واللجان الشعبية مرهونٌ بالتزام الطرف المعتدي وقال «إننا لن نظل مكتوفي الأيادي بل سنرد بقوة تجاه ما يحدث من اختراقات من قبل دول تحالف العدوان ومرتزقتهم».

خفايا وأبعاد الصراع في منطقة باب المندب!

إسماعيل المحاقري

فضيحـةٌ جديدةٌ لا بل فضائح متعـددة ومن العيار الثقيـل للنظـام السـعودي الـذي جعـل مـن القومية العربيـة ذريعـةً لشـن عدوانـه عـلى الشـعب اليمني تكشفها انجازات الجيش واللجان الشعبية في منطقة باب المنـدب وفي محيطها ليس آخرها ضربة توتشـكا القاصمـة والمسـددة على مركـز عمليات قـوى الغزو والاحتـلال التي وضعت حداً لذرائـع ومبررات العدوان وأثبتت بما لا يدعُ مجالاً للشك حقيقة البعد الصهيوني في هذا العدوان الكوني الهمجي والبربري.

هذه العملية وبقدر ما حققته من انجازٍ نوعي على المستويين العسكري والأمني للجيش واللجان الشعبية باسـتهدافهم وقتلهـم كبار قيـادات تحالـف العدوان بقدر ما بيّنـت خفايا الصراع وأبعـاد الأطماع الدولية والإقليمية في منطقة باب المندب.

إحدى أهـم المناطـق الاسـتراتيجية في العالم والتي يحتـدمُ الـصراعُ حولها ويجـري إرسـال المرتزقة من مختلـف البلدان والأجنـاس إليها بعـد أن أثبت النظام السـعودي فشـله، والهـدف واضح هو إسـقاط هذه المنطقـة والسـيطرة عليهـا؛ كونها ومـن وجهة نظر الصهاينـة والأمريـكان تهـدد أمـن ومصالـح الكيان الإسرائيـلي، كما جاء ذلك على لسـان مسـؤولية الذين سـارعوا إلى التأكيد عن تقاطـع مصالحهم وأهدافهم مـع السـعودية منـذ الأسـابيع الأولى لبدء ما أسـموه عاصفة الحزم.

وهنا تتعزز هذه الحقائق بحيث لم يعد بمقدور أحد التغطيـة عليها وإخفاؤها، فأكثر من مائة وخمسـين مرتزقاً أجنبياً جُلُّهم من البلاك ووتر الأمريكية قُتلوا في هذه المنطقة دون سـواها من بينهم الإسرائيلي المرتزق مـوشي حاييم كابـروف، إضافـة إلى التحرك المشـبوه لتحالف العدوان وإعلانه مؤخراً عن سيطرته على أهم الجـزر اليمنية تحت ذريعة حماية خط الملاحة الدولية في بـاب المنـدب، في خطـوة تكشـف حقيقـة المخطط الصهيو أمريكي الطامع في اليمن.

والجديـرُ ذكـرُه في هذا السـياق القـول إن الأحرى بالسـعودية وبتحالـف عدوانهـا بـدلاً عن السـيطرة عـلى جزرنـا اليمنية تحت أي مسـمى تحريـر جزرها مـن الكيـان الصهيوني تلك الجزر المنسـية، لدرجة أن المواطن السـعودي لا يعرفُ عنها شيئاً بقدر ما يسمع عن الجزر الإماراتية التي يقولون إن إيران احتلتها.

ولـم تقـف فضائح تحالـف العدوان عند هـذا الحد وحسـب، بل إن مـصرع المدعو أبـي عبيـدة الكازمي أمير ما يسـمى ولاية عدن وتعز بتنظيم داعش واثنين وسـتين من عناصره في عملية توتشـكا باب المندب إلى جانب الجنود الغزاة ومرتزقة البلاك ووتر تعد فضيحة من العيار الثقيل لهذا التحالف، فمن سُخرية القدر أن تجتمـعَ كُلّ هذه المتناقضات وتدار من قسـم عمليات واحد، وأي سـؤال في مثل هذه الحالة يجيبُ عن نفسه كاشـفاً عن العلاقـة العضوية بين النظام السـعودي وعناصر القاعـدة وداعش، ومبيناً الوجـه الآخر لهما ممثلاً بالعدو الصهيو أمريكي؟.

وأمـامَ هـذه الفضائـح والانتكاسـات والهزائـم المتسـارعة والمتكـررة لما أسـموه التحالـف العربي في اليمـن النظام السـعودي.. يهربُ إلى الأمـام معلناً عن تشكيل ما أسموه التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب.. والسـؤال هنا: ماذا بعد التسـتر خلف القومية العربية لإخضـاع اليمن والتحكم بثرواتهـا ومقدراتها؟!، وعن أي إرهـاب يقصـدون والسـعودية وإلى جانبها تركيا وقطـر من طلائـع الـدول الداعمة والمنتجـة للعناصر التكفيرية في مختلف البلدان والأقطار؟!.

أكد أن تلك القوات كانت تستعد لاقتحام منطقة الشريجة بتعز

العميد الركن شرف لقمان: الجيش اليمني عرف متى وكيف يوجه ضربة توشكا باب المندب إلى قوى العدوان والمرتزقة

المسيرة - متابعات:

أكّدَ ناطـقُ الجيش العميـد الركن شرف غالب لقمان أن اسـتهدافَ الجيش واللجان الشـعبية لقوى العدوان بصاروخ «توشكا» الباليسـتي قرب باب المندب جاء استناداً إلى معلومات اسـتخباراتية تتحدث عن حشود لقوى العدوان ومرتزقتها، بما فيهم عناصر من شركـة «بلاك ووتـر» الأمريكية في وادي شعب الجن بمحافظة تعز.

وأشـار لقمـان في تصريح لموقـع العهد الإخبـاري أن القوات الغازية كانت تسـتعد لشـن هجوم عـلى منطقة الشريجـة بتعز، مؤكـداً وقوع مئات القتـلى في صفوف قوى العدوان.

ووصف لقمـان توقيت إطلاق الصاروخ بـ»ضربـة معلم، وجاءت دقيقةً في إصابتها ومناسـبة في أدائهـا»، معتـبراً أن الجيـش اليمني عرف متى وكيف يوجّه هذه الضربة إلى قوى العدوان السعودي ومرتزقته.

وأكـد لقمـان أن «الجيـش واللجـان الشـعبية قـادرون عـلى إظهـار المزيـد من المفاجـآت إذا اسـتمر العـدوان، وأنهـم جاهـزون لاسـتخدامها في أيـة لحظـة وَفي الوقت المناسب».

وأشار لقمان إلى أن قوى العدوان ترفض أن يكـون بند مكافحة الارهـاب على جدول أعمـال مباحثات جنيف؛ لأنه من صناعتها، معربـاً عن أملـه بأن يتم الوصـول إلى وقف دائم لإطـلاق النار، مضيفـاً «إن هم خرقوا الهدنـة سـنعود، فإن عُدتـم عُدنـا وجعلنا جهنمَ للكافرين حصيراً».

وسائل الإعلام العربية والدولية:

العملية النوعية في باب المندب أكبر الضربات العسكرية التي تعرضت لها قوات التحالف منذ بدء العدوان على اليمن

المسيرة - متابعات:

اهتـمَّ العديدُ من وسـائل الإعلام العربية والعالمية، بالعمليـة النوعية لأبطال الجيش واللجان الشـعبية بإطلاق صاروخ توشـكا عـلى مواقـع المحتلـين والمرتزقـة في منطقة شعب الجن بباب المندب.

ووَصفـت صحيفـةُ الأخبـار اللبنانيـة العمليـةَ التي أدت إلى مقتـل 176 من قوات تحالف العدوان بالعملية النوعية، مشيرةً إلى أنها عملية عسكرية كبيرة.

وقالـت الصحيفـةُ إن قـوات تحالـف العـدوان في اليمـن تلقـت ضربةً عسـكرية كبـيرة، فجر الاثنـين المـاضي، أدت إلى مقتل العقيد السـعودي عبدالله السـهيان، وقائد المعسـكر في بـاب المنـدب العقيـد الإماراتي سلطان بن هويدان.

ولفتت الصحيفـة إلى أن الضابطين أعلى شـخصيتين عسـكريتين يعـترف التحالـف بمقتلهمـا منذ بدء العدوان على اليمن في 26 مارس 2014.

مـن جانبها توقعت صحيفة (السـفير) اللبنانية في تقرير لها أن العدوانَ العسـكريَّ عـلى اليمـن والـذي وصفتـه بالمغامَـرة السـعودية أن ينتهـيَ مـع بـدء هُدنـة تـم الاتفاق عليهـا كمقدمة لمحادثات سـلام في جنيف.

وأوردت صحيفـة (الـشرق) القطريـة خبر وصول جثمان قائد القوات السـعودية في تحالف العدوان العقيد السـهيان، الثلاثاء المـاضي، إلى مطـار القاعـدة الجويـة في الرياض، مرفقاً بالصور.

وقالت الصحيفـة "إن عدداً من المدنيين والعسـكريين والقـادة الضبـاط كانـوا في اسـتقبال جُثمان السهيان اسـتعداداً لنقله ودفنه».

وذكـرت الـشرق نقلاً عـن مصـادرَ من مرتزقـة العدوان أن السـهيان غـادَرَ مدينة عدن صباح الأحد صوب منطقة باب المندب برفقـة قـوَّةٍ عسـكرية من قـوات التحالف ووصـل ومرافقيه إلى منطقـة قريبـة من معسـكر العمري بباب المندب، حيث توقفوا مع حلول المساء.

وأشـارت المصـادرُ إلى أن القـوَّةَ وفـور توقفهـا تعرَّضـت لهجوم صاروخي أسـفر عن مقتل العقيد السهيان.

وأوردت وكالـة الأنبـاء السـعودية خبرَ مقتـل قائد القـوات الخاصة السـعودية في اليمـن العقيد السـهيان والضابط الإمَارَاتي الكتبي أثناء مشاركتهما في عمليات العدوان ضمـن مـا يسـمى بعمليـة (إعـادة الأمل) المزعومة.

وتصدر خبر العملية النوعية للجيش وما أسـفر عنها من خسـائر في صفوف تحالف العدوان العسكري السـعودي عدداً من أبرز وسـائل الاعلام العربيـة والعالمية، من بينها وكالة أنباء (رويترز) والتي أكدت أن الهجومَ يُعَدُّ واحداً مـن الهجمات الأكثر دمويةً التي تعرضـت لهـا القـوات الخليجيـة منـذ بدء قتالها في اليمن قبل أشهر.

وأوضحت الوكالـة في تقرير لها أن اثنينِ من كبار القادة العسـكريين من السـعودية والإمـارات قُتـلا مـع عـشرات الجنـود من الخليـج والسـودان في هجـوم صاروخـي باليمن.

كما أبـرزت وكالة الصحافة الفرنسـية خبرَ الهجوم الصاروخي الـذي نفّذته القوة الصاروخيـة للجيش واللجان الشـعبية على مركز عمليات العدو في منطقة شـعب الجن بباب المندب.. مؤكدةً مقتلَ ضابط سـعودي وصفتـه بالكبـير وضابـط إمَارَاتـي أثنـاء مشاركتهما في عمليات التحالف.

وقالـت الوكالـة "وفي حـين لـم تحـدد قـوات التحالف ظـروف مقتـل الضابطين، أفـادت مصـادرُ عسـكرية يمنيـة أنهمـا قضيا في سـقوط صـاروخ في محافظة تعز جنـوب غرب اليمن، حيث تـدور معارك منذ أسابيع».

مـن جانبهـا تناولـت وكالاتُ الأنبـاء الروسـية خـبر العمليـة النوعيـة للجيـش واللجان الشـعبية على منطقة بـاب المندب والتي اسـتهدفت مركـزاً لعمليـات تحالف العدوان العسكري السعودي.

ونقلت وكالة (تاس) الروسية للأنباء عن مصـدر وصفتـه بالرفيع في قـوات التحالف قوله "إن العقيد السـهيان كان يقودُ معاركَ في موقـع عسـكري بين مضيق بـاب المندب الاستراتيجي ومنطقة العُمري في مديرية ذو باب التابعة لمحافظة تعز».

وأضـاف المصـدرُ "إن السـهيان كان ضمن قوة كبيرة مـن قوات التحالف مؤلفة مـن 147جنديـاً و16 دبابةً، سـقط عليهم صـاروخ أطلقـه الجيـش اليمنـي واللجان الشعبية المسـاندة، ما أسـفر عن مقتله إلى جانـب جنديـين سـعوديين وآخـر إماراتي، وجنود آخرين».

بدورهـا أوردت شـبكةُ (سي أن أن) الإخباريـة الأمريكيـة خـبر إعـلان تحالـف العدوان العسـكري السـعودي مقتل العقيد الركن السعودي عبدالله بن محمد السهيان والضابـط سـلطان بن محمد عـلي الكتبي، أحد عناصر القوات الإماراتية في اليمن.

وذكرت الشبكة أن قوات التحالف أعلنت مقتل الضابطين السـعودي والإماراتي أثناء قيامهمـا بمتابعة سـير عمليات عسـكرية في محافظـة تعـز ضمن ما يسـمى بعملية (إعادة الأمل) في اليمن.

كما أوردت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بـي سي) خبرَ العمليـة النوعية للجيش على مركز عمليات تحالف العدوان العسـكري في باب المندب.

وقالـت الإذاعـةُ إن مصـدراً عسـكرياً في غُرفـة عمليات التحالـف بجبهة باب المندب ومصـدراً آخر مـن قوات المرتزقـة الموجودة في منطقـة باب المندب أكـدا لـ (بي بي سي) أن صاروخـاً لـم يتـم تحديدُ طرازه سـقط على موقع شـعب الجن العسكري قُرب باب المندب، أسـفر عن مقتل ضابطَين سـعودي وإماراتي وجنديـين آخرين وتدمير عدد من العربات المدرعة.

وأشارت إلى إصدارِ القوات الإمَارَاتية بياناً أفادت فيـه بمقتل ضابـط إمَارَاتي فقط في ذلك الهجوم الصاروخي.. معتبرةً أن الحملةَ العسـكرية التي تقودُها السعودية أخفقت في السـيطرة عـلى تعـز وفي وقـف هجمات الجيـش اليمنـي عـلى المنـاطـق الحدوديـة السعودية والتي أسفرت عن مقتل العشرات من العسكريين السعوديين.

وأودت (بـي بـي سي) تعليقـاً للخبـير العسـكري العميد توفيق حسـن أكد فيه أن تركيزَ الجيش اليمنـي على تكثيف هجماته الصاروخيـة قبـل يـوم واحـد مـن انطلاق مفاوضـات جنيف يهـدفُ إلى تعزيز الموقف التفاوضي وإثبات أنه لا يـزال يمتلكُ القُدرةَ عـلى مهاجمـة قـوات التحالـف والأراضي السعودية.

رئيس تحرير صحيفة البناء اللبنانية ناصر قنديل تعقيباً على التوشكا

توشكا باب المندب كسر أنف المملكة، والمناخ العام سيكون بالدفع نحو نجاح مفاوضات جنيف 2

السعوديون يتحدثون الآن بصوت خفيض، وإذا فشلت المفاوضات فالآتي أصعب وأعظم وأقسى عليهم

مستقبل العرب يُكتب في اليمن والسعودية الآن تتحدث بصوت خفيض وغيرت لهجتها تجاه لبنان وسوريا وإيران

السعودية فهمت الدرس جيداً، فعندما يهدد الجيش اليمني واللجان الشعبية فهو لا يمزح ويجب أخذ هذه التهديدات على محمل الجد

الخيارات الاستراتيجية ليس كلاماً استهلاكياً أو حماسياً أو انفعالياً وما حدث من إطلاق توشكا في باب المندب يعطي مصداقية لما تقول قيادة ثورة 21 سبتمبر

المقربون من النظام السعودي مطلبهم الرئيس الآن هو وقف إطلاق النار في الحدود والسعودية باتت تتصرف بطريقة تريد الخروج من المشكلة وأنها تورطت

المسيرة - خاص

أشاد ناصرُ قنديل رئيسُ تحرير صحيفة البناء اللبنانية، بالعملية النوعية لأبطال الجيش واللجان الشعبية وإطلاق صاروخ توشكا على تجمُّعات الغزاة والمحتلين والمرتزقة في باب المندب، والتي أسفرت عن مقتل 176، بينهم قيادات سعودية وإماراتية.

وأشار قنديلُ إلى أهمية هذه العملية في حوار له مع برنامج دائرة الضوء، مساء الاثنين الماضي على قناة المسيرة، معتبراً أنها كانت ضربةً قاسية على تحالف العدوان السعودي الأمريكي، وجاءت في وقت حساس وعشية وقت وقف إطلاق النار والذهاب إلى التفاوض في سويسرا.

ولفت قنديل إلى أن هذه العملية تملكُ قيمةً مضافةً؛ كون قوات العدو تمتلكُ مقوماتٍ كثيرةً منها القدرات الجوية العالية من الحُضُور المستمر وقُدرات استطلاعية ومعلوماتية، بالإضافة إلى قُدرات الرمي والتصويب المحكم، أضف إلى ذلك ادعاء السعودية منذُ الأشهر الأولى للعدوان بأنها تمكَّنت من تدمير القدرة الاستراتيجية الصاروخية للجيش واللجان الشعبية، وأن السعودي باتت في أمان، وقالت هذا لشعبها ومواطنيها، وتكرَّرَ هذا الكلام خلال الشهرين الماضيين، حيث ارتفعت وتيرةُ التكرار بهذا الاتجاه، وأنه بات من المستحيل أن يتمكَّنَ الجيشُ اليمني واللجان الشعبية من استخدام هذا النوع من الصواريخ البالستية توشكا أو سواه.

السعودية تريد الخروج من الحرب

وأكد قنديل أن الجيش اليمني واللجان استطاعوا كسر القرن السعودي، وأن النظام السعودي بسبب فشله في اليمن أصبح يقدِّمُ التنازُلاتِ في لبنان وإيران، وهي تنازلاتٌ لم يسبق له أن قدمها من قبلُ، وأن مجلس التعاون الخليجي عُقد مؤخراً وصدر عنه بيان خلا من المطالبة برحيل الرئيس السوري بشار الأسد، مشيراً إلى أن هذا ليس كرم أخلاق أو سهواً، بل لأن السعودية كُسر رأسها في اليمن.

وقال إن السعودية الآن تتحدث بصوت خفيض، وغيّرت لهجتها تجاه لبنان وسوريا وإيران.. بفعل هزائمها في اليمن، وأن مستقبل الدول العربية يكتب في اليمن وبما أن السعودية هي عنوان الحقبة العربية السائدة، وبالتالي فإن مستقبلَ العرب يُكتَبُ في اليمن، إذا نجح اليمنيون في كسر أنف السعودية؛ لأن العرب سيرتاحون، أما إذا تمكنت السعودية من تجديد سطوتها من الباب اليمني، فالسلام على الوطن العربي.

وقال إنَّ المناخ العام سيكونُ بالدفع نحو نجاح مفاوضات جنيف 2 ليس محببةً في الحل السلمي باليمن ولا بالشعب اليمني، وإنما للتملص من فاتورة المرحلة التي تنتظرهم؛ لأنهم يخشون من ردٍّ قادم يكون أقوى وأشد عليهم في حال فشلت المفاوضات.. فهي رسالة تحدد ما هي المرحلة المقبلة.

ولفت إلى أن السعوديةَ سوف تستوعبُ الصدمة، وما حصل لها في باب المندب له تبعاتها ونَتائجها؛ لأن الخروج من دائرة وقف إطلاق النار والتفاوض سوف يعني ثمناً أعلى وإذا فشلت المفاوضات فالآتي أصعب وَأعظم وأقسى على السعودية.

وفي ما يتعلق بالمفاوضات التي تجري الآن في سويسرا برعاية الأمم المتحدة، أشار قنديل إلى أن السعودية ستسعى إلى المناورة والمشاغبة والتباكي، موضحاً أن هناك فرقاً كبيراً بين جنيف 1 وجنيف 2، ففي الأول كان أنصارُ الله يطالبون بوقف إطلاق النار، في ما يسارع فريق هادي لرفض ذلك ويقولون إن القوة هي الأساس في المفاوضات، لكن الطريقة الآن والتي يقدمونها في المفاوضات قد تحمل وراءها خبثاً لتحميل اللجان الشعبية والجيش مسؤوليةَ خرق وقف إطلاق النار بالقول: «المهم أن يلتزم الطرف الآخر».

وأشار رئيسُ تحرير صحيفة البناء اللبنانية إلى أن المقربين من النظام السعودي مطلبهم الرئيس الآن هو وقف إطلاق النار في الحدود، وأن السعودية باتت تتصرف بطريقة تريد الخروج من المشكلة وأنها تورطت.

الخيارات الاستراتيجية.. المرحلة الأقسى

وتَطرق رئيس تحرير صحيفة البناء اللبنانية إلى الخيارات الاستراتيجية وماذا بعد مرحلة إطلاق التوشكا، مشيراً إلى أن قيادةَ ثورة 21 سبتمبر لَمَّا تقول إن الرد سيكون في الخيارات الاستراتيجية وأننا بدأنا المرحلة الأولى منها، فهذا ليس كلاماً استهلاكياً أو حماسياً أو انفعالياً، وما حدث من إطلاق صاروخ توشكا في باب المندب يعطي مصداقية لما تقول هذه القيادة.

وزاد بقوله: «هذه القيادة تقول وتفعل وعندما قالت سنبدأ في مرحلة الرد الاستراتيجي اشتعلت الحدودَ وقتل العديد من ضباط المرتزقة في ذو باب بتعز التابعين لشركة بلاك ووتر، ورأينا هذه العملية النوعية في باب المندب وقبلها مجموعة من العمليات المشابهة»، مؤكداً أن الردَّ في المرحلة الأولى استوفى ما وعد به قائد ثورة 21 سبتمبر السيد عبدُالملك الحوثي.

سياسياً يرى قنديل أن السعودية فهمت الدرسَ جيداً، فعندما يهدِّدُ الجيشُ اليمني واللجان الشعبية فهو لا يمزَحُ ويجب أخذُ هذه التهديدات على محمل الجد.

ويعتقد قنديل أن المرحلة الثانية من الخيارات الاستراتيجية إذا بدأت فإنها ستكون أقسى وأصعب على السعودية، فالمراقبون الأجانب – كما يقول- يتحدثون عن أن جيزان ونجران باتت رهنَ قرار للدخول إليها وإعلان ضمها إلى مناطق سيطرة الجيش اليمني، موضحاً أن قيادةَ ثورة 21 سبتمبر تعطي فرصة الآن للسعودية لمراجعة حساباتهم قبل الإقدام على هذه الخطوة.

قيمة مضافة

وأكد أن التوشكا جاء ليضربَ الهدفَ ويوجع قوات التحالف ويدحضُ كُلّ تلك الادعاءات.

وزاد قنديل بقوله: «الصواريخ البالستية ليست صواريخ تحمل على الكتف أو يمكن تنقلها بين الجبال وبين أيدي الجنود، فهي لا يمكن أن تنتقل إلا بعربة تحملها وتتموضع هذه الآلية بصيغة قادرة على التحكم بإحداثيات وفق خارطة عمل عسكرية دقيقة، ثم أن الصاروخَ البالستي هو صاروخ بطيء وهو ليس كصاروخ الكاتيوشَا أو الصواريخ السريعة، وأحياناً يمكن أن يُرى بالعين المجردة وهو ينطلق في المسار الذاهب نحو هدفه، وهذا يعطي الفرصة لإمكانية اعتراضه من قبل الطرف الآخر.

وبيّن أن صاروخَ توشكا لم يحقق هدفه العسكري إلا بتوافر مجموعة من العوامل المترابطة امتاز بها أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، وعن بُنية عسكرية متكاملة، عن مكان الاحتماء وعن مكان التنقل وعن مسار التموضع وعن القُدرة على تضليل أجهزة الاعتراض وصولاً إلى سقوط الصاروخ على هدفه مباشرة.

وقال إن صاروخ توشكا وحتى يتمكَّنَ من الوصول إلى هدفه فإنه يحتاجُ إلى معلوماتٍ استخباراتية كبيرة، معلومات عن طبيعة المكان المستهدَف، وعن مقر القيادة، وعن تواجُد هذه القيادات فيها، وأنها ليست في مكان آخر أو أنها لم تغادرْ إلى مهمة أخرى، وهذا يعني أن الجيشَ واللجانَ بحاجة إلى معلومات من داخل العدو والتواجد في نقطة قريبة من الهدف وبحاجة إلى معلومات تتدفق من قلب نقطة الهدف، وتتحقق من ثباتها، وإعطاء الإشارة بأنه يمكنك أن تطلق الآن، وهي العناصر التي يبحث عنها المتحاربون.

تحالف العدوان لم يوفق بعملية مشابهة للتوشكا

وأوضح أن تحالفَ العدوان لديهم سلاح أخطر وتفوق في العتاد أكبر بكثير من قدرات الجيش اليمني، لكنهم لم يحققوا أية ضربة كما حدث في توشكا باب المندب وتوشكا صافر.

وأشار إلى أنه وبعد مرور 9 أشهر من القصف على اليمن ومن الحرب المدمرة والضارية، إلا أن قدرة منظومة الضبط والسيطرة للجيش اليمني واللجان الشعبية ما زالت قادرةً على الاشتغال وكأننا في اليوم الأول للحرب.. فهذا يعني أننا نتحدث عن بُنية متماسكة متراصة.. عالية المعنويات قادرة على الصمود بدل الشهور سنوات.

وأكد أن القدرة الاستراتيجية للجيش اليمني واللجان الشعبية لا تزال بأمان، والقدرة الاستخباراتية كبيرة جداً وهي منظومة مترابطة، وبالإمكان السيطرة والإطلاق واستهداف مواقع العدو، وهي تعني بالقياس القوة المقابلة لقوات التحالف.

وقارن قنديل بين الجيش اليمني واللجان وبين قوات تحالف العدوان، لافتاً إلى أن اليمنيين يتحدثون بكل تواضع، ويقولون هذه إمكانياتنا ولم نسمع منهم أنهم يريدون السيطرةَ على العالم، لكنهم يتحدثون كُلّ يوم بأن لديهم كرامة وإرادة قتال ولديهم استبسال واستشهاد، على عكس الآخرين الذين يتحدثون بأنهم تمكنوا من القضاء على الحوثيين وعلى الجيش اليمني وأن اليمن أصبح تحت سيطرتهم، وحديثهم هذا جاء في الأيام الأولى من العدوان وبعد توقيع الملك سلمان قرار التدخل، مضيفاً بقوله: «نحن بين جهة تقدر قيمة كُلّ ما بين أيديها من إمكانات عسكرية وتحسن استخدامه وتوظيفه مكاناً وزماناً وتصونه وتحفظه وتبني منظومة ضبط وسيطرة قابلة للحركة في أي وقت وتتحكم هي بمسار الحرب وطول أمدها، وهي الجيش اليمني واللجان الشعبية، وبين مجموعة صحيح عندها مال كثير وطائرات كثير ودعم سياسي واسع، لكنها مستهلكة القدرة على الصبر وتريد أن تنتصر بدون أن تدفعَ ثمناً وهي تلهث وتلهث وتلهث حتى تستنزف من لهاثها.. فكيف عندما تصاب؟!».

وأضاف قنديل بقوله: بعد الذي مضى من شهور أن تأتي هذه العملية فنحنُ أمام إشارة فحتى الآن فهم خلال هذه الأشهر التسعة من الحرب ومن الدمار والخراب لم يوفقوا بعملية مشابهة، ثم يأتي الجيش اليمني واللجان ليقولوا.. إليكم التالي؟

ولفت إلى أن الرسالة التي يمكن فهمهما من خلال إطلاق توشكا على مواقع العدو في باب المندب هي: (إذا كنتم قادرين على البقاء ستة سنين مثلاً في اليمن فنحن لها).

المعادلة اليمنية التي أسقطت قرار مجلس الأمن!

المسيرة - إبراهيم السراجي:

تشهَدُ العاصمةُ السويسريةُ جنيف، مجريات المفاوضات السياسية، التي تهدف للوصول إلى حل سياسي في اليمن، والمتابعُ لسير الأحداث ميدانياً وسياسياً وشعبياً منذ أقدم النظام السعودي وتحالفه على شن العدوان وفرض الحصار الشامل على اليمن لا بد له أن يدرك أن ثمة معادلةً فعّالة هي التي أفضت للوصول إلى المفاوضات الجارية حالياً، فبالنظر للسقف العالي التي وضعته دول العدوان وعلى رأسها النظام السعودي كانت التوقعات لا تشير لحدوث هذه المفاوضات بغض النظر عن فشلها أَوْ نجاحها.

استطاع النظام السعودي بالدعم المباشر من أمريكا وبريطانيا وفرنسا وباستخدام أموال النفط أن ينتزع قراراً من مجلس الأمن برقمه 2216 والذي صدر في 14 من شهر أبريل الماضي أي بعد مرور أسبوعين على العدوان بالمقابل واجه الشعب اليمني ذلك الانحياز الدولي المتواطئ بالمعادلة القائمة على ثلاثة أركان أولها الصمود الميداني والإنجازات التي مثّلها أبطال الجيش واللجان الشعبية وثانيها الصمود الشعبي الذي لم يرضخ لهمجية العدوان وحصاره الخانق، وكان العالم يرى حجم المسيرات التي كانت تزيد نسبة المشاركة فيها مع مرور أيام العدوان، ورغم تجاهل ذلك إعلامياً إلى أن رسالة الشعب اليمني وصلت لمَن يهمهم تقييم الوضع الناتج عن العدوان، أما ركن المعادلة الثالث فهو الجانب السياسي من ذلك كله حيث أدت الوفود المشاركة في المفاوضات بمسقط وجنيف1 دوراً هاماً مكملاً لما سبق، بالإضافة للدور الكبير الذي قام به وفد اللجنة الثورية العليا لدول إقليمية وأوروبية.

• إسقاط قرار مجلس الأمن وانصياع نزلاء فنادق الرياض

عندما اتخذ مجلسُ الأمن قرارَه رقم 2216 كان العدوان ما يزال في بدايته، وكانت الأوهام لا تزال تسيطر على تفكير ملوك ومشايخ الخليج قبل أن تصطدم بالواقع الكارثي الذي وقعوا فيه بالاعتداء على اليمن والذي خفض من ارتفاع سقوف الاشتراطات على الجيش واللجان الشعبية التي حاولت أن تفرض عليهم الانسحاب وتهيئة الأجواء لإعادة السلطة لهادي وحزب الإصلاح ومن معهم.

وبالرغم من أن الأطراف الوطنية المناهضة للعدوان كانت قد قبلت بتنفيذ قرار مجلس الأمن وكان أبرز أهداف تلك الخطوة هو إسقاط ذرائع دول العدوان باسم الشرعية الدولية وكذلك وضع الدول المؤثرة تحت الضغط بعد سقوط تلك الذريعة التي تحولت إلى ورطة وقع بها نزلاء فنادق الرياض الذين يدركون في قرارة نفسهم أنهم أصبحوا ثُلةً مرفوضة من جميع فئات الشعب التي لم تكن لتقبل بهم بعد ما اقترفوه من جرائم بحقها، بمساندتهم للعدوان، ولذلك قابلوا تلك الخطوة المتمثلة بقبول قرار مجلس الأمن بالتشكيك فيها حتى أن أحد السياسيين قال ساخراً إن الفار هادي وقيادات حزب الإصلاح تريد قراراً جديداً من مجلس الأمن يقضي باختفاء الشعب اليمني ليتسنى لهم العودة.

وباستمرار صمود الجيش واللجان الشعبية وصمود الشعب في مواجهة العدوان وتحمل أعباء الحصار وجدت الدول الكبرى والتي صوتت على قرار مجلس الأمن أنها تورطت بالقرار ذاته الذي رأت أنه قرار غير قابل للتطبيق وبدأت بمحاولة التنصل منه أَوْ أبعاده عن الأولويات.

تأكيداً لذلك نشرت وكالة (رويترز) عشية انطلاق المفاوضات الجارية في جنيف خبراً عنونته:» الغربُ يضغط من أجل السلام في اليمن» ونقلت الوكالة عما وصفته (مسؤولين في حكومة هادي) قولهم «إن دولاً غربية تسعى لتجنب وجود فراغ في السلطة في اليمن من شأنه إعطاء المتشددين الإسلاميين الملاذ الذي يتمتعون به الآن في مدينة عدن في جنوب البلاد وغيرها من المناطق التي لا يسودُ فيها القانون».

وفي ذات الخبر نقلت الوكالة عمن وصفته (مسؤول رفيع في حكومة هادي) قوله: «خلال الأسابيع الماضية مارست واشنطن ولندن ضغوطاً شديدة على هادي و(الجانب الحكومي) من أجل تقديم تنازلات وعدم التشدد في طلب تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي».

وقبلَ تناوُلِ محطات أخرى لسقوط قرار مجلس الأمن تجدُرُ الإشارة إلى امتلاك الإدارة الأمريكية وبريطانيا للقرار، سواء فيما يخص العدوان وبعد ذلك قرار مجلس الأمن، ثم التخلي، حيث يكشف من وصفته الوكالة بالمسؤول أن الفارَّ هادي وحكومته المستقيلة لا تملكُ شيئاً لتفعله في قرار مجلس الأمن، ولا تملك أن تقدم تنازلاتٍ لصالح الشعب اليمني، لكنهم اليوم يذهبون للمفاوضات في الغرف المغلقة وقد تخلوا عن لازمتهم المتمثلة بالمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الأمن امتثالًا للأوامر الأمريكية بنفس الطريقة التي قاموا بها في السابق تحت تأثير أوامر أمريكا.

وبالعودة إلى حالة الترنح التي يشهدها قرار مجلس الأمن والتي بدأت من قبلُ، في مطلع أكتوبر الماضي، عندما قال وزيرُ الخارجية البريطاني لشؤون الأوسط، توبياس إيدوود متحدثاً لجريدة الأخبار اللبنانية حول اليمن بأنه يجب التمسك بجميع المرجعيات من أجل التوصل إلى اتفاق بما فيها اتفاق السلم والشراكة.

كما أكد الوزير البريطاني للصحيفة ذاتها في حينه على أهمية المفاوضات، معتبراً أن قرار مجلس الأمن حول اليمن ليس شرطاً لإطلاق المفاوضات بين الاطراف اليمنية. بالتزامن مع تصريحات الوزير البريطاني حينها أصدرت وزارةُ الخارجية الروسية بياناً قالت فيه إن قرار مجلس الأمن حول اليمن غير قابل للتطبيق، واصفة إياه بالورطة.

وأوضح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن القرار غير قابل للتطبيق، واصفاً إياه بالورطة لكونه وضع زعماء للمعارضة على قائمة سوداء، وهم الأشخاص أنفسهم أصحاب الأمر والنهي في أية مشاورات وحلول، ويبدو أن الدولَ الغربية توصلت إلى هذه النتيجة أيضاً.

ومن أهمِّ النقاط التي جاءت في تصريحات الوزير الروسي من موقعِهِ كممثل لسياسة روسيا الخارجية أنه لَمَسَ أن الدولَ الغربية أيضاً شعرت أن قرارَ مجلس الأمن بخصوص اليمن غيرُ قابل للتطبيق.

ويمكن أن يخلص القول بأن قرارَ مجلس الأمن عندما صدر كان يمثل شرطاً غير قابل للتفاوض أَوْ النقاش قد أصبح بعد ذلك ورطة للدول الغربية لاستحالة تنفيذه وبعد ذلك أصبح غيرَ هام، وأصبحت الدول الغربية تملي أوامرَها لنزلاء فنادق الرياض بالتخلي عن القرار في المفاوضات، هذا التحوُّلُ الكبير صنعته تلك المعادلة القائمة على الشعب اليمني والجيش واللجان الشعبية والمسار السياسي للقوى الوطنية المناهضة للعدوان.

التحالف الإسلامي: إصدار سعودي جديد، لتغطية هزيمة وفشل تحالف الحزم

تقليعةٌ جديدةٌ في عالم صناعة التحالفات تطلقُها السعودية، عنوانُها الحربُ على الإرهاب، ترى، هل هي قنبلةٌ دخانيةٌ؛ لتغطية الهزيمة وفشل التحالف العربي وعاصفته في اليمن؟ أم تراه مشروعاً بديلاً، لإبقاء المملكة دولةً محوريةً في المنطقة؟

المسيرة -
حسين الجنيد:

في سياقٍ مشابهٍ لتحالف العدوان على اليمن، أعلنت السعوديةُ عن تشكيل تحالفٍ عسكري جديد أطلقت عليه اسم «التحالف الإسلامي» في فترةٍ قياسيةٍ لم تتجاوز 72 ساعة، ضم 34 دولةً إسلامية، تقول بعض المصادر إن معظمَها لم يتم إبلاغها إلا بعد الإعلان عنه، وشملت قائمةُ الدول في هذا التحالف 17 دولةً عربيةً على رأسها السعودية والتي قدمت نفسها قائدةً لهذا التحالف، إضافةً إلى الإمارات والأردن والبحرين وتونس والسودان والصومال وفلسطين وقطر والكويت ولبنان وليبيا ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن وجمهورية القمر الاتحادية الإسلامية، فيما شاركت من الدول الإسلامية 17 دولةً، هي باكستان وبنجلاديش وبنين وتركيا وتشاد وتوغو وجيبوتي والسنغال وسيراليون والغابون وغينيا وكوت دي فوار والمالديف ومالي وماليزيا والنيجر ونيجيريا.

ومن الملاحظ أن هذا التحالف غابت عنه إيران على الرغم من أنها بلدٌ إسلاميٌّ أكدت في كُلّ المناسبات الدولية استعدادها لمحارَبة الإرهاب، فعلى ما يبدو بأن الدولَ المشاركة خضعت لمعايير السياسة السعودية من حيث التصنيف المذهبي أثناء الاختيار، فعلى غرار إيران، تم إسقاط كلٍّ من سوريا والعراق من قائمة المشاركين، على الرغم أنهما تعدان على رأس قائمة الدول التي تعاني من خطر الإرهاب، وهذا ما جعل الكثير من المراقبين يصفون هذا التحالف «بالسُّني»؛ نظراً للرغبة وَالإرادة السعودية، ويعد أمراً أثار الكثير من الشكوك حول ماهية وحقيقة المساعي السعودية وراء هذا التحالف الجديد الذي تسعى لتشكيله.

الهروب من الهزيمة والفشل في اليمن

هذا وجاء الإعلانُ عن تشكيل التحالف العسكري الإسلامي، عشية الإعلان عن وقف إطلاق النار في اليمن، وتدشين مؤتمر (جنيف2)، في تزامنٍ أثار موجةً من التساؤلات لدى الكثير من الخبراء والمحللين السياسيين، فربط البعضُ منهم تشكيل هذا التحالف كتغطيةٍ لخزي الهزيمة التي واجتها السعودية وتحالفها «العربي» في اليمن، وامتداداً لمرحلة ما بعد العدوان باحتواء نتائجه الكارثية، وتداعياته على الصعيد الداخلي السعودي أولاً، لإجهاض التساؤلات المتوقّعة عن أسباب فشل عاصفتهم، وعلى الصعيد الإقليمي والدولي ثانياً، لصرْف النظر عن اهتزاز صُورة المملكة ومكانتها الإقليمية. حيث وتوقَّع بعضُ الخبراء السياسيين حضورَ ملفٍّ هذا التحالف الإسلامي بكثافةٍ في الإعلام السعودي، مع اختفاء وتلاشي تدريجي لملفِّ تحالف «عاصفة الحزم»، حتى يتم طيُّ هذه الصفحة كلياً. فيما أكد محللون آخرون أن التحالُفَ الإسلامي، إعلانٌ غيرُ مباشر عن الهزيمة في اليمن، فلو كان انتصاراً، لأبقت السعودية على تحالفها القديم، وأكملت ما روّجت له في بداية العدوان بأن «عاصفة الحزم» ستمتدُّ إلى دمشق وحزب الله وصولاً إلى طهران.

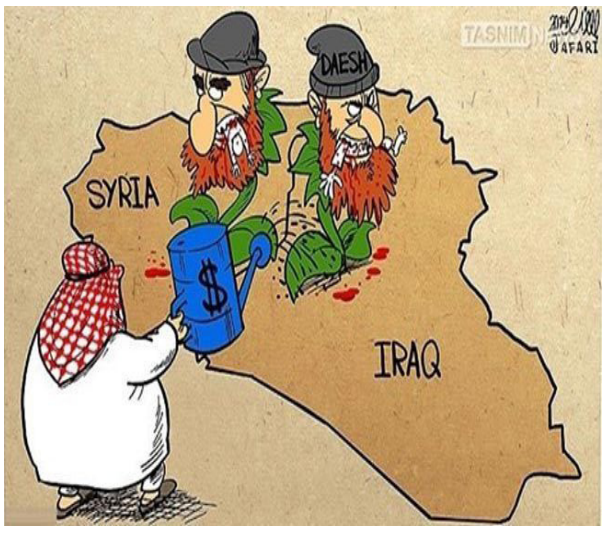

المشروع البديل

من جهةٍ أخرى، فإن حتميةَ الهزيمة السعودية النكراء في اليمن، ستكونُ لها تداعياتٌ وارتداداتٌ كبرى في المنطقة، وسيجعل السعودية تخسر مكانتها الإقليمية كدولةٍ محوريةٍ، وتفقد سيطرتها وهيمنتها على العديد من دول المنطقة، ويدفعها بالخروج عن عباءتها. لهذا كان على المملكة ابتكار مشروعٍ جديد تحافظ من خلاله على محوريتها في الإقليم، وتؤكد من خلاله على حضورها القوي والفاعل في تشكيل السياسات العامة في الشرق الأوسط.

الجديرُ بالذكر، أن السعودية تعد المستفيدَ الأول وربما الوحيد من هذا التحالف؛ لأنها بحاجةٍ إلى حمايةٍ وغطاءٍ دولي إزاء الهجمة التي تتعرض لها عالمياً منذ أن وُصِفت ولأول مرةٍ بكونها «بؤرة الشر» بحسب تصريحاتٍ مسرّبةٍ من جلسةٍ مغلقةٍ للبنتاغون في السادس من أغسطس 2002، فيما تصاعدت المطالباتُ بعد هجمات باريس في 13 تشرين الثاني/ نوفمبر، إلى كبح جماح السعودية، وتجريم الوهابية بكونها أيديولوجيا محرّضة على العنف.

وبالتالي يمكننا أن نصلَ إلى نتائجَ متعددةٍ من خلال قراءة هذا التحالف من عدة زوايا، أهمها أن السعودية باعتمادها سياسة الهُروب إلى الإمام باتت على استعداد للذهاب بعيداً في رهاناتها، بما يضمنُ مشاغَلة الداخل، والالتفاف على الخارج، وتعزيز فُرَصِ وُصُول محمد بن سلمان إلى العرش، وتصفية حسابات مع خُصُوم النظام في الداخل والخارج عبرَ استغلال شعار «الحرب على الإرهاب»، طالما هناك في العالم مَن لا يزالُ يُقايضُ دماءَ أبناء شعبه بالمال الأسود.

أكثر من 150 خرقاً ما بين غارات للطيران وزحف للمرتزقة في مختلف المحافظات

المسيرة - خاص:

واصَلَ طـيرانُ العدوان السـعودي الأمريكي قصفَه لبعض مناطق محافظـات الجمهورية، في خرق واضح لوقف إطـلاق المتفق عليه والذي تم الإعلان عنه من قبل الأمم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي 15 ديسمبر 2015.

وقصـف طـيرانُ العـدوان مناطـقَ متفرقة بمحافظـة صعدة، حيث شـن بعد سـاعات من إعلان وقف إطلاق سلسـلةً مـن الغارات الجوية اسـتهدفت عدداً من المناطـق بمديريات الظاهر وحيدان وساقين.

وشـن طيران تحالـف العدوان أربـع غارات جويـة عـلى مديريـة حيـدان، مسـتهدفاً جبل مفتـاح، مَـا أَدَّى إلى أضرار كبـيرة بمنـازل المواطنين، كما شن طيران العدو غارة جوية على منطقـة غافـرة بمديرية الظاهر وغـارة أخرى اسـتهدفت منطقـة كركـر ببني بحـر بمديرية ساقين.

وأغـار طـيران العـدو السـعودي الأمريكـي الصهيوني الغاشـم على منطقة البقع بمديرية كتاف، مَـا أَدَّى إلى مقتل خمسـة أفارقة بينهم امرأة.

وأوضـح مصـدر محـلي بصعـدة أن طيران العدوان اسـتهدف الخط العـام بالمنطقة، مَـا أَدَّى إلى مقتـل الأفارقة أثناء سـيرهم على الخط العام وتضرر عدد من منازل المواطنين المجاورة.

وفي محافظة مأرب قصف شـن طيران العدو سـبع غـارات عـلى منطقـة المـاس بالجدعان وصرواح، كمـا قصـف طـيران العـدوان بثلاث غـارات جبل هيلان والخط العام بصرواح وَحلّق الطيران بكثافة في سماء المحافظة.

واسـتهدف طـيران العـدوان السـعودي الأمريكـي، الثلاثاء، سـيارة مواطـن في الطريق العـام بعقبـة بيحـان بشـبوة، مَـا أَدَّى إلى استشهاد مواطنين اثنين واحتراق السيارة.

وفي ظـل خروقـات وقف إطلاق شـن طيران العدوان خمـس غارات على منطقـة الربوعة في عسير.

وفي محافظـة تعـز قـام مرتزقـة العـدوان بخـرق واضح لإيقـاف إطلاق النار باسـتهداف التبة الخضراء بغارة جوية، كما قاموا بالزحف على المحور الغربي المتمثل ببير باشـا والجامعة وشـارع المـرور وتبـة البركاني مسـنود بآليات عسـكرية وتغطية مسـتمرة للطيران السعودي الأمريكي.

وحلّـق الطـيرانُ الحربـي في أجـواء منطقة العمـري وعـزان والـبرح وفي أجـواء الوازعيـة والشريجة وذباب وفي أجواء المخاء بعدة دورات.

وفي سـياق خروقـات وقـف إطـلاق النـار أقدَمَ مرتزقـة العدوان في محافظـة تعز بقنص المواطن محمد عبد الكريم سـلطان نايف في حي الجحملية من منطقة ثعبات في حين يروج إعلام العـدو أن الجيـش واللجـان هم من لـم يلتزموا بوقف إطلاق النار.

كمـا أطلـق المرتزقـة 8 طلقات شـيكي من مدرسة الوازعية باتجاه مواقع الجيش واللجان الشعبية ظهر الثلاثاء.

العـدو في مثلث العمري تجمع بين الأشـجار بـــ 4 دبابات و4 أطقـم 2:00 بعـد الظهر، كما اخترق طـيرانُ العـدوان أجواء عـزان والعمري وذبـاب والخط السـاحلي بالتحليق بـــ3 دورات في سـمائها 1:26 منتصف الليـل، وحلق طيرانُ العدوان بكثافةٍ في سـماء العمـري وعزان ولمدة نصف ساعة 1:26ظهراً.

وفي محافظة مأرب اخـترق مرتزقةُ العدوان وقف إطلاق النـار بمحاولتهم التقدم في المخدرة صباح أمس.

حلّـق طـيران العـدوان عـلى صرواح وقـام مرتزقـة العدوان بخـرق وقف إطـلاق النار من خلال زحفهم باتجاه النجد وقيامهم بتمشـيط كوفـل بدبابـة وبالقصـف الصاروخـي عـلى صرواح، حيث تصدى لهم أبناء الجيش واللجان الشعبية وأفشلوا زحف المرتزقة.

كما صَـدَّ أبطالُ الجيش واللجان الشـعبية تسـللاً لمرتزقة العدوان باتجـاه منطقة المخدرة وقصفهـم بالمدفعيـة والصواريخ عـلى مديريه صروح، كمـا حلّـق الطـيران في أجوائهـا، وقام مرتزقـة العـدوان بخـرق وقـف إطـلاق النـار بتحرُّكهـم باتجاه منطقة صلب في السـاعة الـ 11 وَ21 دقيقة في الجدعان.

وقد وصل إجمالي الغارات التي نفّذها طيرانُ العـدوان في محافظـة مـأرب إلى 6 غـارات على مناطـق مختلفة، منهـا الصلب والمـاس وجبل نخلاء ووادي نخلاء.

وفي محافظـة لحـج خـرَقَ طـيران العدوان بالتحليق في أجواء المحافظة بطائرات الاستطلاع من اتجاه الراهدة والشريجة.

وفي محافظـة الضالع قام مرتزقـةُ العدوان المتمركـزون في قعطبة بقصـف منطقة الأحرم بمديرية دمت بصواريخ الكاتيوشـا في السـاعة الثامنة والنصـف صباحاً، في خرق واضح لوقف إطلاق النار.

إستشهاد 5 مدنيين في قصف مبنى شركة النفط

الغارات السعودية الأمريكية على ذمار.. أوجاع لا يمكن نسيانها

المسيرة - أحمد داوود:

تعرّضـت محافظةُ ذمار، خلال الثمانية الأشـهر الماضيـة، للقصـف العنيف من قبل طـيران العدوان السـعودي الأمريكي، فلم تسـلم البيوت ولا المدارسُ ولا المسـاجدُ ولا المقرات الحكومية ولا الطرقات من القصف.. وكم ودعت المحافظة من شـهداء صعدت أرواحُهم إلى الله شهداءَ جراء هذه الغارات.

ويوم الثلاثاء الماضي استشهد 5 مواطنين وأصيب 9 آخرون في قصف لطيران العدوان اسـتهدف مبنى شركة النفط بالمدينة.

وأوضـح مصدر محـلي بشركة النفـط بذمار لـ موقـع "أنصار الله " أن مبنى الشركة تعرَّض لثلاث غارات أدت إلى تدمير أجزاء واسـعة منه، مشـيراً إلى أن المصابيـن تـم نقلُهم إلى مستشـفى ذمـار العام وبعضهم جراحه خطيرة.

وصباح 9 ديسـمبر 2015 شـن طـيران العدوان عـدداً من الغارات عـلى منازل المواطنـين في منطقة الملحـاء بمديرية الحـداء، مَـا أَدَّى إلى استشـهاد 4 مواطنـين وإصابة 7 آخرين، بينهم نسـاء وأطفال، إضافة إلى تضرر بعض المنازل بأضرار كبيرة.

الفاجعة الكبرى في المدينة كانت بالمجزرة البشعة التـي ارتكبها طيران العدو على حفل زفاف بمنطقة سـنبان مديريـة ميفعـة بذمـار في 8 أكتوبر 2015 والتي أدَّت إلى استشـهاد حوالي 54 مدنياً، جُلُّهم من النسـاء والأطفـال، وإصابة 31 آخريـن، بينهم 15 طفلاً و17 امرأة.

وامتلأت المستشـفيات بالجرحـى، وعم الغضب المديريـة بأكملها.. ألمٌ اعتـصر أفئدة الجميع، الذين مـا زالـوا حتـى الآن مصطدومين لهَول مـا حدث.. والأطفـال الأبريـاء المصاويـن مـا زالـوا يئنـون في المستشـفيات، متضرعين إلى الله بالشفاء والانتقام من القتلة.

مشاهد انتشال الجثث من بين الأنقاض لم ينسَها الأهالي.. لقد كان حفل زفاف، لكنه سَرعانَ ما تحول إلى مأتم وحُزن؛ نتيجة الغـارات العنيفة على الحي، رجـلٌ في كامـل قـواه الجسـدية أصبح مقعـداً على كرسي متحرك؛ لأنه فقـد قدمَيه جراء هذا القصف، وامـرأة كانت في كامل زينتها انتقلت إلى بارئها وهي في طريقها عريسةً إلى منزل زوجها.. إنه الألم ما زال يعتصر قلوب منطقة سنبان إلى الآن.

ومـن جرائم العدوان التي اكتـوى بها أهالي ذمار ما حدث مـن قصف وحشي لمنطقتـي ضوران آنس وخشران بمديريـة جهران، وأدى إلى استشـهاد 18 مدنياً، بينهم 5 أطفال وامرأة.

القصفُ تسبب في تدمير المنازل المستهدفة تدميراً كليـاً وألحـق أضراراً بالغة بالمباني المجـاورة، فيما اسـتهدفت إحدى الغارات في مديريـة ضورآن آنس، المسعفين خلال عملية انتشال الضحايا.

ونقـل معظم الجرحـى إلى مستشـفيات الوحدة التعليمـي الجامعـي بمعـبر وهيئـة مستشـفى الثورة العام بصنعاء وهيئة مستشـفى ذمار العام وحالاتهم خطرة، في ما ظلت فرقُ الإنقاذ تسـتخرج الجثث من الأنقاض لساعات طويلة.

وشـنت طائرات العدوان السـعودي الغاشم يوم الخميـس 19 نوفمبر 2015 عدة غارات على مديرية جهران بمحافظة ذمار، مسـتهدفة منزلَ مواطن في قرية الخربـة بمديرية جهران بأربع غارات ودمرته بالكامل.

كما شـن طيران العدوان السـعودي يوم السبت 14 نوفمـبر 2015 ثـلاثَ غـارات اسـتهدفت منازل المواطنـين في منطقـة بني قـوس بمديريـة الحداء محافظة ذمار، كمـا أغار طيران العدو على منطقة سـامة بالمحافظة عدة مرات وألحـق أضراراً كبيرة فيها.

ومن قصف المنازل إلى اسـتهداف المنشآت العامة والخاصة، فالمدارس وخزانات المياه والمستشـفيات لم تسـلم من عبثيـة العدوان، حيـث قصف طيران العدو مساء 19 نوفمبر 2015

مخازنَ تابعة لفرع المؤسسـة العامة لمياه الريف في حـي ذمار القـرن وألحق بهـا أضراراً كبيرة، كما قصفت طائرات العدو مخازن المؤسسة الاقتصادية في مدينة معبر بعدة صواريخ وألحقت أضراراً بالغة فيها وفي مباني المؤسسة.

وفي 16 أغسطس 2015 استهدف طيرانُ العدوان السـعودي الأمريكي مبنى المجمع الحكومي بمركز مديرية عتمة بمحافظة ذمار.

وجاء هـذا الاعتـداءُ بعـد أن نفّذ رجـال الجيش واللجـان الشـعبية عمليةً نوعيةً تمثلـت في القبض عـلى عدد من رموز المرتزقة بمنطقة (رخمة) حمير الوسط بالمديرية.

وأسـفرت الغـارات عن سـقوط عدد مـن القتلى والجرحـى من المدنيين السـاكنين في منازلهم بجوار مبنى المجمع.

وشن طيران العدوان في 9 يوليو 9 2015 عدداً من الغـارات الجوية على منطقة حمام علي السـياحية بمديرية المنـار آنس محافظة ذمار، كما اسـتهدف الطيرانُ المجمعَ التربوي وعدداً من المناطق بالمنطقة بثلاث غارات، ما أدى الى تدمير مبنى المجمع وتضرر المباني المجاورة.

10 شهداء وأكثر من 20 جريحاً في قصف وحشي لطيران العدوان على قرية بني الحداد بمديرية حرض بمحافظة حجة

المسيرة - خالد مسعد:

إرتفع عددُ شـهداء قصف طيران العدوان السـعودي الأمريكي على قرية بني الحداد بمديرية حرض محافظة حجة إلى 10 شهداء وَحوالى 20 جريحاً.

وبصعوبة بالغة تم نقل 17 مصاباً وَعشرة شهداء إلى مستشفى عبس قادمين من قرية بني حداد بحر.

وتعرضت حجة خـلال الثلاثة الأيام الماضيـة لقصف متواصل، خلّـف المزيد من الشـهداء والجرحى وذلك في قصـف لطيران العدو على مديريتي حرض وخيران.

وأكد عبدُالله المحمري مدير مكتب حقوق الإنسـان في محافظة حجـة لصدى المسـيرة أن أكثـر من اربعين شـهيداً، هـي حصيلة الضحايا المدنيين خلال الأيام الماضية.

وشـن الطـيران المعادي، فجر الاثنين المـاضي، عشر غارات على قرية الحجاورة بمديرية حرض، وذلك في مجزرة راح ضحيتها أكثر من 21 شهيداً وعشرة جرحى.

وشـن الطيران المعادي سلسـلةً من الغارات على مديرية خيران المحرق، اسـتهدفت مركزَ السجن ومبنى المحكمة، وقال لـ"صدى المسـيرة " مصدر محلي: إن الطيران السـعودي المعادي، اسـتهدف مبنى الانتشـار الأمني وَالمحكمة وَمناطق محيطة، بمركز مديرية خيران. مشـيراً إلى أن منازل مواطنين تقعُ جوار المواقع المستهدفة تـضررت جـراء الضربات، ما تسـبب في سـقوط ثمانية شـهداء وعشرات الجرحى.

فعاليات شعبية وجماهيرية ومعارض وبا

اليمن تتوشح باللونين الأبيض والأخضر.. استعدادات استثنائية للاحتفال

اعتاد اليمنيون على مدى مراحل التأريخ إلى اليوم أن يحتفلوا بالمولد النبوي الشريف، حيث كان يحلُّ ذلك اليوم كأحد أيام الأعياد، وعلاوةً على ذلك كانت المجالسُ والمساجدُ تشهَـــدُ فعالياتٍ متنوعةً وخطابات تذكّر بسيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وتحض الناس على التمسك بالدين والقيم والرسالة السماوية، وتلك كانت هي الغاية الأهم من وراء الاحتفال بالمولد النبوي الشريف.

وعلى مدى القرون الماضية كان وما زال اليمنيون يحيون المولد النبوي الشريف باختلاف مذاهبهم وفئاتهم، غير أن الهيمنة السعودية في الماضي القريب التي فرضها النظام السعودي باستخدام أذرعه في اليمن التي تواطأت مع المشروع السعودي الذي يقضي بنشر الوهابية في اليمن ودفعت النظام للسعي للحيلولة دون تمكين اليمنيين من إقامة احتفالاتهم بالمولد النبوي وانبرت القوى المرتبطة بالسعودية على رأسها الإصلاح للسيطرة على المساجد وإطلاق الفتاوى التي تحرّم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وتعتبره بدعةً؛ استجابة للفكر الوهابي الذي يتصادم مع جميع مذاهب المسلمين في اليمن والدول العربية والإسلامية الأخرى.

المعادلة السعودية الوهابية لم تتمكن من منع اليمنيين من الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، غير أنها منعت ذلك في عدة مناطق عبر أدوات النظام الأمنية إلى أن قاد الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي مشروع التحرك ومواجهة الظلم، ومن بعده واصل المسيرة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وبدأت مظاهر الاحتفال بالمولد النبوي الشريف تسير في السنوات الأخيرة كما اعتاد اليمنيون عليها بل وأكثر، حيث يشاهد اليوم انطلاق مظاهر الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بالاستعدادات المبكرة، حيث تغطي الشوارع والحارات بالزينة التي تشير للمناسبة وسط تفاعل شعبي كبير.

المسيرة - عبده عطاء:

تتزيَّنُ صنعاءُ، من يوم إلى آخر، استعداداً للاحتفال بالمولد النبوي للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وتأتي هذه الاستعدادات في ظروف استثنائية تمر بها البلاد، فالعدوان السعودي الأمريكي لم يتوقف على اليمن.. وجراح اليمنيين غائرة وآلامهم متزايدة جراء القصف الوحشي على المدنيين والأبرياء.

في صنعاء، يلفت انتباهك هذه الأيام الألوان الخضراء والبيضاء، في كل مكان.. في الشوارع، الأزقة، الحارات، الأماكن.. وفي الشوارع الرئيسية نُصبت لوحات عملاقة كتب عليها عبارات كثيرة في الثناء والمدح للرسول الحبيب محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله.

وعلى جُدران الشوارع كتبت أيْضاً شعارات متعددة، كما تزينت بعض السيارات باللون الأخضر، وبات الجميع على استعداد للاحتفال بالمولد النبوي في الثاني عشر من شهر ربيع الأول.

وتشهد الورش المخصصة لتزيين السيارات وكذلك المؤسسات الثقافية والإعلامية ازدحاماً غير مسبوق من قبل أبناء المجتمع الذين تهفو قلوبهم شوقاً إلى هذه الذكرى.

وتبذُلُ اللجنة الفنية والتحضيرية جهوداً كبيرة لإنجاح هذه الفعالية، حيث يعمل المئات كخلية نحل لإقامة احتفال يليق بمقام الرسول الكريم محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله.

وقال مصدر في اللجنة الفنية والتحضيرية إنهم يعملون لأن تكون هذه المناسبة مميزةً عن الفعاليات السابقة، وتليق بمقام رسول الله وتمثل في نفس الوقت رسالةً للعالم أجمع بصمود اليمنيين وتمسكهم الدائم بنهج نبيهم محمد- صلى الله عليه وعلى آله- والذي تحاول السعودية ومَن معها من دواعش الارتزاق تشويه النهج الإسلامي عن طريق الأدوات المخابراتية».

وأضاف المصدر أن هناك تفاعلاً كبيراً من قبل المجتمع اليمني العربي الحُر المسلم، وهو دليل إضافي على أن هذا العدوان لم يفتك في عضد اليمني، وما زاده إلا تمسكاً بقضيته ونهجه.

وقال: «بعون الله يجري التحضير على قدم وساق للفعاليات الفرعية والمهرجانات والمعارض على مستوى كل حارة وشارع ومديرية، وستشاهدون في الأيام القادمة ثمارَ هذا العمل بإذن الله تعالى».

مشيراً إلى أن هناك العديد من الفقرات الإنشادية والشعرية والخطابية والتي سيتم تقديمُها بهذه المناسبة، مضيفاً أن إحياء المولد النبوي يعكس مدى الوعي المجتمعي وتمسك اليمنيين بنهج الرسول وآل بيته عليهم الصلاة والسلام.

مشاركة واسعة

ويشارك سكانُ الأحياء والحارات في عملية التزيين، وتعليق الشعارات التعبيرية احتفاءاً بالمناسبة، معتبرين الاحتفالَ بها خطوةً في الاتجاه الصحيح لتوحيد الصف والكلمة، ومحطةً للاقتداء بالرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم.

وأكدوا لـ«صدى المسيرة» أن الاحتفالَ بالمناسبة سيكون تتويجاً للانتصارات المتتالية بفضل الله، على أيدي أبطال الجيش واللجان الشعبية، رغم بشاعة ومكر العدوان السعودي الأمريكي الصهيوني على الشعب اليمني العزيز.

وفي أحد أحياء العاصمة، ألتقت «صدى المسيرة» بأحد المشرفين على تعليق الزينات والشعارات «عدي الغرباني»، والذي قال: «إذا لم نفرح ونحتفل بمولد نبي الأمة الإسلامية، فبمَ نفرح؟!، فهذه المناسبة العظيمة يوم ولادة النور تدعونا إلى وحدة الصف الإسلامي في مواجهة أعداء الأمة، وتلهمنا الكثير من الدروس والعِبَرَ المُستقاة من سيرة النبي الأعظم وآل بيته الطاهرين، وهي فرصة أيْضاً للتسامح والتآخي وطمس الأحقاد».. مضيفاً أن الأمة الإسلامية تعيش اليوم في ظل انحطاط على مختلف المستويات، بل إن الأمة وصلت للتناحر فيما بينها؛ بسبب عدم ولائها واتباعها للمنهج الذي سار عليه نبيُّنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسار عليه أئمة آل بيته عليهم الصلاة والسلام.

وأوضح الغرباني: ونحن نحتفل بهذه المناسبة الشريفة يجب أن يعي ويفهم الجميع أن عزة الأمة وكرامتها باتباع منهج آل البيت الذي أوصانا به حبيبنا وقدوتنا خاتم النبيين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

ويسارع اليمنيون في مختلف المحافظات اليمنية إلى تنظيف المُدُن وتزيين الشوارع، في مشهد جميل يعبر عن ارتباطهم وحبهم لنبيهم محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

العاصمة صنعاء ومختلف المحافظات ارتدت حُلَّتها الخضراء المعبِّرة عن قُدُوم مناسبة المولد النبوي، حيث تزين الشوارع قصاصات الزينة الخضراء والبيضاء والتي باتت تُرفرف في معظم الشوارع والأحياء، فيما تُزين أرصفة الشوارع بالطلاء الأخضر.

كما يجري خلال هذه الأيام تعليقُ لافتات ولوحات إعلانية كبيرة في الشوارع تحتوي على آيات قرآنية وعبارات خالدة تؤكد عظمة صاحب المناسبة عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وفي تعبير شعبي وديني كبيرَين يجسد مدى قدسية وتقدير اليمنيين وابتهاجهم وفرحهم بمناسبة ذكرى مولد نبينا الكريم، وبما يعزز من حالة الارتباط والولاء لله ولرسوله، ومواجهة مساعي أعداء الإسلام لطمس هوية

الاحتفال بالمولد ... 2015.. ظاهرة ت

يحتفلُ المسلمون العام الجاري بعيد المولد النبو
العيد الأول يوم 12 ربيع الأول 1436 التأريخ الميلا
الهجرية 1437 يوم الأربعاء 23 ديسمبر 2015.
ويذكر أن آخرَ مرة حدثت فيها هذه الظاهرة كا
المرة الأولى في 9 يناير من نفس العام والمرة الثانية
عاما من 2015.
وترجع الظاهرةُ إلى أن السنةَ الهجريةَ أقصرُ م
الهجرية الموجودة في أول 11 يوماً من السنة الميلا

محمد صلى الله عليه وآله وسلم
ليخرجكم من الظلمات إلى النور
ذكرى المولد النبوي الشريف 1437هـ

زارات في فعاليات أسبوع الرسول الأعظم

بالمولد النبوي للرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم في صنعاء وعدد من المحافظات

الأُمـة، وإبعادها عـن معالم دينها الحـق ورموزها ومقدساتها.

وحسـب مصـدر في اللجنـة الفنيـة والتحضيرية للاحتفـال بذكرى المولد النبـوي الشريف، فإن هناك آلافـاً مـن اليمنيـين العاملـين والمتطوعـين للقيـام بتنفيذ التجهيـزات الاحتفالية والمنتشرين في الأحياء والحارات بالمدن وكذلك بالأرياف والقرى اليمنية.

أحد الشـباب المتطوعين في عمليـة القيام بتعليق الزيـن والأعـلام الخـضراء والبيضـاء، «حسـين الحمـزي»، والـذي ألتقيـنـاه وهو منهمـكٌ في عمله، متسلقٌ لجُدران أحد المباني بالعاصمة صنعاء، وبعدَ فراغه من مهمته، تحدث لـ«صدى المسيرة» بالقول: «إنه لَشرفٌ كبيرٌ أن نشاركَ ونبذل جهداً في المساهمة بالاحتفـال بذكرى مولد النبي الأعظم، نحن نسـتعدُّ بحماس وتفاعل كبير حباً في رسولنا الكريم، نحتفلُ بذكـرى مولد خير البرية، ونقوم بتعليق الزين - كما ترى-».

فعاليات شعبية وجماهيرية

وانطلقـت قبـلَ أيام فعاليات «أسـبوع الرسـول الأعظم»، في أمانة العاصمة والعديد من المحافظات، ووصلـت إلى مسـتوى المديريـات والقـرى في عموم محافظات الجمهورية.

وفي العاصمـة صنعـاء، عقد أبنـاءُ ووجهاء حي الشرفي والرحبي والتضامن بمديرية الصافية فعالية اجتماعيـة ثقافية إحيـاء لذكرى مولد سـيد الخلق محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وفي الفعالية تحدث «الشيخ صالح السهمي»، عن أهمية المرحلة وبشـائر النصر، وتطرق إلى المؤامرات التي تحاك على اليمن.

في حـين تحـدث «الشـيخ عبدالله الهـردي» من الجانب الاجتماعي عن المكانة العظيمة لسيد الخلق والمرسـلين محمد صلـوات الله وسـلامه عليه وعلى آله، وتحدث عن ملاحم البطولة التي سـطّرها رجال اليمن، وكشـف عن أقنعة تحالف الغزاة مع المرتزقة الذيـن باعوا أرضَهم لأنجـاس الأرض من الجنجويد وبلاك ووتر.

مـن جانبـه تطـرق «عبدالرحمـن المنـاري» من الجانـب الثقافي، إلى كيف شُـوّه الديـن لخدمة حُكم الطغـاة وَكيـف حاربـوا رسـول الله النبـي الأعظم وجعلوا من الاحتفـال بيوم مولده (بدعة)، وابتدعوا الأحاديث والسـير المهينة، واسـتدل «المنـاري» بنور الله الجلي في كتابه على كمال وحكمة وعظمة ورفعة الشـأن التي خَصَّها لخاتم الأنبياء والمرسـلين محمد صلوات الله عليه وعلى آله والتي سوف تستمر لعدة أيام.

وأقيمـت فعالياتٌ كبرى برعايـة أنصار الله بهذه المناسـبة خـلال اليومـين الماضيـين منهـا فعاليات ثقافيـة تضمنـت مسـابقاتٍ وَفعالياتٍ للمنشـدين والمبدعـين والمفكرين والعلمـاء والرياضيين، وزعت خلالها الهدايا تعبيراً عن عظم المناسـبة التي يحيها أبناءُ اليمن بشـكل مسـتمر ومتميز أكثـر من العام الذي سـبقه، وفي مشـهد يوضح عمق ولاء وارتباط اليمنيـين بالنبـي محمدٍ صلوات اللـه عليه وعلى آله ومدى فرحتهم بقدوم ذكرى ميلاده العطرة.

وأقامـت الهيئـةُ النسـائيةُ لأنصار اللـه بمديرية السـبعين مهرجاناً احتفالياً ضمن فعاليات أسـبوع الرسـول الأكرم، حيث شمل المهرجان حفلاً خطابياً وإنشـادياً معبراً عن المناسـبة الدينيـة التي يحتفل بهـا اليمنيون في كل عـام، هذا ويأتـي الاحتفاء بها هـذا العـام مع العـدوان السـعودي الذي لـم يُثنِهم مـن الابتهاج به رغم الظروف الأمنية التي تعيشـها البـلادُ.. المهرجـان تضمـن بـازاراً وخيامـاً تراثيـة ومعرضاً للصور ومجسَّمات تجسيدية لواقع اليمن خـلال العدوان توضح الجرائم المرتكبة بحق المدنيين منذ تسعة أشهر.

الأناشـيدُ والكلمـاتُ الخاصة بالمناسـبة أضافت روحانيـةً استشـعرها الحـاضرون الذيـن أكـدوا تمسكهم بنهج المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، هـذه الفعاليات توحي بمكانة الرسـالة والمناسـبة التي ينبغي للعالم أن ينهلَ منها على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم.

كما نظّمت الهيئةُ النسـائية لأنصار الله بمديرية السـبعين بـازاراً يحتـوي عـلى العديد من الأشـغال اليدويـة والمأكـولات بمناسـبة «أسـبوع الرسـول الأعظم».

هكـذا تسـتعدُّ عاصمـة اليمـن صنعـاء وبقيـة محافظـات اليمن هذه الأيام لاسـتقبال ذكرى مولد خاتم الأنبياء وإحيائها بمظاهر متنوعة من الإنشاد الدينـي والمديح النبـوي لعدد من المنشـدين، إضافة إلى إقامة المسـابقات والحلقـات التوعوية من خلال عدد من الدروس والمواعظ والندوات الدينية والتذكير بأخلاق ومعاملات وسـيرة الحبيب المصطفى وسيد المرسلين.

لكـن ليسـت الاسـتعدادات وحدهـا مـن جعلت الاحتفال بهذه المناسـبة لهذا العـام ذا علامة فارقة عـن الأعـوام السـابقة، بل لأن هـذه المناسـبة تأتي واليمن يشـهد عدواناً سـعودياً أمريكياً، كما يشهد العالم العربي حروباً وصراعاتٍ داخلية أدت إلى مزيد مـن التجزئة والتقسـيم، ما يذكرُنا بقيمة الإسـلام وقد بعث الرسول الأعظم صلواتُ ربي عليه وآله - في زمـن لا قيمة للعرب - ليوحد المسـلمين ويجعل من دولتهم قادةَ العالم لقرونٍ طويلة كما جاء الإسـلام فوحّدهـم وجعـل منهم ومـن دولتهم قـادة العالم لقرون طويلة.

د النبوي مرتين في تتكرر كل 32 عاماً

ي الشريف للمرة الثانية في سـنة 2015، فبعد أن وافق لادي 3 يناير 2015 سـيوافق نفس التأريخ من السـنة

ت في سـنة 1982 وسـتُعاد في سـنة 2047 وسـتكون في 30 ديسـمبر، أي أن الظاهرَ سـيتمُّ تكرارها بعد 32

ن السـنة الميلادية بـ11 يوماً، وهو ما يجعلُ التواريخَ ية تتكرر مرة أخرى في نهاية السنة الميلادية.

مسافات

هاشم شرف الدين

حذاري من الجدار الخامس

في هذه الأيام قبل عامين كان مشروع «المرحلة التأسيسية» الذي قدمه مكون أنصارالله لبقية المكونات السياسية المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني يواجه برفض شديد من قبل القوى التقليدية وشركائها في اجتماعات لجنة التوفيق..

قال أنصار الله: فلنرفع شعار «شركاء في الحوار شركاء في التأسيس»، فقالوا: لا يمكن..

قال أنصار الله: إن المبادرة الخليجية ستنتهي قريبا وعلينا الاستناد إلى رؤية يمنية خالصة تقوم على الشراكة، فقالوا: لا، فلا تهمنا مشروعية الوضع القائم لسلطات الدولة، وسنمضي في الطريق ذاتها حتى مع انتهاء المبادرة..

قال أنصار الله: ليتحول مؤتمر الحوار الوطني إلى مجلس وطني بنسب التمثيل ذاتها في مؤتمر الحوار لضمان تمثيل جميع المكونات المقصية كالحراك الجنوبي وأنصارالله والشباب والمرأة، فقالوا: لا، وليبق مجلس النواب الحالي..

قال أنصارالله: لنشكل حكومة شراكة تمثل الجميع ليسهل تنفيذ مخرجات الحوار بدلا من الحكومة الحالية العاجزة والفاسدة بإجماع العالم أجمع، قالوا: لا، ولتبق حكومة الوفاق، ولنجر فقط تعديلا محدودا فيها..

نظر أنصارالله إلى حل المشكلة اليمنية بعين توافقية شاملة للجميع، فيما نظرت القوى التقليدية وشركائها من منظور الإقصاء والتهميش..

حينها أطلق مبتكر مشروع «المرحلة التأسيسية» الشهيد البروفيسور أحمد شرف الدين نصيحته للجميع قائلا: «إن لم تؤمنوا بهذا المشروع المبني للشراكة فسوف يصطدم الجميع بالجدار»..

لم تكترث تلك القوى للنصيحة وأخذت تواصل سياسة الإقصاء وفرض الأمر الواقع، بدءا بالتخلص من صاحب النصيحة، مرورا بالانقلاب على مخرجات الحوار، وصولا إلى محاولة فرض أجندة خاصة بها..

فاصطدم اليمنيون بالجدار الأول، ما أدى لانطلاق ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر 2014م، حينها توافقوا على خيار «الشراكة» بتوقيع جميع المكونات السياسية على اتفاق السلم والشراكة..

ترك أنصارالله للقوى التقليدية وشركائها فرصة قيادة عملية الشراكة، لكنها غير مؤمنة بها، فاستمر الحال على ما هو عليه من الإقصاء وفرض الأجندات الخاصة..

اصطدم اليمنيون حينها بالجدار الثاني، فاستقالت حكومة بحاح، وتبعتها استقالة الرئيس هادي، ودخلت البلاد في فراغ دستوري، تصدت لملئه اللجنة الثورية العليا، فراحت المكونات السياسية تؤكد مجددا على خيار «الشراكة» عبر حوارات موفنبيك..

وبينما كان أنصارالله المجال يصلون للمراحل النهائية مع تلك القوى في عمليات ترتيب كل متعلقات الشراكة، كانت هي تنسق لشن العدوان الخارجي على اليمن، فاصطدم اليمنيون بالجدار الثالث، وتعطلت الحياة السياسية تماما منذ السادس والعشرين من مارس 2015م مع بداية العدوان..

اليوم وبعد مرور عامين من رفض مشروع المرحلة التأسيسية، وبعد مرور ما يقارب التسعة أشهر على العدوان السعودي الأمريكي الاسرائيلي على اليمن، التقت المكونات السياسية مجددا في جنيف2 للبحث عن مخرج للمشكلة اليمنية..

يلتقون مع تغير الظروف والمواقع، يلتقون رغم الخسارة والمواجع، يلتقون رغم كل التباينات على طاولة واحدة، مع فارق أن حاكم الأمس المتغطرس يفاوض على العودة للوطن وللحكم، بينما يفاوض أنصارالله على إقامة دولة الشراكة مجددا..

ومع ما تقدمه التجارب من وقائع تؤكد عدم تقبل تلك القوى لفكرة الشراكة، فلا يمكن التفاؤل بنجاح تلك المفاوضات، فنجاحها مرهون بمدى اقتناع المكونات السياسية بالشراكة كأسلوب للحكم في المرحلة القادمة، حتى وإن نجحت بصدور اتفاق جديد فما ضمانات تنفيذه لاحقا والتجارب السابقة تقول العكس..؟

وكيف لنا أن نتفائل وتلك القوى مازالت على علاقة وثيقة بدول العدوان ولا تتحرج عن إعلان ولائها المطلق لها..؟

ومضة:

لكي لا أبدو متشائما سأقول: إني على ثقة مطلقة بأن أي وثيقة نهائية قادمة سوف تؤكد على الشراكة بين الجميع، ولكن مالم تتضمن بنودا واضحة تعاقب المعتدي على مبدأ الشراكة، ومالم يكن للشعب دور في معاقبته، فثقوا أننا اصطدامنا بالجدار الخامس سيكلفنا أكثر من كل ما سبق بكثير بكثير..

من الصحن إلى الشِّعْب.. من طلب الجن ركضوه!!

محسن علي الجمال

شاءت العنايةُ الإلهيةُ الكُبرى أن تؤازرَ شعبَنا اليمني العظيم في هذه المحنة والمظلومية التي أحدثتها مملكةُ داعش الوهابية جراء شنها على أبناء اليمن حرباً شعواء، بعد أن عقدت بأموالها صفقات طائلة لشراء تحالفات أكثر من 15 دولة، أغلبها «دويلات»، فقامت باستخدام جميع الوسائل والترسانات العسكرية لقتل وتدمير وقصف جميع ما تكاتف عليه أبناء اليمن لبنائه منذ سنوات طويلة، فشاءت عناية الله ووعي وصمود وتحرك أبناء شعبنا اليمني إلا أن يُمنى العدوان الظالم الغاشم بالفشل الذريع، رغم الفارق الكبير من حيث الإمكانات المادية والأسلحة المستخدمة من قبل العدوان.

فكلُّ الأقنعة والحُجَج التي كانت ولا تزال جارة السوء تخدَعُ بها كثيراً مَن شعوب المنطقة والعالم انكشفت حقيقتَها وسقط عنها القناع، وبات الأغلبية اليوم يدرك مرامي ونوايا العدوان الإرهابي التدميري الهمجي اللعين الذي يهدف بعُدته عتاده وأمواله إلى تمزيق اليمن وجعله على ذلك النحو السائد في سوريا الشقيقة..

وأعتقدُ أن الكلَّ قد شاهد ما قاله مبعوثُ الأمم المتحدة إلى اليمن سابقاً جمال بن عمر في حديثه الأخير أَمَام مجلس الأمن حين قال: إن الأطراف اليمانية قد نجحت في الحوار الذي جرى بفندق موفمبيك ووصلوا إلى محددات واضحة وتم الاتفاق عليها، إلا أن النظام السعودي شعر بالخطر بعد فشل وانهيار كُلّ مخططاته وأساليبه التي كان يستخدمها بالتحكم والتدخل بكل صغيرة وكبيرة وكل شاردة وواردة بكل ما يخص الشأن الداخلي اليمني.. فقامَ السعودية بشن حربها التدميرية ضد اليمن لإفشال ما تم الاتفاق عليه.

وبعد دخولها بالحرب على اليمن بأشهر كاد اليمنيون يحققون أشياء في مؤتمر جنيف1 لولا تدخل السعودية فيه، وقامت بإفشاله، لتظل الأحداث على ما هي عليه من جُرم وخبث يرتكب بحق أبناء شعبنا اليمني.. إلا أن (توشكا) الاسم الذي عشقه اليمنيون وأحبوه أوفى بوعده وقام بسحق الغزاة في المقبرة الجماعية الشهيرة (صافر) محافظة مأرب ليُمنى العدوان والغزاة المستوردون للقتال في اليمن بهزيمة ساحقة غيّرت المعركة على الأرض بضربة محكمة وعملية نوعية نفّذها المجاهدون من أبطال الجيش واللجان الشعبية.. ابتلعتهم صحراء مأرب وصحن الجن لتُنَكِّسَ أعلام دول العدوان وتنوح النوائح، وكان لدولة الإمارات الصهيونية الأمريكية نصيبٌ الأسد من الخسائر المادية والبشرية، فقامت بسحب قواتها الغازية الانهزامية في مأرب إلى منفذ الوديعة، واكتفت بضخ الأموال للمرتزقة للقتال بدلاً عنها.

حينها طمعت الإماراتُ في ميناء محافظة عدن وبعد دخول الغُزاة اليها رجعت بعض قواتها المذعورة لتستقبلها النساء بالرقص وغيره وكأنهم حققوا نصراً كبيراً بما سمّي إعادة الشرعية وتأمين عدن.. بينما عدن تشهد حتى اليوم أعنف موجة من الاغتيالات لأبنائها إلا أنه تم إرجاع جنودهم وقادتهم إلى بلدانهم جثثاً في صناديق وتوابيت الغزاة.

في الوقت ذاته كانت هناك بلبلة بأن مؤتمراً آخر يسمى جنيف2 سيُعقد إلا أن أحد المغردين السعوديين فضح الهدف عن هذه الحكاية فقال: هو محاولة من الكيان السعودي للفت النظر والسعودية تعمل على توريد دواعش من سوريا إلى اليمن. وأيضاً أكد عليه الناطق باسم الجيش السوري، حينما صرح في مؤتمر خاص له لجميع وسائل الإعلام بأن السعودية استخدمت طائرات تركية وقطرية وإماراتية وسعودية أيضاً وقامت بنقل (500) عنصر من عناصر داعش إلى اليمن واستقبلهم الغزاة ليتم توزيعهم بعدها على باب المندب، مأرب، عدن، فيما تشير بعض المصادر الاعلامية اللحظة بأنه وصل إلى اليمن أكثر من (3000) من قادة داعش إثر الضربات الروسية العنيفة في سوريا ضد عناصر الإرهاب الداعشي المدعومة سعودياً وتركياً وقطرياً وإسرائيلياً وأمريكياً..

ومع كُلّ أساليبهم القذرة السعودية لم تفلح فقامت باستئجار عصابة «بلاك ووتر» ليدافعوا عن القرآن والسُّنة النبوية الشريفة التي تدّعيها مملكة الشر والإرهاب الذين باغتهم أبطال الجيش واللجان الشعبية وتم اصطيادهم وقتلهم شر قتلة ليصبح حديثُ مقتلهم مادةً لإعلام الرأي العام العالمي والدولي والأجنبي ولم يفهم نظام آل سعود والدول المتحالفة أن اليمن عصية على كُلّ غازٍ ومستعمر وجبان وعميل ومرتزق.

حاول العدوان حرْفَ البوصلة باتجاه باب المندب لإقلاق وفتح عيون العالم باعتباره ممراً بحرياً هاماً، واشتغل إعلام العدوان بوتيرة عالية إلا أنها لم تنجُ أيضاً، فقد راقبت العيون التي لا تنام اقترابَ بوارج من السواحل وتقوم بقصف عشوائي.. فتم استهدافها وحرقها وإغراقها.

في الوقت الذي أوعز صحن الجن في مأرب ورفع ببرقية عاجلة إلى شعب الجن بباب المندب بأن يقومَ بواجبه الوطني أسوة واقتداء والذي اتخذه الغزاة مأوى لهم.. لكن كانت إجابة الشعب للصحن: «عليه العار من فلّت رفيقه».. لينتظر (توتشكا) على المشهد من جديد ويخلق حالة من الإرباك لأبواق تحالف البغي والعدوان.. فشفى غليلَ شعبنا المظلوم وليعم البكاء من جديد لدول العدوان والمرتزقة، فيما يحصل في اليمن من سحق لأوغاد البشرية القادمين من أصقاع المعمورة لمشاركة عدوان آل سعود في قتل الشعب اليمني.. لذا فإن من المعلوم أن هذه الضربات مسجلة في تأريخ كُلّ دولة وهي تستقبل جثث ثعالبها المقتولة في اليمن وستعلم كيف تحترم الشعب اليمني وتنحني تحت أقدامه.

وعلى مشارف جنيف2 وعلى مخيمات الغزاة في هذه الشعاب وعلى الفور قام توشكا العظيم منتصراً لإرادة شعبنا اليمني الذي يخوض اليوم معركة التحرير من قوى الهيمنة والاستعلاء والظلم والتسلط، قام توشكا ورجاله الأبطال بعملية نوعية شلت حركة الغزاة وقطّعتهم أوصالاً وإرباً ولفظتهم الأرضُ اليمنية الطيبة المباركة وكبّدتهم خسائرَ كبيرة في الأرواح والعتاد من مختلف جنسيات العالم ليقضيَ الله أمراً كان مفعولاً، وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين.. وستكونُ بالنسبة للخليجيين بمثابة رحلة «كريستوفر ومثلث برمودا».

حانة التحالف

عبدالملك المداني

قديماً كان لأفكاري «ملاك ناسك» يقرع بابَ مخيلتي بلا انقطاع ويجول في رأسي لساعات طويلة يلقي لي نصائحَه عن حب الحياة والسلام والوئام والانسجام بين البشر بمختلف أجناسهم وأعراقهم وأديانهم وما إلى ذلك من الترهات والأكاذيب التي كان يكررها لي يومياً معتقداً بأن سياسة شيطان هتلر «غوبلز» (اكذب ثم اكذب ثم كرر الكذبة حتى يصدقك الناس) ستنطلي علي!! ظل أياماً يحدثني عن أمنيته في الحياة وهي ان يرى كُلّ أطياف البشر بمختلف جنسياتهم ولغاتهم وثقافاتهم وألوانهم على طاولة واحدة يضحكون ويتبادلون أطراف الحديث المنمق وتجمعهم الإنسانية وحب الحياة، بل إن هوسه بهذه الأمنية قد دفعته إلى التحول إلى قسيس راهب اتخذ من دهليز الفضيلة الضيق في رأسي «محراباً» يتعبد فيه أطراف الليل وآناء النهار، يجهر بالدعاء ويسره، يرتل التسابيح ويسجع بالمناجاة والتضرعات بلا كلل أو ملل مُلحاً على الخالق أن يستجيب له ويحقق أمنيته البعيدة المنال، ظل هكذا سنينَ عدة حتى بات عليّ ضيفاً ثقيل الظل وغير مرغوب فيه! وبت امقته كثيراً لكثرة مداخلاته التي كانت تفسد هواجسي وتعبث بكتاباتي وتقطع حبال أفكاري لدرجةً جعلتني ألعن اليوم الذي فتحت فيه الباب لمثل هكذا طفيلي يبحث عن المدينة الفاضلة داخل رأسي المملوء بمدن وعواصم الرذيلة التي تعرفت عليها من كتب الجغرافيا والخرائط التي كانت معلقة على جدران وحوائط فصول مدرستي الاعدادية، كان من سوء حظه انني نشئت في دولة لا تدرس مادة الفلسفة في مدارسها!! لا يهم، ضقت بالطفيلي ذرعاً وطفح بي الكيل ولم أعد احتمل بقاءَه داخل رأسي وقررت التخلص منه..!

فما كان مني إلا أن أخبرته في أحد الأيام أن الله قد استجاب لدعائه وما عليه سوى الذهاب إلى «حانة التحالف» الكائنة في شارع العرب عند الركن العبري تماماً لبرى ذلك بأم عينيه وليشهد اجتماع مختلف الأجناس تحت مظلة واحدة وعلى طاولة واحدة!! استهجن كلامي كثيراً، ورفض مبدئياً الذهاب للحانة!! فكيف لملاك ناسك راهب قسيس أن يزور حانة تقبع في أكثر الشوارع قذارة ونجاسة!! ولكنني ذكرته بأنه ليس ذلك «الملاك الطاهر العفيف» الذي يدعي، أخبرته كيف استعان بالشيطان ليقنعني بأكذوباته المعسولة مراراً وتكراراً!!

فما كان منه إلا أن استقل أول سيارة اجرة إلى هناك وهو يلقي عليّ الشتائم والسباب لصلافة طبعي ولأسلوبي الفظ الذي لم يرعَ حُرمة رهبانيته المزيفة والمصتنعة، لا يهم!!

ذهب طفيلي أفكاري إلى حانة التحالف بهيئة «ملاك» وعاد إليّ «عربيداً» يتخبط في قارعات الطرقات سكراناً وليس بسكران من هول ما شاهده هناك بأم عينيه وأبيها..! شاهد العقال وربطة العنق والثوب القصير وبنطال الجلد والقبعة اليهودية بل وورقة التين والشال الفلسطيني حتى! يجلسون على طاولة واحدة!!

يعاقرون الدم ويحتسونه على نخب «إبادة اليمن، وإحالتها لأكوام من الاسمنت المختلطة باللحم البشري والاشلاء الآدمية!!

شاهدهم يضحكون ويتقهقهون كأنهم من طينة واحدة، بات العربي يتقن العبرية واللاتيني يتحدث بالسنغالية واليهودي يروي الأحاديث نقلاً عن شيخ الاسلام ابن تيمية!!

عاد لي عربيداً يحكي لي أنه قرر الابتعاد عن طريق الرهبنة وانه قرر أن يختار طريق الانحراف والرذيلة فأخبرته أن لا يطيل البقاء في ضيافتي وأن يعود لنفس الحانة ليعاقر الخمر وليعوض ما مضى في حياته، وبالفعل ذهب إلى هناك مرة اخرى ولكنه سرعان ما عاد لي شيطاناً هذه المرة!!

يروي لي أنه شاهد «راقصة شرقية، ترقص السالسا بخطوات التانغو على الحان «ربابة بدوية، ونقر طبلة أفريقية فوق نفس الطاولة التي اريق فيها الدم اليمني وتلطخت ارضية الحانة به..!

فما كان مني أيضاً إلا أخبره أن يعود مرة ثالثة لنفس الحانة ويبحث له عن مهنة فيها عله يعفيني من زياراته الغير مرحب فيها!!

ذهب بالفعل مرة أخرى، ولكنه لم يعد هذه المرة، ربما انتحر بعد أن سمع صاحب الحانة يختتم المحفل الشيطاني بجملة (إن اجتماعنا هنا كان لحماية اليمن ولحماية شعبه)!!

أم أنه أدرك بأنه لم يعد ضيفاً مرحَّباً به عندي واشترى كرامته وعزة نفسه ربما لم لا..!؟

وكم اتمنى من أولئك السفلاء أن يتعلموا من ملاكي الذي تعربد وتشيطن ثم انتحر، آداب الزيارة وأن لا يقرعوا بابَ هذا الوطن ثانيةً وإن لم تكن لهم كرامة أساساً..!

الانتصارات في الجبهات ومسؤوليتنا كنساء تجاهها

أماني دماج

لا شك بأن ما يحقّقُه الجيشُ واللجانُ الشعبية من انتصارات كبيرة وعظيمة على دول الغزو العدوان وجنود متعددي الجنسيات يوجبُ علينا كنساء نؤمنُ بدور هؤلاء الأبطال ودفاعهم عنا وعن كُلّ أبناء اليمن أن نتحملَ مسئولية الانتصار في الجبهة الداخلية.

كان من قبل أشهر أن مكن الله مجاهدينا العظماء في الجبهات من معسكر للمرتزقة في صحن الجن في مأرب وجاء بالأمس خبر يشابه هذا الخبر كثيراً مع الاختلاف في المكان الذي هو باب المندب وجنسيات المرتزقة التي أصبحت أكثر من تلك التي كانت في مأرب والتي تثبت بما لا يدع مجالاً للشك بأن الحرب على اليمن يقودها طرف سيسمح لجميع هذه الجنسيات بالوصول إلى اليمن.

استبشر اليمنيون كثيراً بهذه الانتصارات وبما سيأتي بعدها من انتصارات وستظل عين الشعب اليمني على الجبهة الداخلية وما بها من اختلالات وسيكون على المرأة اليمنية أن تأخذ مكانها وتسجل دورها التأريخي في هذه المرحلة الفاصلة من حياة هذا الشعب، وعليها أن تعمل جاهدة في سد أكبر قدر ممكن من الثغرات في الجبهة الداخلية، سواء بالعمل الخيري أوْ بدعم الجبهات بالمال والغذاء، وبما هو أهم وهو الرجال كما يجب عليها أن تعمل على منع الفساد، سواء في جهات العمل التي تعمل فيها أوْ كبح جماح رغبات أزواجهن وأبنائهن وإخوانهن في السلطة والمال والحد من الفساد.

إن المعركة تحتاج لتظافر الجهود على كُلّ المستويات وعلينا كنساء أن نتحمل مسؤوليتنا كاملة أمام الله وأمام المجتمع في دعم هذه الانتصارات وعدم إهدار دماء الشهداء.

إنه هو وليس توشكا

محمد الجبلي

دولُ العدوان صَبَّت على اليمنيين سلاحاً هو أفتك وأقوى تأثيراً ومفعولاً من التوشكا، ولكن لم يحقق أي هدف، لقد استخدموا القنابل العنقودية والقنابل الفراغية والكيماوية وما توشكا العجوز أمام هذا السلاح الشاب؟. لا شيء!

فَأريد أن أوضح حتى لا يذهب الجميع بعيداً ويسافرون مع نشوة الانتصار.

فيجب أن نفهم حقيقية واحدة.. وهي أن يترسخ لدينا جميعاً كيمنيين بأننا عبارة عن أداة بيد الله يضرب بها أعداءه.. لسنا من يضرب ولسنا من يطلق ويقاتل.. لا من ذكاء ولا من علم ولا خبرة استطعنا أن نحقق الانتصار.

فعلينا ألا نذهب بعيداً عن مصدر القوة فنُضرب، وهذا ما أخشاه.

فلو ننسب هذه الانتصارات إلى قدرات اليمنيين لكانت المعادلة خاطئة، فكم ظل الشعب يتضوَّر من الجوع، وهو يتخبط ويتلعثم تحت حُكام الجور ولا اهتدى إلى طريق.

تلك القطع الحديدية التي تجمع منها هذا الصاروخ ليست هي من نكّل وقتل، فهناك ما هو أقوى منه ولكن لماذا ينتهي تأثيره؟. إذاً توشكا ليس إلا اسم لقطعة حديدية متفجرة كغيره، وليس التنكيل بما يحمله هذا الصاروخ من مواصفات وإنما السر في من يطلق هذا الصاروخ.

صحيح أن المؤمن يحرص على الإعداد بما لديه من قوة؛ بهدف التنكيل بأعداء الله، والله هنا يتدخل، فيحول تلك القطعة من الحديد إلى عذاب وجحيم لأعدائه.. فاعتمادنا على الله كما قال قائد المسيرة رضوان الله عليه، وكما يشدد على أهمية الارتباط بالله، لأنه لا قوة ولا غلبة بدون الله مهما كانت قوتك.

ليس معنى هذا أن أتوقف عن الإعداد، كلا، فالمؤمن دائماً يعد ولكن إعداد بدون الله لا شيء مهما كان ومهما كبر.

فالصاروخ هو مجرد أداة فقط، ولكن يختلف من يطلق هذه الأداة وهنا السر.

كم هي الحروب التي حدثت واستخدم فيها سلاح أقوى من هذا السلاح ولكن لم يؤثر بهذا الشكل، لنصل إلى حقيقة وهي أن هناك مدداً إلهياً لا شك فيه.

إنه هو.. إنه اللهُ القويُّ القاهرُ مَن يسدد الضربات ويرمي إلى جانب أوليائه المؤمنين.

إنه الله حينما لمس الصدق من أهل اليمن أيّدهم، الصدق بإتباع توجيهات الله كاملة والتسليم للقيادة التي اختارها الله للأمة، وهنا سر التأييد الإلهي.

فالوعي هنا مطلوبٌ، والدقة في الحديث ضرورية، خصوصاً في هذه المرحلة ونحن بأمس الحاجة إلى عون الله ومدده.

فنحن يا إلهي لسنا إلا عبيد لك وأنت سبحانك من تؤيدنا وتنصرنا.

المملكة في غزوة كبرى قادمة!

نجيب القرن

شخصٌ أخبرني أثناء نقاشي له قبل عدة شهور عن وجود ترتيب حلْف عسكري سُني إسلامي بقيادة الخليفة سلمان، حسب وصفه له!

ضحكوا عليه هو وأقرانه عبر لقاءاتهم التنظيمية بخبر هذا التحالف السُّني العسكري، وذلك لغرض إقناعهم بوجوب التسليم المطلق لكل ما سينفذه سلمان ضد شعبنا، كان أيضاً لغرض تجميل وجوه البعض وانتشالها من ورطة وعار تأييد العاصفة.

مسكين ذلك الشخص المغرر عليه.. قال لي بنشوة وزهو إن الحلف السني العسكري سيكون هدفه ضرب إيران وأمريكا وإسرائيل! دفعة واحدة.. إي والله قالها هكذا فجمَعَ الشيءُ ونقيضه دون تفكير.

أظن الآن اتضحت الصورة كاملة بعد الإعلان عن هدف التحالف العسكري السني، فهل يا ترى سيعاند هذا الشخص ويمضي مصمماً بحسب ما أملوه ولبّسوا عليه سابقاً أم سيصحو من سباته ويؤمن أن الطواغيت لا يجري الخير على يدهم أبداً؟

هل سيكتشف خطأ ما كان يظنه حلفاً للتخلص من الأعداء الثلاثة حسب تصوره إيران، أمريكا، إسرائيل)، وأن الحلف عبارة عن وهم بل تنفيذٌ لرغبة وطلب الشيطان الأكبر أمريكا؟

أربعٌ وثلاثون دولة بقيادة مملكة داعش والهدف الرئيسي لهذا الحلف، بحسب تأكيدهم، هو محاربة الإرهاب دون التطرق أو الاقتراب طبعاً من الدولة الصهيونية المغتصبة لبيت المقدس والتي شردت ملايين الفلسطينيين خارج أرضهم وديارهم.. فلم تعد إسرائيل محتلة وإرهابية بل صديقة مسالمة بشرعهم.

الحلف جاء إذن تلبية واستجابة لطلب أمريكي سابق، كما ذكرت عدة وسائل ووكالات وهدفه، كما يبدو عبارة عن مراوغة عالمية وذر الرماد على العيون أنهم ضد الإرهاب وهم أساساً أصله وفروعه.

غالبية سكان الكرة الأرضية يعلمون تماماً مصدر تكوين هذه الجماعات الإرهابية، يدركون أن أساس نموها وتركيبتها متعلق بالتغذية الفكرية القادمة من أدغال الكتب الوهابية المحشوة بالتكفير ومركزها الرئيسي مملكة الوهابية.

سنوات عديدة وإلى اليوم وهي تبث وترعى سموم هذا الفكر لينتشر على كل الاتجاهات والأمكنة.

عموماً البعض بعد إعلان هذا التحالف خرج منتشياً وباعتقاده أنه سيستهدف إيران وسوريا وحزب الله واليمن بجيشه ولجانه متمنياً ذلك!

ربما هو بالفعل تحالُفٌ ظاهرُه ضد الإرهاب وباطنه توسعة الخراب.. والنتيجة الحتمية لمثل هذه الحالات هي باختصار (إن ربك لبالمرصاد).

الخبر اليقين

يحيى حشيدان

أرى الخبر اليقين لديكَ «توشكا»
وليس لدى جَهيزةَ أو جُهَينة
أَدَقُّ إصابةً وأشدُّ فتكا
وتصدع بالخطابات الرصينة
ومن كل الذكيّة أنت أذكى
كشفتَ عُوار مَن تُدعَى حصينة
دراما أُتقِنَتْ سَرْداً وحَبْكاً
و(فانتازيّةٌ) عظمى متينة
تدكُّ معاقل الأعداء دكا
وتُفرِح أنفساً حَرَّى حزينة
جعلتَ معيشة الغازين ضنكا
تصارع عار فعلتها المَشينة
جعلتَ شنارهم يُروَى ويُحكَى
يفوق شنار مومسةٍ مَهينة
فما أجْدَتْهُمُ أنخاب «فودكا»
ولم تسعفهم الأمُّ اللعينة
صَكَكْتَ وجوهَهم بالذل صكا
فأضحَت خانعات مستكينة
جعلتَ سلاحهم فرشاً ومَتكَى
ومنظوماتهم عرضاً وزينة
وصيّرت الهوان لهم شراباً
وصار رمادهم لَهُمُ عجينة

السعودية والأحلاف العدوانية بالوكالة

رياض القرشي

الإعلانُ المفاجئُ من قبَل السعودية عن تشكيل حلف جديد أُطلق عليه الحلف الإسلامي من 34 دوله، كما أعلن لمواجهة الإرهاب، والذي على ما أعتقد أنه تم أخذ موافقة هذه الدول تلفونياً أو هاتفياً، والذي أعلنه وزير الدفاع السعودي بشكل مقتضب ومفاجئ والذي يوحي بأن السعودية تواجهُه مشاكل كبيرة وأن منطقه نفوذها هي وبعض الدول الكبيرة والوازنة الذي انضمت معها مثل تركيا تتعرض للتراجع والتقلص والتهديد.

ويمكن لنا ان نستعرض المحاذير والأسباب ودلالات إعلان تشكيل هذا الحلف الإسلامي لمواجهة الإرهاب والذي تتلخص بالتالي.

1- السعودية بدأت تتخوف من تزايد نقمة العالم على ذمة دعم الإرهاب والذي منبعه السلفية الوهابية التي ترعاها السعودية وقطر وغيرها، وقد بدأ العالم يتهم مباشرة السعودية بأنها منبع هذا الفكر الإرهابي ومنبع الدعم المالي، وقد تجلى ذلك في ما جاء في قرار الأمن الأخير بخصوص مكافحة الإرهاب وداعش، وأيضاً ما قاله وزير المالي مؤخراً باتهام السعودية بدعم الفكر الوهابي التكفيري الإرهابي، ودعا السعودية إلى عدم دعم هذه المجموعات وأن صبر العالم بدأ ينفد تجاه السعودية، ونعتقد أن إعلانَ السعودية بتشكيل هذا الحلف وبصورة سريعة ومفاجئة ما هو إلا للرد على هذه الاتهامات وإبعاد هذه التهم وَالتركيز عن السعودية وقطر وتركيا وغيرها بخصوص هذا الموضوع.

2- يجب أن يعلم الجميع أن السعودية وتركيا هما المخلبان أو المحوران في المنطقة العربية الذين يمثلون المصالح الأمريكية والأوروبية وأيضاً الصهيونية في المنطقة وأنه لا يمكن أن تعلن السعودية قيام هذا الحلف بعيداً عن الموافقة الصهيونية والأمريكية بل وإشرافهما من تحت الطاولة على أعمال ومخططات هذا الحلف والقيام بدعم هذا الحلف لوجستياً واستخباراتياً.

3- هذا الحلف مثل ما قلنا تشكل بالموافقة الأمريكية والغربية، وبالتالي فإن كل أدبياته وعقيدته العسكرية لا تتناول الإرهاب الإسرائيلي في فلسطين ولا على ما يجري من احتلال للقدس الشريف والاقتحامات اليومية للصهاينة له ولا تتناول الكيان الصهيوني على الإطلاق، والذي يتناقض كلياً مع اسم هذا الحلف، وهو الحلف الإسلامي، وأضيف له كلمة مواجهة الإرهاب لهذا الغرض أي أن هذا الحلف لا يختص في أعماله قضية فلسطين لا من قريب ولا من بعيد.

4- التزامن في إعلان الحلف الإسلامي مع بداية انعقاد مفاوضات سويسرا بين الأطراف اليمنية، والذي يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك فشَلَ عاصفه الحزم والحلف العربي الذي تشكل لهذا الغرض في الانتصار في الأزمة اليمنية، مما جعل السعودية تستعيض بحلف أكبر لمواجهة انكسارها وفشلها في اليمن، رغم إعلان وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان أن هذا الحلف الإسلامي ليس بديلاً للحلف العربي.

وما تسليم القاعدة وداعش وأخواتها والإعلان عن سقوط معظم مدن المحافظات الجنوبية تحت سيطرتها بما فيها أجزاء واسعة من مدينة عدن إلا تهيئة لجر هذا الحلف الجديد (الإسلامي) ودوله إلى المستنقع اليمني.

5- يُلاحظ أن أهم الدول العربية والإسلامية لم تعلن انضمامها وهي سوريا والعراق والجزائر، ولا ندري كيف سيعمل هذا الحلف في مواجهة داعش وأخواتها من المجموعات التكفيرية. والذي يشكل تواجدهما وانتشارهما في سوريا والعراق نسبة كبيرة جداً من انتشارهم في البلدان الأخرى، بدون التنسيق مع الحكومة العراقية والحكومة السورية في دمشق.

ولهذا نستطيع أن نقول ونؤكد أن هذا الحلف قام بالدرجة الأولى وتشكل لمواجهة فشل عاصفة الحزم في اليمن والحلف العربي لأن اليمن هي الدولة الوحيدة الذي يمكن أن يعمل بها هذا الحلف؛ كون ما يسمى (الحكومة الشرعية) تتحكم بقرارها السعودية، وقد تم تهيئة الأرض للتدخل هذ الحلف.

مع ملاحظة أن هذا الحلف تشكل من الدول (ما يسمى السنية) وهو ما تسعى وسعت الولايات المتحدة الأمريكية لذلك وبما يتناسب مع مخططها الإجرامي لإعادة تقسيم المنطقة العربية على الأساس الديني المذهبي، وتعزيز هذا الاصطفاف والاحتقان الحاد بين السنة والشيعة وبما يخدم مصالح أمريكا وإسرائيل.

6- باعتقادي أيضاً أن الإعلان السريع لهذا الحلف للضغط على روسيا ولمواجهتها، وخاصة بعد تدخلها في سوريا أيضاً لمواجهة الإرهاب وإفشال كل خطط السعودية وتركيا في سوريا، وأيضاً سرعة إعلان هذا الحلف للدعم تركيا بديلاً عن حلف الناتو لتجنب اصطدام الحلف مع روسيا، وذلك لمواجهة الأحداث الذي حدثت في الأيام القليلة الماضية في بحر ايجه والبحر الأسود بين السفن الحربية الروسية والسفن التجارية التركية والتطورات التي حدثت أيضاً في العراق ودخول لواء مدرع تركي إلى شمال العراق وإلى قرب مدينة الموصل العراقية.

أي أن هذا الحلف الإسلامي لمواجهة الإرهاب يعتبر أنه سوف يقوم كوكيل لأعمال حلف شمال الأطلسي في المنطقة وتحت الاشراف المباشر من الأمريكيين والصهاينة.

في الأخير لا زالت كثيرٌ من المواضيع المتعلقة بكيفية انشاء هذا الحلف غامضة وغير واضحة، وخاصة المعلومات التي تتعلق بمكان تواجد مقر قيادة هذا الحلف والإمكانيات العسكرية المتاحة له، من مساهمة هذه الدول به عسكرياً ومالياً، وهل سوف يكون نسخة مكررة من حلف بغداد عندما كان المقر للحلف ببغداد، لكن الإدارة والفاعلية والتأثير بيد الحكومة التركية آنذاك.

محمد الإنسان.. انتصر على أعدائه ثم قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء

عبدالله علي صبري

لحكمةٍ شاءها المولى عز وجل، كان سيدُنا مُحَمَّد -عليه الصلاة والسلام- خاتمَ الأنبياء والمرسلين، وكان القرآنُ الكريمُ المعجزةَ الخالدة التي ميّزت الإسلامَ ونبيَّ الإسلام عن بقية الشرائع، وكان الخطابُ العقلاني لمعظم آيات القرآن الكريم كفيلاً بهدايةِ بني البشرية إلى معرفة الخالق وتوحيده، والإيمان بما جاء به مُحَمَّد وبما نزل عليه.

واللافتُ أن المعجزاتِ الكبيرةَ التي ظهرت على أيدي الأنبياء والرُّسُل قبلَ محمد- صلى الله عليه وآله سلم- غدت لفترة من الزمن مجرد أساطير يتداولها الناس من قبيل التسلية، إلى أن جاء القرآن الكريم، وأبرزَ دلالاتِها العميقةَ في تناول بديع يهُزُّ القلوبَ، فكأنما المعجزاتُ المتواترةُ في الذكر الحكيم، جاءت كمُعجزة مضافة، ودليل على صدق نبوته صلوات الله عليه وعلى آله.

وفي ذروة تجلّيات الضعف البشري، تسامى سيدُ الخلق، ورفَضَ العرْضَ السماوي بإهلاك المشركين، كما حدَثَ مع أقوام أنبياء كُثُر، ليستحق الوصفَ القرآني (وإنك لعلى خلق عظيم).

لقد حاجج الرسول خصومَه وجادلهم بالحسنى، ورغب لهم الإيمان، ورفض كُلَّ العروض المغرية التي قدموها كي يرجع عن دينه، وفي النهاية اضطر إلى قتالهم بعد أن عملوا على استئصال دعوته وتشريد مناصريه وملاحقتهم بالأذى والعدوان في موطنهم الجديد.

وكما أن بعض القبائل العربية، قد دخلت «الإسلام» بعدَ ما أكد مُحَمَّد وصَحْبُه تفوُّقَهم وعلو كعبهم في الجزيرة العربية، فإن الرعيلَ الأولَ من المسلمين، إنما دخلوا الدين الجديد عن رضا واقتناع وبذَلوا في سبيل حُرّية العقيدة النفس والنفيس، بعد أن وجدوا في مُحَمَّد دوماً وأبداً النبي الإنسانَ الذي يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم، قريب من فقرائهم، مفتوح الصدر لأغنيائهم، أشجعهم في مواجهة العدو وقول كلمة الحق، وألينهم في مواجهة الإساءة الذاتية.. لذا لا عجب أن يكون مُحَمَّد معجزة الإسلام الثانية بعد القرآن الكريم.

واليوم، وعلى الرغم من مُرور مئات السنين على البعثة النبوية، ورغم المتاهات والتضحيات الجِسَام التي تدفعُها البشريةُ في الطريق إلى الرُّشد والأنسنة، فإن المجتمعَ المدني الذي شيده الرسول الكريم بالمدينة المنورة كان فياضاً بالأخلاق والقيم الحميدة التي أسست للإنسانية المثل التي جاء بها الإسلام، وأكدتها سلوكيات الرسول الكريم كأسوة حسنة للعالمين إلى يوم الدين.

انتصر الرسولُ والإسلام للمرأة التي كانت تُوأَدُ في الجاهلية، كما انتصر للعبيد والأرقاء، فكانوا من حوله أحراراً، وانتصر للمظلومين وكانوا نوراً اهتدى به الحائرون والتائهون، وعزز الرسول الإنسان مكارم الأخلاق، بالحث على الصدق والبر، والإحسان، والعفو، والكرم، والصبر، والزهد... إلخ.

على أن الرسولَ الكريم كان سباقاً إلى تثبيت دعائم الحرية، وبالأخص الحُرّية الدينية، فقد كافح في السنوات الأولى لبعثته بمكة المكرمة؛ من أجل انتزاع حرية العقيدة، طالباً من سادة قريش، أن يخلوا بينه وبين الناس، على قاعدة «لكم دينكم ولي دين»، ولما اشتد الأذى الذي تعرض له العشرات من المسلمين الأوائل، أذن لهم الرسول بالهجرة إلى الحبشة، وهناك عاش المسلمون كأقلية دينية في ظل الاحترام المتبادل، الذي أفضى في الأخير إلى إسلام ملك الحبشة آنذاك.

وعندما هاجَرَ المسلمون إلى يثرب، وقع الرسولُ مع يهود ومشركي يثرب وثيقةَ المدينة التي أسَّست لمبدأ المواطَنة، واحترام الحريات الدينية، مع توحُّد الجميع على مبدأ الدفاع عن الوطن.

وقد ساعدت تعاليم الإسلام، بما فيها توصيات الرسول الكريم على بقاء الديانة المسيحية في أرض العرب حتى اليوم، بالإضافة إلى الديانة اليهودية، على الرغم من الغزوات والحروب التي خاضها الرسول معهم في جزيرة العرب.

وإذ نحتفلُ بذكرى المولد النبوي الشريف، فإن المسلمين معنيون قبل غيرهم، بإبراز الصورة الإنسانية للإسلام ونبي الإسلام، من خلال تجسيدها في سلوكياتهم وتعاملاتهم، بدلاً عن الصراخ المستمر إزاء الإساءات التي تظهر هنا وهناك بحق الإسلام والنبي مُحَمَّد (ص).

والتأسي به - عليه الصلاة والسلام-، لا يعني فقط تقويم السلوك الفردي للمسلم، لكنه يتعدى ذلك إلى إصلاح المجتمع من خلال التزام القيم الكبرى التي جاء بها الإسلام.. الحرية، العدالة، الشورى، المساواة، التكافل الإجتماعي، وغير ذلك.

وإذا كانت هذه القيم قد غدت بمثابة الحقائق في المجتمعات الغربية، فذلك يؤكّدُ أهميةَ المشترك الإنساني الذي يمكنُ أن يجتمعَ عليه المسلمون مع غيرهم من أبناء الديانات والثقافات الأخرى.. بل ويمكن لنا أن نقدمَ الرسولُ الكريم كنموذج إنساني للعالم قاطبة، من خلال مراجعة التأريخ الإسلامي، وتنقيحه من بعض الدسائس التي عادةً ما تجلبُ انتقاداتٍ شتى، المسلمون في غنىً عنها.

مُحَمَّد الإنسان، ما يزال مغيباً في كتاباتنا وتناولاتنا.. ربما لأننا افتقدنا معنى الإنسانية بعد حقبة طويلة من التقهقر والتخلف والانحطاط.

الرسولُ الإنسانُ في سلوكياته مع أولاده وزوجاته، ومع عموم مجتمعه.. موضوعٌ حريٌّ بالبحث والدراسة والتأمل، ولعلَّه الإسهام المطلوب من كُلّ الباحثين في ظل التجاذبات حول الأيديولوجيات والأفكار التي يمكن أن تحكمَ العلاقات الدولية في الحاضر والمستقبل.

ليست الأنسنةُ إذاً نبتةً شيطانيةً، فهي وإن كانت قد ازدهرت وأثمرت خارج حدود العالم الإسلامي، فإن جذورها تمتد إلى البقاع الطاهرة التي احتضنت محمداً قبل 1400 عام.

مُحَمَّدٌ الذي قال لرجل كانَ يرتجفُ بين يديه: هَوِّنْ عليك إنما أنا ابن امرأة كانت تأكُلُ القديدَ بمكة!

مُحَمَّد الذي طالما كان يقول: إنما أنا بشر يوحى إليّ.

مُحَمَّد الذي عندما فتح مكة منتصراً، قال لأعدائه: اذهبوا فأنتم الطلقاء!

صلى الله على مُحَمَّد وعلى الطاهرين من آله وصحبه.

اليمنيون يطبِّبون أوجاعَهم بإحياء ذكرى مولد الرسول الأعظم

يُحيي اليمنُ مع سائر بلدان العالم الإسلامي مناسبة ذكرى مولد النور والعزّة، ذكرى قُدُوم رحمة الله للعالمين محمد صلى الله عليه وآله وسلم، الذي يصادفُ الأربعاء 12 ربيع الأول 1437هـ الموافق 23 ديسمبر 2015م، بإقامة احتفاليات وعدد من الفعاليات الدينية والثقافية بالمناسبة كما يجري كل عام في موعد المولد النبوي الشريف.

استمرار الصلف السعودي الغاشم وما يحاك ضد اليمن من مؤامرات ودسائس - لم تثنِ أبناء الشعب اليمني عن إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف- مؤكدين استعدادَهم وحماسَهم للاحتفال بها هذا العام وطوال شهر ربيع أول، في تعبير شعبي وديني كبيرَين يجسّدُ مدى تقديريهم وابتهاجهم وفرحهم بهكذا مناسبة لها قداستها، وبما يعزز من حالة الارتباط والولاء لله ولرسوله، ومواجَهة مساعي أعداء الإسلام لطمس هُوية الأُمَّة، وإبعادها عن معالم دينها الحق ورموزها ومقدساتها.

وتتهيئ عاصمةُ اليمن صنعاء وبقية محافظات اليمن هذه الأيام لاستقبال ذكرى مولد خاتم الأنبياء وإحيائها بمظاهر متنوعة من الإنشاد الديني والمديح النبوى لعددٍ من المنشدين، إضافةً إلَى إقامة المسابقات والحلقات التوعوية من خلال عددٍ من الدروس والمواعظ والندوات الدينية والتذكير بأخلاق ومعامَلات وسيرة الحبيب المصطفى وسيد المرسلين.

بدأت مظاهرُ الاحتفال المعتادة في الشارع اليمني قبل موعد المولد النبوي لسنة 1436/ 2015 حيث يقوم سكان الأحياء والحارات في العاصمة صنعاء ومحافظات عدة برفع الزينة والشعارات التعبيرية احتفاء بالمناسبة، معتبرين الاحتفال بها خطوة في الاتجاه الصحيح لتوحيد الصف والكلمة، ومحطة للاقتداء بالرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم والإيمان بعظمته وأهمية الإشادة به والتمسك به كقائد ومعلم ومُربّ.

وتأتي هذه المناسبة واليمن يشهد عدواناً سعودياً أمريكياً، كما يشهد العالم العربي حروباً داخلية أدت إلَى مزيد من التجزئة والتقسيم، ما يذكرنا بقيمة الإسلام وبعث فيه الرسول الأعظم صلوات ربي عليه وآله – في زمن لا قيمة للعرب - ليوحدَ المسلمين ويجعل من دولتهم قادة العالم لقرون طويلة كما جاء الإسلام فوحدهم وجعل منهم ومن دولتهم قادةَ العالم لقرون طويلة.

المولد النبوي الشريف.. مناسبة للوحدة ودعوةٌ لمواجهة التطرف والإرهاب

سليمان ناجي آغا

تعيشُ الأُمَّتان العربيةُ والإسلامية في ظلّ حالة الشتات والفُرقة والصراعات وعدم الفَهم الصحيح من جانب البعض لتعاليم الدين الإسلامي وسماحته، وانتشار الفكرِ المتطرّف والفتاوى التكفيرية التي تم توظيفُها لتحقيق طموحات دنيوية.

يتوجَّبُ على أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية، العودةُ إلى منهج الرسالة المحمدية العظيمة والفكر المستنير والثقافة القرآنية.

وهي مناسبةٌ تمثّل فرصة لهذه الأُمَّة التي تتكالب عليها الأمم أن تستذكرَ نهجَ صاحب المناسبة كخير نموذج يُحتذى به على مرّ العصور والأزمان، فقد باتت منساقةً وراء المتآمرين عليها بعد أن نجحوا في الإيقاع بها في فخّ الطائفية والمذهبية؛ لتشتيتها وتمزيقها وإضعافها، فغدا الدم العربي والإسلامي هو اللونَ الذي تُروى به أرض العرب والمسلمين.

إن ذكرى المولد النبوي الشريف مناسبةٌ للعودة إلى ما تضمُّه سيرة النبي الكريم من الدعوة إلى الرحمة والرأفة والأخوّة الإنسانية والدعوة إلى الله بالموعظة الحسَنة والعدل والإحسان والمساواة بين أبناء الإنسانية وحقن دماء الناس. مناسبةٌ للعودة للبياض الناصع بعد أن سوّدته طُغمةٌ من الأوغاد اللئام.. رفعوا راياتٍ بغيهم وضلالهم وسلّوا سيوفَ الحقد والإجرام..

بالرصاصات نواجهُ إرهابهم وبالمُصالحات والتوقيع على وثيقة الشرَف القبَلية نؤكد توحُّدَنا ضد محاولة تفرقنا أَوْ الوقوف إلى جانب الجيش واللجان الشعبية الذين يطهرون الأرض من رجسهم ويحمون الناس من شرهم، وشعاره (على الإرهابيين والتكفيرين والمرتزقة والغزاة قوة وعلى الناس سلام).

في اليَمَن السعيد جرت العادة أن يتخذوا من مناسبة المولد النبوي الشريف يوماً لبشراهم وفرحهم، فإذا شرع لنا أن نفرح بمولد طفل أَوْ طفلة فمن باب أولى فرح البشرية كلها بميلاد الرسول صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَلَّمَ. وكلما اقترب شهر ربيع الأول طالعتنا نسائم المولد النبوي الشريف، وهبت علينا ذكرى النبوة، ونور البشير النذير الذي علا به شأن الإسلام، وسرَى نور دعوته في القلوب، فضحّى أصحابه في سبيلها بكل نفيس وغال، وقد اعتاد اليَمَنيون أن يحتفلوا بذكرى مولد النبي الكريم منذ دخول الإسلام اليَمَن. بالرغم من مرور فترات تم فيها التضييق على كُلّ من يقوم بالاحتفال بالمناسبة إلّا أنها بقيت وإن كانت بشكل بسيط؛ بسبب دخول وانتشار الفكر الوهابي السلفي التكفيري في اليَمَن، ورغم التشديد وسجن وحبس من يقوم بإحيائها حتى انطلقت المسيرة القرآنية وأعادت إحياء المناسبة وأعطته مكانتها الحقيقية لتعيش الأُمَّة العربية والإسلامية أمجاد الماضي العظيم، وجهاد النبي الخاتم الأمين، ويلتمسوا القدوة الهادية في حياة الرسول العظيم.

ففي مثل هذا الشهر المبارك قبل أكثر من 1487 سنة وُلد فخر المرسلين بمكة المكرمة، فاستنار الكون بنور طلعته صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَلَّمَ، وأشرقت الأرض بهذا النور الوهاج حتى انقشعت الظلمات المتراكمة على هذا العالم، المتوارثة من القرون الهمجية المتوغلة في الجهل، وقد حلت بنا هذه الأيامُ ذكرى مولد الرسول الهادي والنبي المختار صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَلَّمَ، تلك الذكرى المباركة التي تُذكّرنا بميلاد هذا الإنسان العظيم الذي غيَّرَ مجرى التأريخ، وحقق العدلَ والرحمةَ في المجتمع الذي عانى الظلم والاستبداد والجَوْر وشتى الأمراض الخُلقية ردحاً من الزمان قبل بعثته، وأزال الجهل ونشر العلمَ ورسَّخ الإيمانَ في نفوس الناس وقضى على العصبيات والقوميات، وأنقذ أجيالاً من الجاهلية ومن براثنها، وقاد البشرية نحوَ العزة والسؤدد، حتى أصبحت أمتُه خيرَ أمة أخرجت للناس، ملَكَتْ أزمّة القيادة، ونالت درجات الريادة، وضربت للعالم أروعَ الأمثلة في كُلّ المجالات، هَزَمَت الكفارَ، وفتحت الأمصارَ وغرست منهج الله في النفوس ومكّنَتْ له في الأرض.

هذه المناسبة ليست فقط مناسبة لاستذكار اليوم الذي وُلد فيه رسولنا الكريم، وإنما فرصةٌ لنستعيدَ إلى الذاكرة تعاليم الإسلام الحقيقي، الإسلام الذي يُعنى بالإنسان بأسمى الأشكال، لا الإسلام الذي نراه اليومَ من البعض يلهث خلف القشور، حتى بات جوهر الدين الحق ثانوياً والعُمق الإلهي والفلسفي للرسالة النبوية جزءَ غير مذكور، عيد المولد النبوي هو فرصة في كُلّ عام لكل شخص يريد أن يراجع نفسه وتصرفاته من خلال استذكار صفات النبي الكريم ومآثره وَشدّة تحمله للابتلاء، وهو النبي الذي اطمأن عن جاره اليهودي بعد مرور عدة أيام لم يَرَ منه فيها اليهودي القمامةَ أمام بيت الرسول، أليس هذا النبي بخير مَن يجب أن نحتذي به؟، بعدم رد الأذى بالأذى، وبعدم مباداة الناس إلّا بالخير؟!.

إن مناسبة المولد النبوي الشريف هي فرصة للعودة غلى منبع الإسلام الحقيقي وجوهرة بعد استفحل الفكر الوهابي الذي جاء ليشوه الصورة المشرقة والناصعة التي قدمها النبي محمد صلوات الله عليه وعلى آله للعالم كله، للشرق وللغرب، عن مشروعه ورسالته وسلوكه وأخلاقه وتعامله الإنساني وإنجازاته الحضارية، وليمارس نفسَ الدور الذي مارسه بنو أمية والخوارج في تشويه الإسلام وتحريفه وتقديم صورة سيئة عنه.

إن مناسبة المولد النبوي الشريف تأتي وقد انتشرت الوهابية التي هي مصدر الحركات التكفيرية في العالم وأن كُلّ التيارات التكفيرية تستند على الفكر الوهابي وتستلهم من الفكر الوهابية وهي تدرس كتبهم وتعلم مبادئهم وأفكارهم الوهابية التي تقوم على نبذ الآخر وتكفيره، وهي باتت تهدد السلم في كافة أنحاء العالم لما تبثه من أفكار إرهابية وإجرامية، أفكار تدفعُ بالشباب المسلم إلى تكفير وترهيب المجتمعات والشعوب وتدفع الشباب إلى الالتحاق بالتيارات التكفيرية التي تقتل وتذبح وتفجر وتعتدي في كُلّ مكان.

إن مناسبة المولد النبوي الشريف هي فرصة للوقوف ضد الفكر الوهابي الذي ينشر التطرف والفساد والعنف والإرهاب باسم الإسلام.. هي مناسبة لنثبت للعالم أن الإسلام وجوهره الحقيقي هو ضد العنف والتطرف والإرهاب.

يقول السيد عبدالملك الحوثي إن (إحياء المولد النبوي الشريف هو بمثابة رمزٌ لأصالة الأُمَّة وهويتها، واستقلالها، وركيزةٌ أساسيةٌ فارقةٌ لمواجهة كُلّ محاولات التذويب للأمة، وطمس هُويتها من قبل أعدائها، وهي مناسبةٌ للوَحدة الإسلامية، واستذكار القواسم المشتركة والكلمة السواء بين كُلّ المسلمين، فالرسولُ محمد صلى الله عليه وآله ليس رمزاً خاصاً بمذهب، أَوْ طائفة، أَوْ عِرق، أَوْ بلد، وهي ذكرى وتذكير بالنبيّ الخاتم وبمقامه، وبرسالته، وتعزيز الارتباط به وبرسالته، ومُنطلقٌ مهمٌ لتغيير الواقع السيئ والمرير والمهين الذي تعيشه الأُمَّة، وإصلاح الخلل، وتصحيح الوضع الذي تعيشه الأُمَّة الإسلامية).

معنى المولد الحقيقي أن تولَدَ محبةَ الرسول الأكرم في قلب كُلّ مؤمن وأن تولّد كُلّ المجتمعات، إنها رسالة العلم والمحبة؛ لأن الإسلام أزال الفوارقَ بين الناس وأرسى المساواة. إنه مولد الخير، فالإسلام هو دعوةُ الخير إلى أن الصلاحَ والتمسك بأخلاق الرسول ونشر دعوته وحَمْلُ رسالته وشريعته تقرّبُ الانسان من خالقه.

المناسبة تتزامن هذه السنة مع ظهور جماعات تتسترُ وراء هذا الدين الحنيف لتقتلَ باسم الإسلام وشريعة الله الإنسان، وتمارس أبشع أنواع الجرائم التي تخالف رسالة محمد العظيمة والشريعة السمحاء.

مناسبةُ المولد النبوي الشريف هي مناسبةٌ للوقوف بحزْم ضد الأفكار المنحرفة والمتطرفة، وهي مناسبةٌ لتعزيز الوعي الفكري والثقافي للإسلام المُنير. وهي مناسبة للوقوف ضد ثقافة الانتحار والتكفير والتفخيخ وقطع الرؤوس وبقْر البطون وشقّ الصدور والتفجير والتحريض والضلال ومواجهة هذه الثقافة الدخيلة على مجتمعاتنا وإسلامنا.

لذا فإن المطلوبَ من أمة الإسلام وعلمائها محاربةُ هذا الفكر التكفيري ونشرُ الرسالة الصحيحة التي حملها النبي الكريم صلى الله عليه وعلى آله، وأن لا تسمح لمجموعة ضالة أن تشوه الصورة الحقيقية للإسلام ونشر أفكارها التكفيرية الهدامة وإشاعة الفوضى والقتل والدمار بديار المسلمين.

من واجب المسلمين جميعاً، وفي مقدمتهم العلماء والمثقفين والإعلاميين، أن يواجهوا بكل حزم هذه الهجمة الظلامية، وأن يفضحوا أساليبَ القتل وسعي هؤلاء لتشويه صورة الإسلام وتعكير صفو المسلمين، وينبغي في هذا المجال أن تتكاتفَ منظمات المجتمع المدني ووسائل إعلام ومؤسسات الحكومة؛ من أجل التعاون لدحر هذا الإرهاب الأسود وتجفيف منابعه الفكرية والتكفيرية.

إن هذه المناسبة العظيمة هي مناسبة للتعايُش الأخوي والتسامُح وخدمة الوطن وترسيخ أسس العدالة الاجتماعية وسيادة القانون ومساندة الجيش واللجان الشعبية الذين يدافعون عن الوطن والمواطن.

إن مناسبةَ المولد النبوي الشريف فرصةٌ للوقوف بشكل جاد من أجل إعادة اليَمَن إلى رحاب الأخوّة والوحدة والخروج من نفَق الطائفية المقيتة التي هي إفراز من إفرازات الغزو والاحتلال السعودي الأمريكي ووباء من أوبئة الجهل، وقودُه الفقراء ونتائجه جيشٌ من النازحين وسيادة دُعاة الذبح الرافضين للأخوة من داعش والقاعدة وميليشيات حزب الإصلاح ومن لف لهم من العصابات والمرتزقة.. يجب أن تكون المناسبة بداية لمرحلة جديدة، والكل يتسرب إلى قلوبهم الأمل والتفاؤل لمرحلة الاستقرار لطرد العابثين باليَمَن والمتآمرين عليه.

وهي مناسبةٌ ودعوةٌ لأبناء اليَمَن من شماله إلى جنوبه ومن شرقه غلى غربه، إلى نبذ الفرقة ولَمّ الشمل وتوحيد الكلمة والمحبة، فلا ندع الغزاة ومرتزقتهم ينفذون بين صفوفنا وتمزيق وحدتنا؛ خدمةً لمصالحهم الشخصية والضيقة، ولا سبيل لتجاوز الأزمة إلّا بالوحدة والأخوّة بين أبناء الشعب اليَمَني.

مشاهير العالم يتحدثون عن الرسول محمد

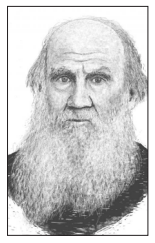
ليو تولستوي

لا مارتين

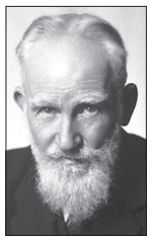
جورج برنارد شو

فولتير

مايكل هارت

هانز كونج

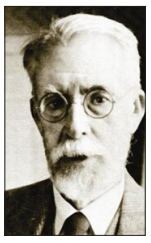
الكونت كاتياني

غوستاف لوبون

يقول الأديب الروسي (ليو تولستوي) والذي حرمته الكنيسة بسبب آرائه الحرة الجريئة:
«أنا واحد من المبهورين بالنبي محمد الذي اختاره الله الواحد لتكون آخر الرسالات على يديه، وليكون هو أيضاً آخر الأنبياء ... ويكفيه فخراً أنه هدى أمة برمتها إلى نور الحق، وجعلها تجنح للسكينة والسلام، وفتح لها طريق الرقي والمدينة».

ويقول الشاعر الفرنسي الشهير (لا مارتين): «أعظم حدث في حياتي هو أنني درست حياة رسول الله محمد دراسة واعية، وأدركت ما فيها من عظمة وخلود، ومن ذا الذي يجرؤ على تشبيه رجل من رجال التاريخ بمحمد ؟! ومن هو الرجل الذي ظهر أعظم منه، عند النظر إلى جميع المقاييس التي تُقاس بها عظمة الإنسان؟! إن سلوكه عند النصر وطموحه الذي كان مكرساً لتبليغ الرسالة وصلواته الطويلة وحواره السماوي هذه كلها تدل على إيمان كامل مكّنه من إرساء أركان العقيدة. إن الرسول والخطيب والمشرع والفاتح ومصلح العقائد الأخرى الذي أسس عبادة غير قائمة على تقديس الصور هو محمد، لقد هدم الرسول المعتقدات التي تتخذ واسطة بين الخالق والمخلوق».

ويقول الفيلسوف الإنجليزي جورج برناردشو: «لقد درست محمداً باعتباره رجلاً مدهشاً، فرأيته بعيداً عن مخاصمة المسيح، بل يجب أن يدعى منقذ الإنسانية، وأوربة بدأت في العصر الراهن تفهم عقيدة التوحيد، وربما ذهبت إلى أبعد من ذلك، فتعترف بقدرة هذه العقيدة على حل مشكلاتها بطريقة تجلب السلام والسعادة ! فبهذه الروح يجب أن تفهموا نبوءتي».

«إذا حكمنا على العظمة بما كان للعظيم من أثر في الناس، قلنا إن محمداً رسول المسلمين أعظم عظماء التاريخ، فقد كبح جماح التعصب والخرافات، وأقام فوق اليهودية والمسيحية ودين بلاده القديم ديناً واضحاً قوياً، استطاع أن يبقى إلى يومنا هذا قوة ذات خطر عظيم».

«لم يسجل التاريخ أن رجلاً واحداً، سوى محمد، كان صاحب رسالة وباني أمة، ومؤسس دولة ... هذه الثلاثة التي قام بها محمد، كانت وحدة متلاحمة، وكان الدين هو القوة التي توحدها على مدى التاريخ»

ويقول الفيلسوف الفرنسي فولتير: «لقد قام الرسول بأعظم دور يمكن لإنسان أن يقوم به على الأرض ... إن أقل ما يقال عن محمد أنه قد جاء بكتاب وجاهد، والإسلام لم يتغير قط، أما أنتم ورجال دينكم فقد غيرتم دينكم عشرين مرة».

ويقول مايكل هارت في كتاب (المائة الأوائل): «كان محمد الرجل الوحيد في التاريخ الذي نجح في مهمته إلى أقصى حد، سواء على المستوى الديني أم على المستوى الزمني».

ويقول الكونت كاتياني في كتابه (تاريخ الإسلام):
«أليس الرسول جديراً بأن تقدَّم للعالم سيرته حتى لا يطمسها الحاقدون عليه وعلى دعوته التي جاء بها لينشر في العالم الحب والسلام؟! وإن الوثائق الحقيقية التي بين أيدينا عن رسول الإسلام ندر أن نجد مثلها، فتاريخ عيسى وما ورد في شأنه في الإنجيل لا يشفي الغليل».

رفقاً يا سيدتي.. محمد الخاتم نبينا جميعاً؟

بشرى عبدالرحمن

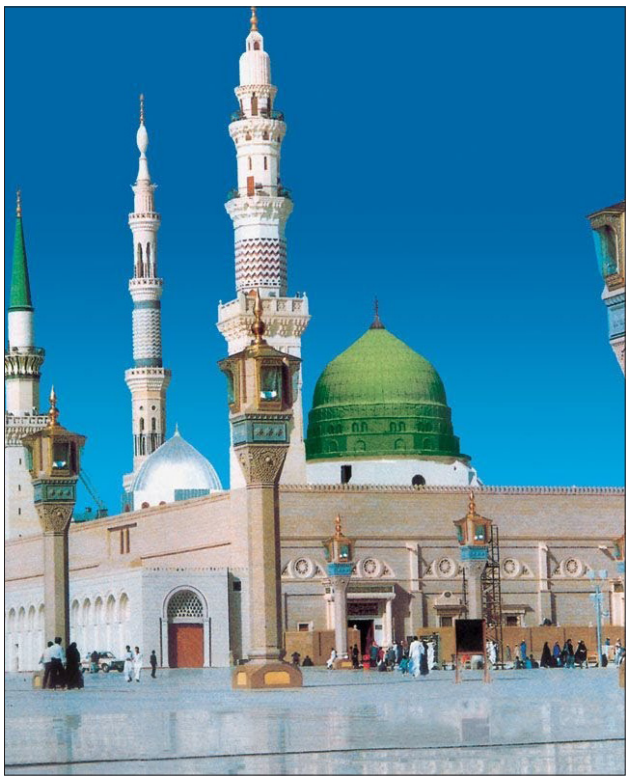

مع حلول ذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين علينا، تتصاعد وتيرة النقاش بين من يقول بأن الاحتفال بالمولد النبوي بدعة لا يجوز بها، وبين من يقول بأنها ليست بدعة، وخصوصا في مدارس البنين والبنات .. إلى درجة أن بعض المدرسات رفضن أخذ بعض التمر من الطالبات اللاتي كن يوزعن التمر على المدرسات في أثناء الاحتفال بالمولد في مدرستي غضبا منهن علينا!! ونظراتهن لنا كانت وكأننا نرتكب شيئا محرما!!

وقد دار نقاش بيني وبين زميلتي حول هذا الموضوع ، استندت زميلتي على قولها بأن المولد بدعة لا يجوز إحيائها على عدة أدلة، فكنت أرد عليها، وأفند ما تذكر من أدلة، كالآتي: ـ

ـ قالت لي بأن هذا الاحتفال بهذه الطريقة بدعة ، لم يرد فعله بهذه الكيفية عن النبي صلى الله عليه وسلم أو صحابته أو عن أحد من السلف .

قلت لها يا أختي:ـ أولا: ـ الفرح بمولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مطلوب بأمر الله ، قال تعالى: { قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ } فالله تعالى أمرنا أن نفرح بالرحمة ، والنبي صلى الله عليه وسلم أعظم رحمة ، قال تعالى : {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ}، وإظهار الفرح يكون بأشياء لا حُرمة فيها مثل الاجتماع ، وذكر سيرته العطرة، وتعليق الزينة، وبعض الناس يعمل طعام وحلوى ويوزعه على الفقراء، وهذا مشهور في مصر باسم [حلوى المولد]، وهذا جائز لا إثم فيه. وأيضا قال الله في محكم كتابه: (وذكرهم بأيام الله)، فماهي أيام الله يا أختي؟؟ الهجرة النبوية يوم، والبعثة يوم، والميلاد يوم، وغيرها هي أيام لله عظيمة علينا التذكير بها ، وإحياءها، فلو لاحظتِ أن بيننا وبين زمن رسولنا الكريم وقت طويل أكثر من ألف وأربعمائة عام، فلابد من التذكير برسولنا وبصفاته وجهاده وكل شيء يخصه، ليزداد تعلقنا وأبناءنا بحبه صلى الله عليه وآله وسلم، وإن التغافل عن هذا لا يخدم إلا أعداء الدين من اليهود والنصارى، وهذا شيء واضح كوضوح الشمس.. حتى بدون أن أقدم لك أدلة عليه، فأنتي مسلمة مثلي..

ثانيا: لقد كان أول من احتفل بيوم المولد هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفسه، وذلك عندما سُئل عن صيام يوم الإثنين فقال : (ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فيهِ وفيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ) فلاحظي كيف أنه كان يصوم الاثنين فرحا واستبشارا لأنه يوم مولده، يوم بعثه الله رحمة للعالمين، وأصبح من السنة صيام يوم الاثنين.

ثالثا: ـ إنك بقولك هذا قد بَدَّعت أئمة أعلاما من أئمة أهل السنة ـ وأنتي من أهل السنة ـــ نُقِلَ عنهم بجواز الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ، كالإمام الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني والإمام الحافظ جلال الدين السيوطي والإمام السخاوي وغيرهم كثير.. فهل أنتي أعلم منهم، وأقدر على الاستنباط منهم!!

رابعا: ـ أئمة أهل السنة عرفوا البدعة كما قال ابن الأثير: البدعة بدعتان: بدعة هدى، وبدعة ضلالة، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليهوسلم ع فهو في حيز الذم والإنكار، وما كان واقعاً تحت عموم ما ندب الله إليه وحض الله عليه أو رسوله فهو في حيز المدح. والمولد النبوي كله عمل خير وذكر لمحاسن رسولنا العظيم، لا يوجد فيه منكرات.. كما تشاهدينه بأم عينك..

خامسا: أنتم أهل السنة ابتدعم أشياء كثيرة، وقلتم بأنها [بدعة حسنة] وعملتم بها كزيادة [الصلاة خير من النوم]، وكزيادة الصحابي قول [ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه] بعد قول سمع الله لمن حمده في الصلاة، وغيرها الكثير.. ولم نعلم أن أحد أنكره إلا الوهابية، وأتباع المذهب الوهابي، فنحن في اليمن أهل تهامة والحديدة وزبيد وتعز وحضرموت وأصحاب المذهب الشافعي عموما نجدهم في ذكرى المولد النبوي وفي ذكرى الإسراء والمعراج والهجرة النبوية نراهم يحيونها أيما إحياء، تجماعات لهم في المساجد، وذكر ، وعمل الزينات، والأناشيد في مدح خير البرية، ولم ينكر أحد هذا أبدا، وكذلك الزيدية يحتفلون به بشكل كبير، وفي بلاد شمال إفريقيا اتباع المذهب المالكي يحتفلون احتفالات كبيرة، وادخلي يا أختي الإنترنت ، وابحثي عن كلمات لعلماء كبار ألقوها في ذكرى المولد النبوي تجدي الشيء الكثير على رأسهم علماء الأزهر الشريف بالقاهرة..

سادسا: هناك يا أختي دليل من القرآن الكريم على مدح البدعة الحسنة قال تعالى: (وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ الله(فاللهُ امتَدَحَ المُسْلِمِينَ الَّذِينَ كانُوا على شَرِيعَةِ عيسى عليه السلام لأنَّهُمْ كانُوا أَهْلَ رَحْمَةٍ ورأفَةٍ ولأنَّهُمْ ابْتَدَعُوا الرَّهْبانيةَ وَهِيَ الانْقِطاعُ عن الشَّهواتِ المُباحَةِ زِيادَةً على تَجَنُّبِ المُحرَّمات، فاللهُ امْتَدَحَهُمْ عَلَى هَذِهِ الرَّهْبانِيَّةِ مَعَ أنَّ عيسى عليه السلام لَمْ يَنُصَّ لَهُم عَلَيْهَا.

سابعا: هناك حديث روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِها بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنقُصَ مِنْ أُجورِهِم شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الإِسْلامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِن بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِم شَيْءٌ(، رواهُ مُسْلِمٌ فِي صَحيحِهِ،، والمولد النبوي على هذا بدعةة حسنة، مأجورين على الاحتفال بها.. بالإضافة إلى أنه روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لأصحابه : (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا) قالوا: وما رياض الجنة ؟ قال: (مجالس الذكر) والمولد النبوي هو مجلس من مجالس الذكر..

قالت لي: ـــ لكن احتفالكم بالمولد النبوي يندرج تحت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ) وهذا مردود، لأنه لم يحدث في عهد رسول الله ولا أمر به..قلت لها: يا أختي بارك الله فيك النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو ضح لنا في نفس الحديث وأزال الإشكال حيث قال (ما ليس منه) أي أن الأمر المُحدَث يكون مردود إذا لم يكن من الشريعة ، أو مخالفا لها، أما إذا كان غير مخالف لها فليس مردودا ،، وهذا واضح فتأملي..قالت: لو كان المولد خيرا لدلنا رسول الله عليه..قلت: فجمع المُصحف وتنقيطه وتشكيله عمل خير مع أنه صلى الله عليه وسلم ما نص عليه ولا عَمِلَهُ، فتأملي.. قالت لي وكأنه قد أُسقط في يدها: عموما هذا الاحتفال وهذه اللوحات وهذه الزينة والمهرجانات التي تقومون بها في هذا الوقت العسير الذي يمر به وطننا خطأ على الأقل كنتم صرفتم هذه الأموال على الفقراء والنازحين بدلا من بعثرتها هكذا.. فقلت لها: لا والله، فإن إحياء ذكرى المولد النبوي هذه السنة أهم من أي سنة أخرى، فيه نثبت للأعداء الذين يراقبون ويرصدون كلما نقوم به نقول لهم: نحن على عهدنا وحبنا لرسولنا مهما كانت الظروف لن نترك رسولنا ولا مولده ، هم يقيسون مدى وعي ونبض الشارع بحب النبي، وستبلغهم رسالتنا قوية صادعة بالحق .. وليخسء الخاسؤون..

فسكتت وتركتني ومضت لحال سبيلها ..

يا بروحي صفاتِهِ والمزايا

عبدالحفيظ حسن الخزان

سيّدٌ سيّدٌ جميلُ المزايا
بهداهُ استقامَ كلُّ البرايا
شرَّفَ الكونَ واحتوى كلَّ فضلٍ
يا بروحي صفاته والمزايا
خيرُ من ألهمَ النّهى وتسامى
وامتطى الخيل واستمال السرايا
خيرُ هدي هُداهُ في كل حالٍ
نوّرَ الكون وهو نور الحنايا
أطيبُ الكائنات روحاً وأصلاً
أكرم الناس منحةً في العطايا
مايقول القصيد فيه وماذا
يا إلهي تفيضُ فيه النوايا ؟!
تاه «جبريلُ» فيه وهو ملاكٌ
جاوز الأنبياءَ وصفا وغايا
يومَ أن جاء توّجتهُ المعالي
واستقت من هداهُ كل السجايا
أخرج العالمين من كل هول
واختفى الزيغُ في ظلام الزوايا
جاءنا بالكتابِ نبراسَ هدي
وعن الوحي زاد يعطي الوصايا
يا «أبا القاسم» المؤيدِ هذي
أمةُ المسلمين تشكو الرَّزايا
ما حَمَتْ نفسها بسيف اعتزاز
لا ولا غادرت بحورَ الخطايا
مزقتها طوائفُ الذلِّ جهلا
واستوت للطغاة أخزى المطايا
لا حياةٌ بعزة في بنيها
لا ولا فضّلت ركوب المنايا
أوهن الرأسمالُ عزم بنيها
وتهاوت فريسة للبغايا
واستباح اليهود كل مجال
والزعامات أصبحت كالسبايا
نزلوا أرضنا أهانوا سمانا
أفقدوا جيلنا أهم القضايا
ربِّ صل عليه ما مال غصنٌ
وعلى الآل في الضحى والعشايا

الجنرالات قتلى آل سعود.. والأطفال قتلى الشعب اليمني

سامي رمزي*

بينما لا تنفكُّ وسـائلُ الإعْلَام الخليجية عن الحديث عن انتصارات وهْمية في اليمـن، للتحالـف السـعودي الطويـل العريـض، فـاذا بالقـوات اليمنية، جيش ولجان ثورية، تكشـف عن بعض خياراتها الاسـتراتيجية، حيث تم اسـتهدافُ مركز قيادة التحالف السـعودي في منطقـة باب المندب بمحافظـة تعز، بصاروخ باليسـتي من نوع "توشكا"، أسفر عن سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى.

مصادرُ اسـتخباراتية وإعْلَامية متباينة ذكرت أن القصف أسـفر عن مقتل 152 عسكرياً، تم التعرف حتى الآن على جثث 23 سعودياً، و9 إمَـارَاتيـين، و7 ضبـاط مغاربـة، وعـدد مـن قيـادات التحالف السـعودي بينهـم قائـد القـوات السـعودية الخاصة العقيـد الركن عبدالله السـهيان، وقائد القوات الإمَـارَاتية في اليمن العقيد سلطان محمـد علي الكتبي، وقائد معسـكر في باب المنـدب العقيد الإمَـارَاتي سلطان بن هويدان، وقائد كتيبة مرتزقة شركة بلاك ووتر الأمريكية الكولومبي "كارل".

هـذه المصـادر أضافت أن الهجـوم ألحق خسـائرَ مادية كبيرة في صفـوف قـوات التحالف السـعودي، حيث أشـارت الحصيلة الأولية إلى إعطـاب منظومتين لصواريخ باتريـوت الأمريكية، وتدمير مباني قيادة التحالـف وتدمير 3 طائرات أباتشي، وتدمـير أكثر من 40 آلية عسـكرية، و7 عربات، و5 مصفحات مدرعة تتبع شركة بلاك ووتر الأمنية الأمريكية.

العمليـة النوعيـة التي نفذهـا الجيش واللجان الثورية، كشـفت مـن ناحية التوقيت والدقـة وطبيعة الهدف عن جهوزية عسـكرية وقتاليـة واسـتخبارية عالية للقوات اليمنية واللجـان الثورية، فمن ناحيـة التوقيت جـاءت قبل بدء سريان وقف إطـلاق النار للتحضير للمفاوضـات التـي ترعاهـا الأمم المتحـدة في جنيف لإنهـاء العدوان عـلى اليمن، كمـا أنها جاءت بعـد كُلّ الأكاذيب الإعْلَامية السـعودية والإمَـارَاتيـة والخليجيـة عن الانتصـارات الوهميـة في تعز وغيرها، وكشـفت أيضـاً عن القـوات اليمنية لـم تفصح عن جميـع أوراقها العسـكرية ولم تسـتخدم جميع خياراتها الاسـتراتيجية في المرحلة الأولى من هذا العدوان الذي دخل شهره التاسع.

أمـا من ناحية الدقة، فكان من الواضح أن تحرُّكات العقيد الركن عبدالله السـهيان، كانت تحـت المراقبـة الدقيقة من قبـل الجيش واللجان الثورية، حيث تلقى السـهيان "وسـام الشجاعة" من الفارّ عبدربه منصور هادي في عدن السـبت المـاضي، وغادرها صباح يوم الأحـد صوب منطقـة باب المنـدب برفقة قوة عسـكرية مـن قوات التحالـف غالبيتها من الجنود السـودانيين، وعندما وصل السـهيان ومرافقوه إلى منطقة قريبة من معسكر العمري بباب المندب توقفوا هناك مع حلول المساء، وفور توقفهم تعرضوا للهجوم الصاروخي.

أما طبيعةُ الهدف فكانت رسـالةً للسـعودية والإمَـارَات مفادُها: أن الجيـشَ والقـوى الثوريـة في اليمن ترصُـدُ تحـرُّكات جنرالاتكم، وسـتصل إليهم حتى لو كانـوا في حصونهم، فإن كانـت جنرالات آل سـعود وآل نهيان يفتخرون بقتل أطفال ونساء اليمن وهدم بيوتهم على رؤوسـهم، فإن الجيـش واللجان الثورية تفتخـرُ بقتل جنرالات آل سـعود وآل ثانـي ومرتزقتهـم وهـدم قواعدهـم العسـكرية على رؤوسـهم، وهذه ليسـت المرة الأولى الذي ينتقمُ فيها الجيش واللجان الثورية لدماء أطفال ونسـاء اليمن، مـن المعتدين، فقد قُتل أكثر من سـتين ضابطاً وجندياً سعودياً وإمَـارَاتياً في 4 سبتمبر الماضي عندما ضرب صـاروخ آخـر من طراز توشـكا قاعدة جوية قـرب مأرب في شمال شرق اليمن.

القصـفُ الصاروخي لـم ولن يكـونَ الجُرحَ الوحيـد الظاهر على جسـد الوفـد المفاوض الـذي يمثل الهـارب عبدربه منصـور هادي، ومَـن وراءه من السـعوديين والإمَـارَاتيين وغيرهم مـن المرتزقة، في اجتماعـات جنيف، فهناك جروح أُخراها ظاهرة على جسـده المثخن بالجراح، منها سـيطرة اللجـان الثورية والجيش عـلى بلدات وقرى ومناطـق مخافـر في عمـق الأراضي السـعودية في منطقتَـي جيزان ونجران، ولن تفيد السـعودية حربها النفسـية ضـد اليمنيين، حول الأوامـر التي أصدرها محمد بن نايف ولي العهد السـعودي بإرسـال قـوات أمنيـة متخصصة في حرب العصابات، فلـن يكونَ مصير هذه القوات أفضل من مصير الجيش السعودي المدجج بالسلاح، والفارغ من أية دوافع وطنية للعدوان على اليمن.

مـن حـق أحـرار العالـم أن يفتخروا بالشـعب اليمني وبجيشـه وبقـواه الثورية، الذين صمدوا كُلّ هذا الوقت، رغم تكالب كُلّ القوى الـشر في العالم عليهم، ورغم شراء السـعودية للمرتزقة من مختلف أصقـاع الأرض، ورغـم اسـتخدام التحالف السـعودي لأحدث وأفتك الأسـلحة الأمريكيـة والغربية، ورغـم كُلّ الحظر الشـامل المفروض عليهم، فمن حـق الأحرار أن يفتخروا بالشـعب اليمني، الذي عاقب المعتديـن بقتـل ضباطهـم وجنودهم وتدمـير حصونهـم طائراتهم ودباباتهم ومدرعاتهم، بينما قتل المعتدون الجبناء أطفالَه ونساءَه، كفى بالشـعب اليمني فخراً أن يذهبَ وفـدُه إلى جنيف ليفاوضَ من موقـع القوة، مرْفوع الرأس، بينما يأتـي وفد عبدربه منصور هادي إلى جنيف مطأطئ الراس إلى الأرض، يحمل ذل الهزيمة وعار الخيانة.

*شفقنا العربي

متابعات فلسطينية

لاستيعاب أعداد الفلسطينيين الكبيرة التي تم اعتقالها

العدو الصهيوني يفتتح 6 أقسام جديدة في السجون وسجن خاص بالأطفال

قـرّرت قـواتُ العـدو الصهيونـي، افتتـاحَ سـجون وأقسـام جديـدة لاسـتيعاب الأعـداد الكبـيرة التـي تـم اعتقالُهـا نتيجـة الحمـلات المسـتمرة التـي نفذتها في أنحـاء الضفـة المحتلة والقدس.

وأوضـح الناطقُ الإعلامـيُّ لـ«مركز أسرى فلسـطين للدراسـات»، ريـاض الأشـقر، أن «العـدو افتتـح 6 أقسـام جديدة في 4 سـجون، إضافـة إلى افتتاح سجن جديد خاص بالأطفال هو سجن «جفعون» الـذي نقل إليـه الاحتلال ما يزيد عن 70 طفلاً حتى اللحظة يعانون من ظروف قاسـية جـداً، ولا تتوفر لهم أبسط مقومات الحياة».

وأضـاف الأشـقر أن «العـدو افتتح كذلـك 6 أقسـام جديـدة، قسـمين في سـجن النقـب من الخيـام، وهمـا (9، 10) ونقـل إليهمـا الأسرى الموقوفـين الذيـن يحتجزون مـن مراكـز التوقيف والتحقيـق، كذلـك افتتـح قسـم جديد للأسـيرات في سـجن «الدامـون»، حيث نقـل إليـه حتـى الآن 12 أسـيرة وذلـك بعد ارتفـاع عددهن نتيجـة الاعتقالات المتواصلـة وعـدم اسـتيعاب سـجن «هشارون» للأعداد الموجودة بالسجن».

وبـين أن عصابـات العـدو افتتحت كذلك قسمين جديدين في سجن «عوفر» للأسرى الأطفال والموقفين الذين سـيتم نقلهـم مـن سـجون الجنوب، وسـيتم نقـل الأطفـال المقدسـيين المحتجزيـن في سـجن «جفعون» إلى قسـم الأطفال في سـجن «هشـارون»، وباقي الأسرى الأطفال المحتجزين في «هشـارون» من المحافظـات الأخـرى سـيتم نقلهـم إلى سجن «عوفر».

«إسرائيليون» يطالبون بإنارة «شمعدان الهيكل» داخل قبة الصخرة!!

طالَبَ ما يُسمَّى «ائتلاف منظمات الهيكل» المزعوم، رئيسَ حكومـة العدو، بنيامين نتنياهو، بالعمل على إنارة ما يسـمى «شـمعدان الهيكل» المزعوم في داخل مسجد قبة الصخرة الذي يزعـم اليهود أنه مقام على أنقاض «الهيكل»، وطالب الإئتلاف في رسالة إلى نتنياهو بجعل هذا الأمر على رأس جدول أعماله.

وقال ما يسمى رئيس الائتلاف المحامي «أفيعاد فيسولي» في حديث لإذاعة «صوت حي» الإسرائيلية: «إن وضعَ الشـمعدان في مبنى الهيكل يؤكد على أن لليهود حقّاً أيضاً في حرية العبادة في جبل الهيكل، كما هو الأمر مع أبناء سـائر الأديان الأخرى»، وزعم أن «أبناء سـائر الأديان بإمكانهم التعبّد في جبل الهيكل دون قيـود، فيمـا يحـرّم ذلك عـلى اليهود منـذ 2000 عام».- حسب زعمه.

وبالرغـم من اقتحامـات اليهود اليومية للمسـجد الأقصى بحراسـة قوات العدو، زعـم رئيس ائتلاف منظمـات الهيكل، وجـود تمييز بحق اليهود في المسـجد الأقـصى وقال: «يتعرض اليهود في جبل الهيكل للتمييز العنصري، ويتم سحب حقوقهم فيه، وتثبيت الشمعدان في مبنى الهيكل هو الخطوة الأولى التي من شأنها أن تحدث تغييراً جذرياً في هذا الشأن».

إلى ذلـك أقامـت منظمـاتُ الهيـكل المزعـوم مسـاء أمس، مؤتمـراً بعنوان «شـبيبة الهيكل الأول»، من أجـل التباحث في موضوع بناء «الهيكل» المزعوم، وتقديم إرشادات حول كيفية إنارة «شـمعدان الهيكل»، بمناسبة عيد الأنوار العبري الحالي، وشـارك في المؤتمـر حاخامات ومرشـدون يهود ينشـطون في الترويج للهيكل المزعوم.

قناة صهيونية: انتفاضة القدس أصبحت أكثر إيلاماً.. ووزير صهيوني: لا أرى نهاية لها

قال وزيرُ الأمـن الداخلي، جلعاد أردان خلالَ مقابلة مـع القناة الثانية العبرية:» لا أرى نهايـةً لانتفاضة القـدس الحالية، والمواجهـاتُ سـتتواصَلُ، ولكـن في نهاية الأمر سنخرج منها منتصرين»، حد قوله.

وَطالـب أردان الشرطـةَ العسـكرية «الإسرائيليـة»، بإغـلاق ملـف التحقيـق مـع الشرطـي «الإسرائيـلي»، الـذي قَتـل إحدى الفتاتـين الفلسـطينيتين، منفذتَي عمليـة المقص في سـوق «محانية يهودا» في القدس.

وتسـاءل ردان: «لا أعـرفُ لمـاذا يجبُ التحقيـقُ مـع رجال الأمن، الذيـن اتخذوا قـراراً في ثوانيَ في منطقة وقوع العملية؟، وكأن الحديثَ يدور عـن مختبر، لذا يجب إغـلاق الملف، ضد الشرطـي في أسرع وقت ممكن».

وقالـت القنـاة العـاشرة العبريـة: إن المواجهـات التي تشـهدها الضفة الغربية والقـدس على مدار الثلاثة أشـهر الماضية تحولـت إلى وضع روتيني يعيشُـه الكيان بشـكل يومـي، مشـيرةً إلى أن عمليـات الطعن التي يقوم بها الشباب الفلسطيني أصبحت أكثر دقةً وإيلاماً.

وأوضحت القنـاة في تقرير لها أن هذه الموجـة بـدأت بالقـدس وتمـددت لتصل شـمالاً وجنوباً، قائلة: «بحيث أن نلاحظ أن أغلـبَ العمليـات تحـدث في الخليـل، وبعـض العمليـات وقعـت أيضـاً داخـل الخـط الأخضر، ومنذ الليلة التي قتل فيها الكسـندر لبلوبيتـس في القـدس وقعت في سـبتمبر 223 عملية، ووصلـت العمليات خلال أكتوبـر، إلى 620 عملية وقتل فيهم 11 شـخصاً، وخلال الشـهر الماضي حدث 326 عمليـة، لكن القتلى بلـغ عددهم 10 أشخاص».

إصابة 9 «إسرائيليين» بجراح في عملية دهس وطعن بالقدس واستشهاد المنفذ

أصيـب 9 «إسرائيليـين» أحدُهـم في حالة الخطر الشـديد في عملية دهس وطعن، أمس الأربعاء، نفّذها شاب فلسطيني قرب المحطة المركزية للباصات في القدس المحتلة.

وقالـت الإذاعـة العبريـة الرسـمية: إن «شـاب فلسطيني يسـتقل سـيارة من نوع مازدا قام بدهـس مجموعة من الإسرائيليين ثـم نزل مـن سـيارته حامـلاً سـكين، وقام بطعـن عدد آخـر»، مشـيرة إلى أن واحداً على الأقل من المطعونين في حالة الخطر الشديد.

وأضافت الإذاعة أن الشرطةَ أطلقت النار عـلى منفذ العملية وتم تحييده، في إشـارة إلى قتله.

مجدداً.. مستوطنون يقتحمون باحات المسجد الأقصى

إقتحـم مسـتوطنون، صبـاح الثلاثـاء الفائـت، باحـات المسـجد الأقـصى المبـارك بحماية من قوات العدو الصهيوني.

وأفـاد شـهود عيـان، أن «مجموعـةً من المستوطنين اقتحمت المسجد الأقصى المبارك، وسـط حمايـة مشـددة مـن قـوات العدو»، مشـيراً إلى أن «حالة من التوتر تسود باحات المسجد الأقصى بسبب الاقتحامات المتكررة».

يُذكر أن المسـجدَ الأقصى يتعرض بشـكل شبه اليومي لسلسـلة انتهاكات واقتحامات مـن قبـل المسـتوطنين وعصابـات العـدو الصهيونـي، وسـط إجـراءات تفرضها على دخول المصلين، وخاصة النساء.

الاحتلال يؤكد انضمام أحد جنوده من لواء جفعاتي إلى "داعش"!

المسيرة - وكالات:

أكد مسؤول أمني إسرائيلي، مطلعَ هذا الأسبوع، أن جندياً إسرائيلياً انضم إلى تنظيم «داعش» في سوريا.

وبحسـب «روسـيا اليوم»، ذكـر موقـع «والا» الناطق باللغـة العبرية أن المجنّـد الذي انضم لتنظيم «داعش» الإرهابي كان قد خدم في لواء «جفعاتي» للمشاة الذي تركزت معظم عملياته في قطاع غزة.

ورداً على طلب للتعقيب على التقرير قال مسـؤول أمني إسرائيلي لرويترز «نحن على علم بهذه القضية»، لكنه لم يفصح عن المزيد من التفاصيل.

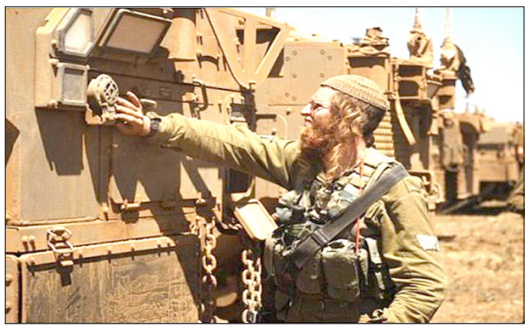

صحافة العدو: 2015 عام سيء لـ«إسرائيل»

المسيرة - متابعات:

يعتقـد كاتبٌ «إسرائيـليٌّ» أن العامَ 2015 كان عاماً سـيئاً «لإسرائيـل»، ويتوقـعُ أن تدخُلَ العام 2016 وعلى أكتافها نفس المشـاكل، وفي مقدمتها المواجهـات المتصاعدة مع الفلسـطينيين واتسـاع رقعة حركة المقاطعة الدولية.

وفي مقـال مطـول بصحيفـة «يديعـوت أحرونـوت» يـرى سـيفر بلوتسـكر أن مشـاكلَ «إسرائيـل» زادت وبـدت أكثر عُمقـاً. فالمواجهاتُ مع الفلسـطينيين آخـذةٌ بالتصاعد رويـداً رويداً. والعلاقات «الإسرائيلية» مع القيادة الفلسـطينية متجهةٌ نحو القطيعـة الكاملة. ولا يبدو أي حل – مهما كان بسـيطاً – بادياً في الأفق. ولذلك تحولت عمليات الطعن بالسكاكين إلى نهج حياة طبيعية.

وأضـاف أن هنـاك مشـكلة مزمنـة رافقـت «الإسرائيليين» طوال العام 2015 تمثلت بشبكات التواصـل الاجتماعـي التـي فتحـت أبـواب جهنم مـن الكراهيـة، والعنـف، والتطـرف، والخطـاب الديماغوجـي، فضـلا عـن مشـكلة ثالثـة تتمثل بتحـول العالـم الإسـلامي إلى سـاحات مفتوحـة للجهاديين، وخوض حروب «الكل ضد الكل».

وأشـار الكاتب إلى أن العام 2015 شهد خسارة «إسرائيلية» أمـام إيران التي تحولـت إلى الحليفة المفضلـة لـدول الغـرب والـشرق، فيمـا لـم تعـد «إسرائيل» تأخذ ذلك الدور حسـب وصفه، بجانب اتسـاع رقعة حركـة المقاطعة الدوليـة التي تهدد الصهيونيـة و«الدولـة اليهوديـة»، وباتـت تصل إلى أعمـاق المسـتويات الثقافية العليـا في الولايات المتحـدة، ولا يسـمع أي صوت يعـارض مقاطعة «إسرائيـل»، حتـى أن كبـار المثقفـين الأمريكيين التزموا الصمت، وكأن في أفواههم ماء.

مجتهد يكشف خفايا إعلان بن سلمان التحالف الجديد

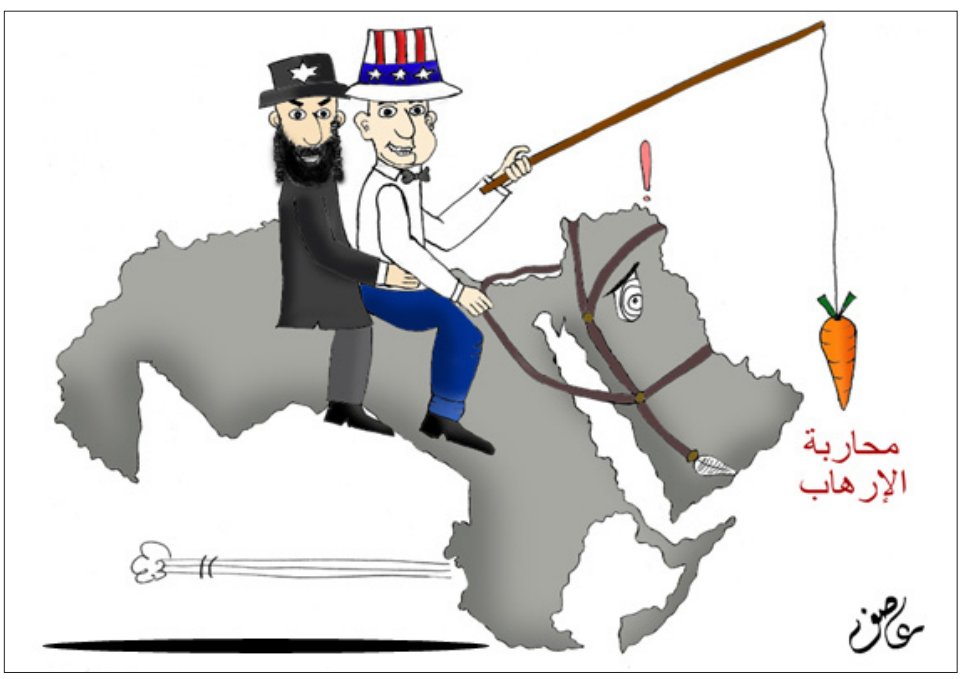

المسيرة - متابعات:

أكد المغرّدُ السعودي الشهير «مجتهد» أن التحالُفَ الذي زعمت الرياضُ تشكيلَه؛ بهدف محاربة الإرهاب لن يتعدى كونه تفاهُماً شفوياً مع مسؤولين في الدول المذكورة، واصفاً إياه بالحركة الاستعراضية البائسة المستميتة من قبل محمد بن سلمان لإرضاء الغرب في إثبات أنه الأقدر في الانتصار على الإرهاب من محمد بن نايف.

وأشار «مجتهد» إلى أن الحلف المزعوم الذي أعلنه محمد بن سلمان لا يشتمل على أي ترتيب عملي ولا قوات مشتركة ولا تنسيق عسكري ولا دستور إداري ولا لائحة تنظيمية، كما «لا يشتمل على الحد الأدنى من طبيعة الأحلاف، ومنها تحديد هدف قابل للقياس، وتعريف الحليف والعدو، وتعريف التصرف المحتمل وغير المحتمل... إلخ".

وبيّن أن ما حصل ليس إلا تفاهماً شفوياً مع مسؤولين في الدول المذكورة حول محاربة «الإرهاب»، مبيناً أنه لن يزيد شيئاً عن التنسيق الاستخباراتي والسياسي الذي تقوده أميركا.

ولفت إلى أن سببَ حماس بن سلمان «لهذه الفكرة الفارغة هو انزعاجه من احتفاء الغرب بمحمد بن نايف واعتباره بطلَ محاربة الإرهاب، ومن ثم الأولى بقيادة السعودية.. ومن جهة أخرى انزعج من التقارير التي تتحدث عنه كطفل متهور يشكل خطراً على السعودية خاصة ما صدر من قبل المخابرات الألمانية وبعض الصحف الأميركية".

وخَلُصَ «مجتهد» إلى القول: باختصار هي حركة استعراضية باااائسة تعكسُ استماتةَ محمد بن سلمان في إثبات أنه الأقدر على إرضاء الغرب في الانتصار على الإرهاب من محمد بن نايف.. وكأنّ بن سلمان يقول بهذا الإعلان لأميركا والغرب: إن كان بن نايف انتصر على الإرهاب في المملكة فأنا سأنتصر على الإرهاب في كُلّ العالم الإسلامي.

ولفت إلى أن بن سلمان قد نجح في تجريد بن نايف من كُلّ السلطات إلا الأمن الذي لم يتمكن من سحبه منه بسبب حماية أميركية «فقرر القفز فوق سلطته بهذا الإعلان».

هذا ونشرت وكالة الأنباء السعودية بياناً مشتركاً بتشكيل تحالف إسلامي عسكري مؤلف من 34 دولة، قالت إنه لمحاربة الإرهاب، ومقره الرياض.

وجاء في البيان أنه «تأكيداً على مبادئ وأهداف ميثاق منظمة التعاون الإسلامي التي تدعو الدول الأعضاء إلى التعاون لمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، وترفض كُلّ مبرر أوْ عذر للإرهاب، فقد تقرّر تشكيل تحالف عسكري لمحاربة الإرهاب بقيادة المملكة العربية السعودية، وأن يتم في مدينة الرياض تأسيس مركز عمليات مشتركة لتنسيق ودعم العمليات العسكرية لمحاربة (ما يسمى) الإرهاب ولتطوير البرامج والآليات اللازمة لدعم تلك الجهود».

وأضاف البيان أنه «سيتم وضعُ الترتيبات المناسبة للتنسيق مع الدول الصديقة والمحبة للسلام والجهات الدولية في سبيل خدمة المجهود الدولي لمكافحة الإرهاب وحفظ السلم والأمن الدوليين» (حسب البيان).

هيكل يحرج التحالف السعودي الجديد: بعض دولكم داعم رئيسي لـ«داعش».. أليست «فلسطين قريبة»؟!

المسيرة - متابعات:

علّق الصحفي المصري البارز محمد حسنين هيكل في حسابه على تويتر، على نبأ تشكيل السعودية لتحالف عسكري «إسلامي» مذكراً هذا التحالف المتغافل عن الكيان الإسرائيلي بأن «فلسطين قريبة» وأن «بعضَ دول التحالف من أهم الداعمين لتنظيم «داعش» الإرهابي».

وتساءل هيكل في أولى تعليقاته: «ما هي المعايير التي تم من خلالها إنشاء التحالف الإسلامي العسكري؟ وَما هي الآليات، ومن هو العدو؟».

وأكد في تغريدة أخرى: أن «بعض الدول المشاركة في التحالف الإسلامي العسكري من أهم الداعمين لتنظيم داعش الإرهابي».

واعتبر الصحفي العربي البارز أن إعلان السعودية تأسيس تحالف عسكري جديد جاء «بعد فشل عاصفة الحزم.. وجدوا أن التحالف الإسلامي العسكري هو الحل الوحيد للخروج من المأزق».

وأشار محمد حسنين هيكل إلى فلسطين المحتلة منذ أكثر من 70 عاماً، مذكراً النظام السعودي الذي شكل التحالف العسكري الجديد ولم يتطرق نهائياً لمواجهة الكيان الصهيوني قائلاً «فلسطين قريبة.. من التحالف الإسلامي العسكري»!!

توشكا باب المندب.. هزيمة السعودية بالضربة القاصمة

علي الحاج يوسف *

أرادت السعوديةُ أن تقفلَ حربَها على اليمن على شيء من الالتباس بما يتيح لها تسويقَ النتيجة التي تريد، فجاءها توشكا باب المندب قالباً ما أرادت إلى ما لم تكن ترغب أَوْ تريد.

من حيث لم تحتسب وفي حساب دقيق للوقت على بُعد أقل من يوم من وقف مقرر لإطلاق النار، تلقت من أنصار الله رسالةً قاسيةً مفادُها أن «الكلمة الأخيرة في الميدان لنا»، وبعدها لكل حادث في مفاوضات جنيف حديث، ومن يضحك أخيراً يضحك كثيراً، ومن يحزم ويعصف هو عالي الكعب على الأرض لا من يعتلي الفضائيات واهماً بإعادة أمل مزعوم.

تدرك الرياض أَوْ كان يُفترض بها ذلك، بأن حرباً يُخاض جُلُّها من الجو وبعضها من البر، لا حسمَ صريحاً فيها للمهاجم ولا للمدافع. ومنذ كانت عقيدة الحروب الجوية في يوغسلافيا وبعدها في أفغانستان والعراق، ثم في تموز لبنان، كانت الحروب تنتهي على شيء من الالتباس في النتائج بالمعنى المباشر لاعتبارات الانتصار أَوْ الهزيمة، ووحدها الأهداف المعلنة للحرب كانت تحدد مآلها فشلاً أَوْ إخفاقاً أَوْ هزيمة.

سابقت مملكة المحمدَين الضدّين الزمنَ، ودفعت مفاوضات جنيف من تأجيل إلى تأجيل توسُّلاً لإنجاز في الميدان، فما استطاعت إلى ذلك سبيلاً. لم تُعد عبدَربه منصور هادي إلى صنعاء، وحتى في عدن لم توفر له سوى قصر المعاشيق المحاط بكل صنوف القاعدة وداعش والتكفيريين وحنق الجنوبيين. أخفقت في مأرب شرَّ إخفاق وراوحت قواتُها والميليشيات عند تباب صرواح دون أن تدركَ العاصمة أيَّ إدراك. انكفأت عن الجوف قبل أن تخوضَ غمار رمالها المتحركة، وفي تعز دخلت تسللاً إلى حيز مفتوح في باب المندب دون أن تفلح في تبديل واقع المدينة الاستراتيجية أَوْ حتى أن تفتح للمخلافي ورقتَها الأخيرة باباً نحو فتح ثغرة تفاوض عليها في الشمال.

وعلى امتداد محافظاتها الحدودية مع اليمن في جيزان ونجران وعسير أطبقت صمتاً على هزائم متلاحقة وفرار مذل لجنودها وانهيار كامل لمنظومتها الدفاعية ومواقعها العسكرية التي كانت تتهاوى على شاشة أنصار الله التلفزيونية، وتغلّفها شاشات المملكة بتجاهل لا يعدو كونه دفناً لوعي السعوديين في الرمال. وبعد توشكا صافر الذي مهد لمرحلة جديدة من خيارات أنصار الله الاستراتيجية، والسيطرة على مساحات ومواقع وقرى والإطباق على مدن داخل الأراضي السعودية، كاد المشهد يتوقفُ على عتبة مفاوضات يمثل مجرد الذهاب إليها دون تحقيق أيٍّ من الأهداف هزيمة للرياض، جاء توشكا باب المندب ليؤكد المؤكد. وأحدٌ لا يتوقع «لجنة فينوغراد» في السعودية لتقطع شك الالتباس بيقين الهزيمة الجلية في القضاء على أنصار الله، وأحدٌ لا يأمل أن تبدل مملكة الرمال من وهم عاصفتها القائمة على «بروباغندا» شبكة افتراضية واسعة من الفضائيات والمنصات الإلكترونية وشبكات التواصل والدعاة لإعادة « الحوثيين» إلى ملاذهم الأخير في جبال مران، لكن رُبَّ ضارة نافعة، فعلى قدر حملة التعبئة والتحريض والبناء على حزم عصفت به الوقائع، وعلى أمل مدَعّى ما عاد ولن يعود، سيكون السقوط مدوياً.

* العهد الإخباري

قال: عندما أصبح رئيساً لأمريكا سأغلق الحدود أمام المسلمين

نصف مليون بريطاني سيمنعون «ترامب» العنصري من دخول بلادهم

المسيرة - متابعات:

إرتفع عددُ الموقّعين على عريضة تطالبُ بمنع دونالد ترامب، المرشح الجمهوري المحتمل في انتخابات الرئاسة الأمريكية، من دخول بريطانيا، إلى أكثر من نصف مليون شخص.

ويعد هذا العددُ أكبرَ بكثير من المطلوب لكي ينظر مجلس النواب البريطاني في منع المرشح الرئاسي المحتمل، المثير للجدل، من دخول البلاد.

ترامب كان قد قال، الثلاثاء الماضي، إنه يريد غلق الحدود الأمريكية أمام المسلمين، «حتى نصبح قادرين على تحديد هذه المشكلة وفهمها»، وهو ما أثار موجة عارمة من الإدانات لهذه التصريحات التي وُصفت بالعنصرية.

وأثار ترامب بقوله إن هناك أماكنَ في لندن متطرفة إلى درجة أن عناصر الشرطة يخشون على حياتهم فيها، استهجاناً على مواقع التواصل الاجتماعي وغضب رئيس بلدية لندن بوريس جونسون.

وقال المتنافس الآخر جونسون لمحطة «إي تي في نيوز»: «عندما يقول ترامب إن في لندن أماكن لا يمكن الدخول إليها، أعتقد أنه يكشف عن جهل مطبق يجعله صراحة غير مناسب لشغل منصب رئيس الولايات المتحدة».

وفور أن جمعت العريضة - التي نشرت الثلاثاء 8/-12 أكثر من 100 ألف توقيع، باتت هناك فرصة لعرضها والنظر فيها في مجلس النواب.

«السبت الأسود» في نيجيريا: لا حدود للقتل

المسيرة - متابعات:

سلسلةٌ من المجازر الموصوفة نفذها الجيش النيجيري ضد تجمعاتِ لـ«الحركة الإسلاميّة النيجيريّة»، هي: «دار الرحمة»، و«حسينية بقيّة الله»، ومقرّ إقامة قائد «الحركة»، الشيخ إبراهيم الزكزكي، خلال الأيام الماضية. تجمّعات تركزت عند المدخل الرئيسي لمدينة زاريا، في ولاية كادونا، وبالقرب من ثكنات عدّة للجيش. وهذه المنطقة، ممرّ إجباري لقيادات عسكريّة، آخرهم كان موكب رئيس أركان الجيش، توكور بوراتاي. وبالتزامُن مع مرور بوراتاي، كانت المنطقة تشهد تجمّعاً احتجاجيّاً لـ«الحركة الإسلاميّة»، التي دوماً «احتضنت نشاطات اعتادها الناس»، وفق الأستاذ المحاضر، يهوذا إمام. وبعد أكثر من ساعة، من عبور بوراتاي، احتشد الجنود مع مدرعاتهم، وأجرى زعيم «الحركة» اتصالات عدّة مع «بريس تي في» و«أسوشييتد برس»، لإيصال صوتهم وحالة حصارهم.

بالتوازي مع ذلك، شكّلت مجموعة من قيادات وأنصار «الحركة»، دروعاً بشرية ــ غير مسلّحة ــ حول مقرّ إقامة الزكزكي، منعاً لاقتحامه. لكن في هذا الوقت، فتح الجنود، بغزارة، نيران بنادقهم. وبـ«أريحيّة»، رموا قنابلهم اليدويّة، لفتح «ثغرة في الجدران البشرية».

ارتفع عددُ الضحايا باطراد، إذ سقط ابن زعيم «الحركة الإسلامية» وزوجته، وثاني أبرز قيادات «الحركة»، الشيخ محمد محمود توري، إضافةً إلى عددٍ آخر من قياداتها ومناصريها. لم يكتفِ الجنود النيجيريون بذلك، بل عمدوا إلى إعدام عدد من الجرحى، وآخرين أحياء ساقوهم إلى مراكزهم، قبل أن يعدموهم، لتتكرّر تفاصيل أحداث «يوم القدس»، قبل أشهر.

صدى
المسيرة
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (83) الخميس 17 ديسمبر 2015م الموافق 6 ربيع الأول 1437هـ

إن إحيـاءَ ذكـرى مولد النبي هو مناسـبة للحديث عـن الرَّسُـوْل ومبعثه ومنهجه ورسـالته، وعن واقع الأمة وتقييمه، وهو أيضاً من الإشـادة بذكـره، واللهُ أراد لنا أن نشـيدَ بذكر رَسُـوْله، الله سـبحانه وتعالى حينما قرن الشهادة برسـالته مع الشهادة بوحدانيتـه فـي الأذان والصلاة كُلّ يوم وليلة خمس مـرات، وحينما قال (ورفعنا لك ذكرك)؛ لأنه أراد أن يبقى رَسُوْلُ الله حياً في وجداننا، حاضراً في أذهاننا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــة أخـــيرة

القيادة العامة من خلال القرآن الكريم والرسول العظيم (1)

حمود عبدالله الأهنومي

هذه حلقات كتبتها بمناسـبة المولـد النبوي الشريـف لهذا العام تتحدث عن القيادة وأهم الصفات النموذجية التي يجب أن تتوفر في أي قيادة تتصـدى للولاية العامة، مع الإشـارة إلى بعـض النظريات الوضعية، وسـنتحدث عن تعريف القائـد، وعلاقـة القائـد بالوحي، والصفـات القياديـة كما صورها القـرآن الكريـم، وأهـم مـا ميـز الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن غيره من القيادات.

القائد في العلوم الإنسانية

تـدور تعريفـات العلـوم الإنسـانية للقيـادة حـول فكـرة «التأثير في النـاس وتوجيههم لإنجاز الهدف»، وهو تعريف لا يتناقض مع التعريف الذي يمكن اسـتيحاؤه من القرآن الكريم، ولكن يختلف في كيفية التأثـير والتوجيه وطبيعة الأهـداف ونوعيتها؛ وهو ما يسـتدعي الوقوف والتوضيـح والتفريق بـين تعريف العلوم الإنسـانية والتعريف الذي يمكن مقاربته من خلال القرآن الكريم وصحيح سـنة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم.

القائد عند (ميكيافيلي)

نصـح ميكيافيلي (الأمير) الإيطالي لكي يحقق هـدف (توحيد إيطاليا) أن يسـتخدم كل الوسـائل الممكنة لتحقيق هذا الهدف، والتي منها التلوّن والغـدر والخـداع والخسـة والدنـاءة وقتل الأبريـاء، وحثّه عـلى الصفات التـي يحمدها النـاس كالوفاء والكرم والشـجاعة ولكـن إذا اقتضى الأمر أن يمارس عكسـها فليفعل، وقيل: إن سـتالين وموسـوليني وهتلر كانوا يتتلمذون على كتاب (الأمير) هذا لميكيافيلي؛ ومن الواضح أن ما تمارسـه العقليـة الغربية الحاكمة الآن من اعتبار مصالحها المادية فوق كل اعتبار إنمـا هو ترجمة لكثير ممـا ورد في هذا الكتاب؛ وعـدوان التحالف العالمي الصهيونـي الأمريكـي السـعودي شر دليـل على عشعشـة هـذه الأفكار البراجماتيـة النفعيـة المادية في عقول قـادة العالم اليوم؛ هاهم يشـنون الحروب ضد الأبرياء المسالمين ويتسببون في مقتل مئات الآلاف منهم لمجرد الرغبة في تحريك مصانع التسليح الحربي، والحصول على المكاسب المادية.

إذن يجب التعـرف على كيفية التأثير والتوجيـه، وطبيعة الهدف المراد إنجازه، والتساؤل عما إذا كان يلتزم القيم والأخلاق.

ينسحب اختلاف النظريات السياسية حول أي النظم السياسية أجدى وأنفع في القيادة على وضعية القائد نفسه في ذلك النظام، فأنصار النظرية الشـمولية الديكتاتوريـة يخالفون أنصـار الديمقراطيـة، وأنصار الملكية يتميـزون عن الجمهوريين، والقائد في أي من هـذه الأنظمة يخالف القائد في النظام الآخر

القائد ومرجعية الوحي

تختلف المعارف الإنسـانية حـول الصفات التي يجـب أن يكون عليها القائـد، ومع ذلك فإنها حتى في حالاتهـا المتطورة والإيجابية تظل نظرتها قـاصرة وتعالج الحياة من جانب على حسـاب آخر، فالقائد الفذ بحسـب تصـورات القوميـين لا يمكـن أن يكون أمميـا، والقائد بحسـب الوطنية السلبية التي تنتقص من حقوق الآخر هو كذلك لا يمكن أن يكون إنسانيا، وأي قائـد لا ينطلـق من مرجعيـة الوحي، والـذي يتمثل اليـوم في القرآن الكريـم فإنه يتجاهل أهم مرجعية يجـب أن ينطلق من خلالها؛ ولا بد أنه سـيكون لديه تقصير كبير، وقصور عظيم، ومخالفات جسـيمة للفطرة التـي فطر الله الناس عليهـا؛ فالله الذي خلق الخلق هو أدرى بشـؤونهم وما يصلحهم، وحين يرسم القائد المتجاهل للوحي أهدافه فلا بد أن تكون قـاصرة ولا تحيـط بـكل شيء علما، لكـن القائد المنطلق مـن الوحي إنما يتحـرك في إطار المنهج الإلهي الذي اشـتمل عليه القـرآن الكريم وصحيح سنة الرسول الكريم؛ إنه الله مَنْ وضع هذا المنهج، الذي خلق الخلق ويعلم ما يصلحهم، يقول الله تعالى: (ألا له الخلق والأمر)، (ومن أحسـن من الله حكما لقوم يؤمنون).

الوحي هو الضمانـة الوحيدة من الانحـراف والتقصير والقصور لدى أي القيـادات، حيـث يضمن عدم الوقوع في المخالفـات المرجعية والفكرية والمنهجيـة، كما يضمن ضبـط هذه القيادات برقابـة روحية ذاتية اتضح أنها أقوى الرقابات الدائمة التي تحسّن الأداء وتحافظ على أداء السلامة.

ورد في القـرآن الكريـم صنفـان للقـادة فمنهم قادة يدعـون إلى الخير ويمتثلـون المنهـج الإلهي ويمضـون على هديـه، يقول الله تعـالى عنهم: (وَجَعَلْنَاهُـمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَـاءِ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَـا عَابِدِينَ) (الأنبياء: 73)، وهناك صنف من القادة يضلون أتباعهم، ويهلكونهـم، ويحلونهم دار البوار (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمـة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البـوار، جهنم يصلونها وبئس القرار)، ويقول تعالى: (فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون).

ولعل القرآن الكريم وإن تحدّث عن قيادة المنحرفين عن خط الرسـالة الإلهية، وحمَّلهم مسـؤولية اختيارهم السيء، لكنه حين تحدّث عن القادة النموذجيـين تحدّث عنهم بحسـب وظائفهم، ومهماتهـم التي ينطلقون للعمـل فيهـا؛ فهم الهـداة، والقدوة، والآمـرون بالمعـروف، والناهون عن المنكر، والفاعلون للخيرات، والمسـتنبطون للأحـكام في القضايا المتجددة، .. إلخ؛ الأمر الذي يشـير إلى أن القرآن الكريم لم يعن بالشكليات والعناوين بقدر ما ركز على الوظيفة الإيجابية التي يجب أن يؤديها القائد.

صفات قيادية متفق عليها

هنـاك صفـات وسـمات متفق عليهـا بين القـرآن الكريم وفلسـفات المفكريـن والمنظريـن مما توصّلت إليـه عقولهم، ومنها الشـعور بأهمية الرسالة التي يتحرك القائد من أجلها، والثقة بالقدرة على العمل، والذهنية الفذّة والخصبـة التي تزوّد صاحبها بخيارات متعددة، ومنها الشـخصية القوية، والإخلاص، والنضج الواعي، والقدرة الإدارية، والطاقة والنشـاط، والحزم والتضحية ومهارات الاتصال والتخاطب.

كذبة ديسمبر!

علي ظافر

« التحالف الإسـلامي» تحالف جديد تسـعى السـعودية على قدم وساق لتشكيلة، على أعتاب تسعة أشهر من فشل «التحالف العربي» في اليمن.

تختلف القراءات للإعلان السـعودي المفاجئ لهـذا «التحالف» المثير للجدل، ففيما يرى فيـه البعـض تغطية على الهزيمة المدويـة التي منيت بها السـعودية وحلفاؤها في اليمن، يعتقـد البعض الآخر أن الهدف من وراء هذا التحالف هو نقل التجربة اليمنية إلى أكثر من بلد تحت مبرر مكافحة الإرهاب.

يتسـاءل البعـض، ما هو «الإرهاب» في نظر السـعودية التي يتهمهـا كثيرون بتفريخ الجماعـات التكفيريـة، الإرهابية ودعمها بدءاً من أفغانسـتان، مروراً بالعراق وسـوريا واليمـن، ثم في حال تشـكل التحالف، فمـن الجهات «الإرهابية» وفق النظرة السـعودية؟ سـؤال مشروع ومثير للمخاوف لدى الكثيرين.. سؤال لم يطرحه حتى أولئك الذين بادروا لموافقـة هـذا «التحالف» وغفلت بعـض الحكومات عن تصريح المراهق السـعودي الأمير محمد بن سلمان الذي قال : «التحالف الإسلامي» لن يحارب «داعش» فقط.. ولا نستطيع القيام بعمليات في سوريا والعراق إلا بالتنسيق مع الشرعية والمجتمع الدولي».

المثير للمخاوف أن تكون السـعودية تسـعى، لنقل التجربة الى سوريا، تحت هذا المبرر، وتسـتهدف الموالين للدولة السـورية ، كما لا يسـتبعد أن تكون السـعودية تستهدف من وراء تشـكيل هذا التحالف أنصار الله في اليمن، وحزب الله في لبنان خصوصا إذا ما ربطنا هذه الفرضية بقرارات سـابقة صدرت عن مختلف الدول الخليجية بتصنيف «الحوثيين» وحزب الله، وغيرهم من الأطراف ضمن «الجماعات الإرهابية» !.

السـؤال المهم هنا .. هل سـيكتب لهذا التحالف النجاح ؟! أم أنه سيفشـل كما فشـل التحالـف العربـي – الذي دخل فيـه مرتزقة البلاك ووتـر البلاك ووتر للدفـاع عن « الأمن القومي العربي – ولماذا تسـعى السـعودية لفرض حالة الهيمنة وتصدر المشـهد العربي والاسلامي ؟ وهل ستستطيع الرياض اقناع تركيا وباكستان بالدخول في هذا التحالف بعد أن فشـلت في ذلك في تحالفها السابق ، وهل ستسمح لها مصر السيسيي وتركيا أردوغان بلعب دورها وتحويلهم إلى مجرد عبيد طيعين لها ؟ أم أن صراعاً مسـتقبلياً سيشتعل بين الرياض والقاهرة وانقرة على من يكون اللاعب القوي والمهيمن؟.

قبل الوداع: الختام مولد! (5)

علي شرف المحطوري

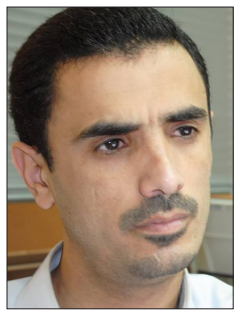

في أهم التطورات السياسـية بشأن الصراع اليمني – السعودي الأمريكي انطلاق مباحثات سـويسرا، وهي لليوم الثالث على التوالي يبدو عليها التعثر لعدم التزام قوى العدوان بعملية وقف إطلاق النار، وظهر في بيان ولد الشيخ تلاعـبٌ بالألفـاظ لناحية إشـارته إلى «وقـف الأعمال القتاليـة» ليتم تفعيل «وقف إطلاق النار»، وذلك ما يفسر اسـتمرار قوى العدوان في شـن الغارات منذ ظهر الثلاثاء الماضي، وأنها ليسـت في وارد أن تُسْـلَمبوقف كامل وشامل لإطلاق النار، في مساع خبيثة لإبقاء أجواء اليمن مفتوحة للطيران الأجنبي.

كما أن مباحثات سويسرا لم تَسْلم أيضا من التأثير الأجنبي، حيث نشرت الوكالة السعودية للأنباء «واس» أن اجتماعات لسفراء خليجيين وأوروبيين مـن 18 دولـة تعقد عـلى مقربة مـن مقر «المباحثـات اليمنيـة» الجارية في قريـة «مالكـون» إحدى ضواحي مدينـة «بيين» (على مقربـة من العاصمة السـويسرية بـيرن) وتواجد أولئك السـفراء حسـب الوكالة السـعودية هو لتسهيل «العملية التفاوضية» الأمر الذي يلقي بظلال كثيفة من الشك حول النوايـا الخليجية والأوروبية، ويؤكد أن ثمة مسـاع غـير حميدة للخليجيين والأوروبيـين لتطويق «الأفرقـاء اليمنيين» والحيلولـة دون التوصل لأي حل يصب في مصلحة اليمن.

التطورات العسكرية اليمنية، والتحالف السعودي الجديد:

في المقـال السـابق وفيما هو قد أرسـل إلى هـذه الصحيفة الغـراء كان حديث السـاعة هو الكشـف عن صاروخ «قاهر واحد» وأول توقيع له اسـتهداف قاعدة خالد في خميس امشـيط، ليتبين أن ذلك لم يكن إلا بعض مفاجآت اليمن في معركة التحرر والاستقلال، وما لبثت ساعات ليـل الأحـد – الإثنـين أن حملت إلى اليمنيين تباشـير قاهـر1 آخر على مطار جيـزان الإقليمي، ثـم الحـدث التاريخي المتمثل في ضربة توشـكا على باب المندب، وآخـر حصيلة قتلاه في مرتزقة العـدوان وصلت إلى 167 من جنسـيات متعددة أبرزهم قائدان إماراتي وسـعودي، وبين القتلى إسرائيلي من أصل روسي يحمل جنسية أمريكية يدعى موشي حاييم كابروف.

واقع الحال أن تلك الضربة قد ذاع صيتها في آفاق المنطقة، ولاقت ارتياحا واسع النطاق لدى الشعب اليمني، حيث رأى فيها ردا شافيا على دموية قوى العدوان، واستيقظ اليمنيون صباح الإثنين الماضي مرددين: صباح توشكا!

ومـن صبـاح توشـكاكان النصر يسـطع مـن جبـين كل يمني حر، ومسـاء نفـس اليوم أي منتصـف الإثنين – الثلاثاء وعشـية انطلاق مباحثات سـويسرا – كانـت الهزيمة على وجه السـعودية بهروب محمد بن سـلمان من مخرج طوارئ أعد سـلفا لمثل هذه الحالات الحرجة، معلنا عن «تحالف إسـلامي لمكافحة الإرهاب» يضم 34 دولة بعضها لم تعلم به، كما هو حال لبنـان مثـلا الذي أعلن أنه لا علم لـه بذلك، وفي نهار الثلاثاء خرجوزيـر خارجية الرياض عادل الجبير لينفي عنه أي طابع طائفي، مؤكدا أنه تحالف لا شـيعي ولا سني، وإنما إسلامي، دون أن يـدرك أن وزيـر الحرب الأمريكي آشـتون كارتر كان قد سـبقه بأن رحـب بالخطوة، وأنها تتماشى مع دعوة واشـنطن للدول العربية «السـنية» بأن تضطلع بدورها لمواجهة «الإرهاب»، ومن خلال ما سبق يمكن التأكيد على ما يلي:

– أن «التحالف الإسـلامي ضد الإرهاب» إخراج أمريكي لإخفاء معالم الهزيمة السعودية في اليمن، وللتشويش على انتصار الشعب اليمني.

– مخـاوف أمريكيـة من تضعضع السـعودية في الوقت الراهن، الأمر الذي دفع واشـنطن والقـوى الغربيـة إلى ابتداع فكـرة «تحالف ضـد الإرهاب» تقوده السـعودية إرضاءً لشـهوة الزعامة لديها عسى أن تقتنع بالابتعاد عن المستنقع اليمني الـذي يوشـك أن يبتلـع المملكة بمـا عليها، ويطيـح بأوهامها التوسـعية، وأحقادها الوهابية.

– صراع داخـلي بـين أجنحة الحكم السـعودي، خصوصـا بين محمد بن سـلمان، وابـن عمه محمد بن نايـف، ومحاولة الأول تقديم نفسـه على أنه الأقدر من الثاني على مواجهة «الإرهاب».

– رابـع الملاحظـات أن مزاعم السـعودية أنهـا تحارب الإرهـاب مردود عليها، بأن إطفاء الحريق لا يكون بصب الزيت عليه، والسـعودية الإرهابية إنما تزيد من انتشـار الإرهاب، وتوسعه، ودليل ذلك استعادة قاعدة وداعش نشـاطهما في المحافظات الجنوبية، وذلك النشـاط يعد أبرز مخرجات الغزو السعودي والإماراتي.

– خامـس الملاحظـات أن السـعودية تخنق نفسـها بالتحالفـات، وكما يقول المثل اليمني: (إذا غضب الله على نملة ريّشت)، فهي عضو في التحالف الأمريكـي المزعـوم ضـد داعش في سـوريا والعـراق، والذي أنشـئ في أيلول سبتمبر 2014، وانكشفت فضيحته بدخول روسيا على خط النار في سوريا، وثانـي تحالف عدوانيهـو «التحالف العربي لإعادة الشرعيـة في اليمن»، ومنذ أول وهلة كان واضحا لدى الشـعب اليمني أن ذلك ليس إلا عدوانا سـعوديا أمريكيا على اليمن، وتأكـد لاحقا بضربة توشـكا وغيرها كيف لجأت قوى العدوان للاسـتعانة بشركة بلاك ووتر، وغيرهـا مـن المرتزقة، ليثبُت بالوقائع أن السـعودية خطر حقيقي وجدي عـلى الأمن القومي العربي، وهي عدوة القومية، وعدوة العروبة، وعدوة المفاهيم الإسـلامية المحمدية الصحيحة، ومن انكشاف أكذوبة التحالف الأمريكي ضد داعش، إلى هزيمة التحالف السعودي أمام اليمن، ماذا يمكن أن تعمله أو تضيفه السعودية لتعلن تحالفا جديدا ضد «الإرهاب» سوى أنها تغرق في أزماتها بشكل أكثر، وتحاول أن تشد عصب مجتمعها نحو عدو هو من بنات أفكارها، ومن صنيعة مشائخها، وفكرها الوهابي.

– سـادس الملاحظـات، سـؤال موجه للسـعودية عـن سر الاندفاعة نحو إنشـاء تحالفات متعددة الأسماء والألقاب ليس في واحدة منها أي تحالف ضد إسرائيل؟ فهل ذلك صدفة؟ أم أن إسرائيل هي الغائب الحاضر في تلك التحالفات، والسـعودية ليسـت سوى واجهة لإخفاء الدور الإسرائيلي، حيث وحدها تل أبيب المستفيدة من حروب السعودية.

وفي زمـن التحالف السـعودي الإسرائيلي، نـدرك قيمة أن ينهـض اليمن «بعقيـدة قتالية» وطنيـة قومية إسـلامية لا غبار عليهـا تؤكد على أن إسرائيل هي العدو، ومن يسـير في ركابها لا يقـل عنهـا خطرا، وليس من بعد هزيمة السـعودية مـن ينبغي أن يفتـح اليمنيون أعينهم عليه مثل «إسرائيل»، وأمام استرخاء معظم العرب، وابتعادهم عن القضية الفلسطينية يحتم على الشـعب اليمني أن يدرك أن الاسـتمرار في تبني «عقيدة قتالية» ضد إسرائيل – يسـتدعي المزيد من الحذر، والاستعداد الدائم واليقظة على كافة المستويات، وهذا ما يُستفاد من مناسبة ذكـرى المولد النبوي الشريـف، ودلالاتُ إحيائها في هذا المرحلة لا تخلـو منكونها دافعا معنويا وثقافيـا وفكريا نحو تأكيد مسـار اليمن التحرري الاسـتقلالي، وتثبيتـه في موقع البلد المرتبط بهوية الأمة.